

أصول جهاديي أمريكا

براين مايكل جينكينز
Brian Michael Jenkins

RAND CORPORATION
منظور تحليلي
رؤى خبير بشأن قضايا السياسات الآنية

المحتويات

تمّ التحديث في *5* كانون الأول (ديسمبر)، *2017*، لتصحيح أخطاء مطبعية صغيرة.

للحصول على معلومات إضافية حول هذا المنشور، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.rand.org/t/PE251

ملخص الأحكام الرئيسية

يواجه الداخل الأمريكي تهديدًا متعدد الطبقات من منظمات إرهابية قد تحاول تنفيذ عملية إرهابية كبرى في الولايات المتحدة أو تخريب طائرة متجهة نحو الولايات المتحدة، ومن أمريكيين عائدين من جبهات جهادية أو عائدين أوروبيين قد يحاولون دخول الولايات المتحدة، ومن إرهابيين نشأوا داخل الولايات المتحدة (home-grown terrorists) يستلهمون الإيديولوجيا الجهادية لتنفيذ هجمات في الولايات المتحدة. يُعتبر الجهاديون الذين نشأوا داخل الولايات المتحدة مسؤولين عن معظم النشاط الإرهابي في الولايات المتحدة منذ أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001.

يبدو المسلمون الأمريكيون غير متقبّلين للإيديولوجيات العنيفة التي يروّج لها تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وفي حين يعبّر جزء صغير عن وجهات نظر مؤيدة للتكتيكات التي تعتمدها هاتَين المنظمتَين، فإن التعبير عن الدعم للعنف السياسي لا يُترجم إلى إرادة للاشتراك في العنف.

لذلك فإنّ جهود المنظمات الجهادية الإرهابية لإلهام هجمات إرهابية في الولايات المتحدة لم تثمرِ حتّى الآن إلا عن نتائج ضئيلة. يرصد هذا المقال 86 مخططًا لشنّ هجمات إرهابية و22 هجومًا فعليًا منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. ويعني هذا 178 مُخططًا ومنفّذًا. (لا يشمل هذا العدد أولئك الذين قدموا دعمًا ماديًا إلى مجموعات جهادية أو غادروا الولايات المتحدة للانضمام إلى مجموعات جهادية في الخارج لكن لم يشاركوا في هجمات إرهابية أو مخططات لتنفيذ هجمات هنا).

لقد نشأ الجهاديون الأمريكيون في الولايات المتحدة ولم يأتوا من خارجها. فمن بين المخططين والمنفّذين الجهاديين البالغ عددهم 178، كان ثمة 86 مواطنًا وُلدوا في الولايات المتحدة. أمّا الآخرون فقد كانوا من الحاصلين على الجنسية الأمريكية (46) أو كانوا مقيمين قانونيين دائمين (23)- بعبارة أخرى، هم أشخاص تمتّعوا بإقامات طويلة في الولايات المتحدة قبل اعتقالهم. (وكان شخص آخر مواطنًا أمريكيًا، لكن من غير الواضح ما إذا كان وُلد هنا أو تمّ تجنيسه). وثمانية من المنفّذين والمخطّطين الـ178 للهجمات الإرهابية كانوا في الولايات المتحدة بموجب تأشيرات مؤقتة وثلاثة كانوا طالبي لجوء وأربعة أدخلوا البلاد بشكل غير قانوني (ثلاثة عندما كانوا أطفالًا وواحد عندما كان مراهقًا) واثنان كانا من لاجئين. وقد شارك ثلاثة أجانب في مخطط للهجوم على مطار جون أف كينيدي الدولي (John F. Kennedy (JFK) International Airport) لكنّهم لم يدخلوا إلى الولايات المتحدة. أمّا وضع القلة المتبقية فهو مجهول.

استثمرت الدولة موارد هائلة في مجال الوقاية من الهجمات الإرهابية. وتشير التصريحات العامة إلى أنّ السلطات الفيدرالية والمحلية قد تعقّبت مئات الآلاف من التلميحات وأجرت آلاف التحقيقات منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. **وقد نفّذ معدّل 11**

شخصًا في السنة هجمات إرهابية جهادية أو اعتُقل بتهمة التخطيط لها.

تمكّنت السلطات من الكشف عن معظم المخططات الإرهابية وإحباطها، مبقيةً حصيلة القتلى الإجمالية تحت الـ100 خلال فترة الـ15 سنة منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وهذه من دون شك خسارة غير ضرورية للأرواح لكنها تشير إلى نجاح ملحوظ في الاستخبارات وإنفاذ القانون.

لم تبرز أي مجموعة جهادية أمريكية لمتابعة حملة إرهابية. ما من دليل على حركة جهادية ناشطة سرية تدعم حربًا إرهابية مقدسة متواصلة. لم تحصل إنتفاضة أمريكية، بل نشهد مجرّد مخططات أو هجمات معزولة متفرقة.

من بين عشرات الملايين من الأجانب الوافدين كل سنة، بما في ذلك الزوّار المؤقتين والمهاجرين واللاجئين، تورّط 91 شخصًا يُعرف أنّهم وُلدوا في الخارج في مخططات جهادية إرهابية منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. تتوافر معلومات حول تواريخ الوصول لـ66 من هؤلاء الوافدين، علمًا أن 13 منهم فقط وصلوا إلى البلاد بعد 11 أيلول (سبتمبر) 2001 عندما تمّ تضييق إجراءات الدخول. لا يشكّل نظام التدقيق نظامًا معطّلًا.

الجنسية دليل ضعيف على نشاط إرهابي لاحق. يأتي الجهاديون المولودون في الخارج من 38 بلدًا، وهي بمعظمها ذات غالبية مسلمة (تترأس باكستان اللائحة). لكن يستلزم الخوف من محاولة مقاتلين أجانب أوروبيين عائدين دخول الولايات المتحدة النظر في مجموعة أوسع من الأصول القومية.

لا يستطيع التدقيق بالأشخاص الآتين إلى الولايات المتحدة، بغض النظر عن مدى دقّته، التعرّف على الذين يتطرّفون هنا. لقد وصل معظم الجهاديون الأجانب إلى الولايات المتحدة عندما كانوا صغارًا جدًّا. كان متوسط العمر عند الوصول 14.9 سنوات. أمّا متوسط العمر عند شنّ الهجوم أو التوقيف بتهمة التخطيط الإرهابي فكان 27.7. **يستلزم تحديد ما إذا كان مراهق ما قد يتحوّل، بعد أكثر من 12 سنة، إلى جهادي إرهابي ما يماثل البصيرة الإلهية من الناحية البيروقراطية.**

من أصل 25 شخصًا متورّطًا بهجمات جهادية إرهابية فعلية، عاد شخص واحد فقط إلى الولايات المتحدة بعد التدرّب في الخارج حاملًا نوايا واضحة بشنّ هجوم. وبإضافة مهاجمي "الحذاء" و"الملابس الداخلية" (ليصل المجموع إلى 27) يصبح مجموع الأشخاص الذين دخلوا البلاد أو صعدوا على متن طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة حاملين نوايا إرهابية ثلاثة أشخاص. وقد دخل ستة آخرون إلى الولايات المتحدة أو عادوا إليها في غضون سنوات عدّة من الهجوم، لكن لم تظهر التحقيقات اللاحقة أي دليل على وجود روابط مع مجموعات إرهابية أثناء تواجدهم في الخارج. لم يكن للـ18 الآخرين (72 بالمئة) سجلّ بالسفر الحديث إلى الخارج.

إن تعقيد حوافز الإرهابيين يجعل من الصعب الوصول إلى تشخيص سهل. تضطلع المعتقدات الدينية والأيديولوجيات الجهاديةّ بدور مهم لكنّها تشكّل مكوّنًا واحدًا فقط من كوكبة من الحوافز. **لقد جعل التجنيد عن بُعد، وبشكلٍ متزايد، الأيديولوجيا الجهادية بمثابة وسيلة للتعبير عن الاستياءات الشخصية.** تظهر مشاعر التهميش والغضب والانتقام والخذلان والاستياء والضجر والأزمات الحياتية وحتّى الإعاقات العقلية في قصص حياة الجهاديين الأفراد.

لفت بعض المتورّطين في هجمات جهادية انتباه السلطات من قبل. بالنسبة للعديد منهم، بما في ذلك مطلق النار في مدينة ليتل روك (Little Rock) في ولاية أركنساس وأحد منفّذي الهجمات في بوسطن ومنفّذ الهجوم الذي قتل 49 شخصًا في أورلاندو في فلوريدا، كانوا قد استُجوبوا من مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) في مرحلة معيّنة من تاريخهم الخاص وقد تمّ تقييمهم بأنّهم لا يشكّلون خطرًا مباشرًا.

في بعض الحالات، من المحتمل أن يكون هذا التقييم صائبًا حينها، إلّا أنّ الظروف الشخصية قد غيّرت مسار الشخص المعني. توقّع الخطورة هو مهمّة صعبة.

أصول جهاديي أمريكا

تبقى الحيلولة دون وقوع هجمات إرهابية على الأراضي الأمريكية يشنها متطرّفون جهاديون الهدف الأسمى للجهود الأمريكية لمكافحة الإرهاب. يبحث هذا المقال في 178 شخصًا قاموا، متّبعين تعليمات منظمات جهادية أو مستوحين من أيديولجياتها، بتنفيذ، أو بالتخطيط لتنفيذ، هجمات إرهابية في الولايات المتحدة منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. لا تشكّل هذه العيّنة عيّنة إحصائية. فابتداءً من مطلع شهر حزيران (يونيو) 2017، هي تشكّل عالم المخطّطين الجهادين الإرهابيين الأمريكيين. (لائحة الحالات والأفراد، إلى جانب نقاش معايير ضمهم، مقدمة في الملحق).

كيف وصل هؤلاء الجهاديون إلى هنا؟ وإن كانوا هنا في الأصل، كيف أصبحوا جهاديين؟ وما هي التبعات من حيث السياسات إذا كان معظم هؤلاء الإرهابيين آتين من الخارج أو كانوا من نتاج محلّي. فيستدعي الخوف من المتسلّلين الإرهابيين مراقبات شديدة للحدود وفرض قيود على السفر وتدقيق متعمق لإبعاد الجهاديين المحتملين. أمّا الإرهاب المحلي فيستدعي جهودًا محلّية لمكافحة انتشار الأيديولوجيات المتطرفة وتجنيد الإرهابيين في المجتمع وعلى الإنترنت. باتت هذه المواضيع مسألة نقاش سياسي محتدم.

يعكس هذا المقال بحثًا متواصلًا يهدف إلى تحسين فهم طبيعة التهديد الجهادي الإرهابي الحالي للداخل الأمريكي. ويهدف إلى المساعدة في جهود التدقيق بالزوّار وفي استيعاب المهاجرين واللاجئين وفي تحسين فهم من يتمّ تجنيده محليًا للعنف الإرهابي.

من متسلّلين إلى إرهابين محليين

لقد تطوّرت التصوّرات حول التهديد الإرهابي الذي يشكّله المتطرّفون الإسلاميون على مرّ ربع القرن المنصرم (انظر المربّع 2.1). خلال تسعينيات القرن الماضي وخلال معظم العقد الأوّل من القرن الواحد والعشرين، اعتبرت السلطات الأمريكية الإرهاب الجهادي بشكل رئيسي تهديدًا خارجيًا. وتمّ النظر إلى تفجير مركز التجارة العالمي (World Trade Center) عام 1993 والتخطيط اللاحق لتفجير معالم مدينة نيويورك، بالإضافة إلى خطة العام 1999 لتفجير قنبلة في مطار لوس أنجلس عمليات مُحرّضة ومُساعدة من الخارج، بالرغم من أنّ الحالات الأولى شملت مزيجًا من المنفّذين الإرهابيين الأجانب والحلفاء المحلّيين. ومن الواضح أنّ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 كانت عملية استراتيجية موجّهة من الخارج نفّذها تنظيم القاعدة الذي تسلّل الفاعلون فيه إلى الولايات المتحدة قبل أشهر.

> من بين عشرات الملايين من الأجانب الوافدين كل سنة، بما في ذلك الزوّار المؤقتين والمهاجرين واللاجئين، تورّط 91 شخصًا يُعرف أنّهم وُلدوا في الخارج في مخططات جهادية إرهابية منذ 11 سبتمبر 2001.

المربّع 1. إرهابي من الخارج يخطّط ضدّ الداخل الأمريكي

منذ 11 سبتمبر 2001، حاولت مجموعات جهادية شنّ هجمات على الولايات المتحدة من الخارج وإلهام الإرهابيين المحليين لتنفيذ هجمات في الولايات المتحدة. لاقى الجهد الأخير قدراً من النجاح. في حين لم تلاقِ الهجمات من الخارج أي نجاح.

2001- مفجّر الحذاء. كان ريتشارد ريد (Richard Reid)، وهو جهادي مولود في المملكة المتحدة تدرّب مع تنظيم القاعدة في أفغانستان، مجهّزًا بأداة تفجير يدوية الصنع وُضِعَت في كعب حذائه. حاول تفجير طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة.

2001- مفجّر حذاء ثانٍ. اعترف ساجد بادات (Saajid Badat)، وهو جهادي ولد في المملكة المتحدة، عام 2005 بأنّه كان مجهّزًا أيضًا بقنبلة حذاء وكان من المفترض به تنفيذ هجوم في الوقت ذاته مع ريد لكنّه تراجع.

2002- عمليات اختطاف طائرات إضافية. بحسب البيت الأبيض في عامَي 2005 و2006، خطّط تنظيم القاعدة لتنفيذ عملية ثانية لاختطاف طائرة في منتصف العام 2002. شمل الهجوم الثاني منفّذين كانوا سيخترقون أبواب قمرة الطائرة مستخدمين قنابل حذاء ثمّ يحطمون الطائرة ببرج مكتبة لوس أنجلس (Los Angeles Library Tower) (أصبح اليوم برج البنك الأمريكي U.S. Bank Tower). كما خطّط تنظيم القاعدة أيضًا عملية اختطاف طائرة أخرى كان ليتمّ تنفيذها على الساحل الشرقي في منتصف العام 2003.

2003- مخطّط لنشر السيانيد في قطار أنفاق نيويورك. لا يُعرف سوى القليل عن هذا المخطّط الذي اقتضى نشر السيانيد في مواقع عدّة في نظام قطار الأنفاق في نيويورك. وقد أشارت التقارير إلى أنّ القيادي الثاني في تنظيم القاعدة قد ألغى العملية.

2004- مخطط لتفجير مؤسسات مالية أمريكية. أشارت المعلومات الاستخباراتية التي تمّ الحصول عليها في باكستان أنّ ديرين باروت (Dhiren Barot)، وهو جهادي مولود في الهند، قد اقترح تنفيذ سلسلة من التفجيرات تستهدف مؤسسات مالية كان قد استكشفها أثناء إقامته في الولايات المتحدة. وكان يخطط أيضًا لهجمات في المملكة المتحدة حيث تمّ إلقاء القبض عليه وإدانته. (وبما أنّ خططه قد أُعدّت عندما كان مقيمًا في الولايات المتحدة، أشمله في قاعدة بياناتنا).

2006- مخطط لتفجير قنبلة في نفق قطار بورت أوثوريتي ترانس هادسون (Port Authority Trans-Hudson PATH) تحت نهر هادسون. أوقفت السلطات اللبنانية عاصم حمّود (Assam Hammoud)، وهو جهادي لبناني، إلى جانب سبعة آخرين، كلّهم غير أمريكيين جنّدهم حمّود للتسلل إلى الولايات المتحدة وتفجير قنابل في حقائب الظهر على متن قطار PATH بين نيوجرسي ونيويورك.

2006- مخطط لتفجير طائرات متجهة إلى الولايات المتحدة باستخدام المتفجرات السائلة. كشفت الشرطة البريطانية عن مخطط لتهريب متفجرات سائلة على متن طائرات متجهة إلى الولايات المتحدة. تمّت إدانة ثمانية أشخاص في النهاية، ليس من بينهم شخص أمريكي.

2009- مفجّر الملابس الداخلية. حاول عمر عبد المطلب (Umar Abdulmutallab) تفجير آلة متفجرة مخبأة في ملابسه الداخلية على متن طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة.

2010- مخطط القنبلة في طائرة شحن. قادت الاستخبارات الأجنبية إلى اكتشاف قنابل زُرعت في طائرتَي شحن متجهتَين إلى الولايات المتحدة. لم يتمّ تفجير أي منهما.

2012- مخطط انتحاري لتفجير طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة. أُحبط مخطط انتحاري أرسله تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لإسقاط طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة عندما اتضح أنّ المنفّذ هو عميل مزدوج يعمل للمملكة العربية السعودية.

2017- مخطط محتمل لتفجير طائرات متجهة إلى الولايات المتحدة. لا تتوفّر التفاصيل، لكن تشير القيود المفروضة على جلب حواسيب محمولة على متن الطائرات المتجهة إلى الولايات المتحدة من الشرق الأوسط إلى اكتشاف خطط جديدة لتفجير طائرات أمريكية.

ملاحظة: تتطلب أربعة فقط من هذه المخططات تسلّل منفّذين إلى الولايات المتحدة. أما المخططات الأخرى فتتطلب أن يتمكّن إرهابيون من الخارج أن يوصلوا منفّذًا أو رزمة على متن طائرة متجهة إلى الولايات المتحدة.

خوفًا من أن إمكانية وجود هجمات إضافية واسعة النطاق في طور التحضير أو وشيكة الحدوث، شنّت الولايات المتحدة على الفور حملة لتدمّر مؤسسة تنظيم القاعدة الإرهابية في أفغانستان، ولتبسط في الوقت نفسه شبكة واسعة لاعتقال قادة التنظيم التنفيذيين إينما وُجدوا أو قتلهم، غير مدركةً ما إذا كان منفّذون إرهابيون آخرون قد سبق ودخلوا إلى الولايات المتحدة ليخططوا لهجمات جديدة أو ليختبئوا أثناء انتظارهم التعليمات.

بعد فترة وجيزة من الهجمات، أمر النائب العام للولايات المتحدة مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) وموظفي إنفاذ القانون الفدراليين الآخرين باستخدام "كل أداة متوفرة لإنفاذ القانون" لإلقاء القبض على من "يشاركون في أنشطة إرهابية أو يمنحون الدعم لها". وفي غضون شهرَين من الهجمات، اعتقلت سلطات إنفاذ القانون، على الأقل للاستجواب، أكثر من 1200 مواطن وأجنبي في مختلف أنحاء البلاد. وشكّل هؤلاء الأفراد أشخاصًا محطّ اهتمام تمّ التعرّف عليهم بشكل عام على أساس الجنسية والدين والجنس، فكان معظمهم من الذكور العرب والجنوب آسيويين والذين لم يكونوا مواطنين أمريكيين.[1]

شكّلت المخططات الإرهابية التي تمّ الكشف عنها في السنوات التاليةٍ [بعد 11 سبتمبر 2001] أحداثًا منفصلة غير مرتبطة؛ ولم يظهر دليل على حركة إرهابية جهادية سرّية.

فرَضَ برنامج منفصل اسمه نظام الأمن القومي لتسجيل الدخول والخروج (National Security Entry-Exit Registration System) أن يتمّ أخذ بصمات يد الأجانب الوافدين إلى الولايات المتحدة من دول عربية ومسلمة محددة وتصويرهم ومقابلتهم. بالإضافة إلى ذلك، استلزم من كافة الذكور البالغين من العمر ما بين 16 و45 عامًا الآتين من بلدان محدّدة وكانوا يعيشون في الأصل في الولايات المتحدة وليسوا مقيمين دائمين قانونيين أو لاجئين التسجيل لدى السلطات الفيدرالية.[2]

بالرغم من استناد عمليات المسح التي تلت 11 أيلول (سبتمبر) 2001 نظريًا إلى تلميحات من الجمهور، يمكن وصفها بالتوقيف الوقائي الموجّه على أساس التنميط وليس على أساس أدلّة حول ارتكاب إثم ما. عكست هذه الإجراءات ضغطًا كبيرًا على السلطات للتصرّف بسرعة لتجنّب هجوم آخر في وقتٍ كانت فيه الثقة بالاستخبارات ضئيلة نظرًا إلى أنها فشلت بوضوح في 11 أيلول (سبتمبر) 2001. بالإجمال، تمّ اعتقال حوالي 6000 شخص في الأشهر التي تلت 11 أيلول (سبتمبر) 2001. ولم يكشف هذا الجهد عن مخططات إرهابية جديدة، لكنه قاد إلى عمليات اعتقال عدة بتهمة جرائم مرتبطة بالإرهاب (وأحيانًا بتهمة جرائم غير مرتبطة بالإرهاب). وبحسب تحقيقات وزارة العدل، لم تتمّ إدانة أيّ من الأشخاص المعتقلين بعمل إرهابي. غير أنّ خمسة آخرون تمّ اعتقالهم خلال عمليات المسح الأوّلية قد تمّت إدانتهم بجرائم مرتبطة بالإرهاب. وقد تمّت تبرئة واحد، فيما أدين اثنان بتهم إرهاب، وأدين الرابع بغش في التأشيرة، بالرغم من أنّ إداناتهم قد أسقِطَت لاحقًا.[3] لم يكن هناك مخطط إرهابي.

لم يتمّ الكشف عن أي شبكات إرهابية ولم تتمّ إدانة أيّ من الأفراد المسجّلين بجرم مرتبط بالإرهاب، بالرغم من أنّه تمّ ترحيل العديد منهم لانتهاكات تتعلق بالهجرة.[4] شكّلت المخططات الإرهابية التي تمّ الكشف عنها في السنوات التالية أحداثًا منفصلة غير مرتبطة؛ لم يظهر دليل على حركة إرهابية جهادية سرّية.

بالرغم من ذلك، تبقى فكرة وجود شبكة واسعة من الخلايا الجهادية النائمة موجودة.

أشارت بعض محاولات الهجمات والتهديدات المفادة بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 إلى تهديد مستمرّ من الخارج. في كانون الأول (ديسمبر) 2001، حاول الشخص المعروف بمفجّر الحذاء تفجير رحلة متجهة إلى الولايات المتحدة. وقد جاءت الخطة والقنبلة والمفجّر من خارج الولايات المتحدة. وفي العام 2002، اعتقل مكتب التحقيقات الفيدرالي مواطنًا أمريكيًا إنضمّ في وقت سابق إلى تنظيم القاعدة وتدرّب معه وكان قد أُرسل مجدّدًا إلى الولايات المتحدة لتنفيذ هجوم إرهابي.[5] كما أفادت السلطات بمخطط لعام 2003 لإطلاق السيانيد في قطار أنفاق مدينة نيويورك لكنها تعتقد أنّ تنظيم القاعدة قد تخلّى لاحقًا عن الفكرة.[6] وكشفت السلطات اللبنانية عن مخطط آخر لتفجير قطار الأنفاق في نيويورك عام 2006.[7] وبعد شهر، كشفت السلطات البريطانية عن مخطط لتهريب المتفجرات السائلة على متن طائرات متجهة إلى الولايات المتحدة. وقد حدثت محاولة أخرى لإسقاط طائرة أمريكية عام 2009 عندما حاول أجنبي آخر تمّ تجنيده في الخارج تفجير أداة تفجير مخبأة في ملابسه الداخلية. كما تمّ تهريب أداتَي تفجير أخريين على متن طائرة متجهة نحو الولايات المتحدة عام 2010. ساهمت هذه الأحداث في التوصل إلى خلاصة أنّ التهديد الجهادي الإرهابي المتواصل كان أجنبيًا.

غير أنّه خلال الفترة نفسها، بدأت السلطات الأمريكية في الكشف أيضًا عن مخططات إرهابية محلّية أطلقها مقيمون أمريكيون تطرّفوا بأنفسهم. وقد شملت هذه المخططات خطة عائدة للعام 2004 لتفجير محطة في قطار الأنفاق في نيويورك خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري (Republican National Convention) ومخطط لعام 2005 لشنّ هجمات على أهداف في جنوب كاليفورنيا ومخطط لعام 2006 لتفجير ما كان يُعرف آنذاك ببرج سيرز (Sears Tower) في شيكاغو ومخططات لعام 2007 لشنّ هجوم على فورت ديكس (Fort Dix) في نيوجرسي ومطار جاي أف كاي الدولي (JFK) في نيويورك.[8]

أدّت العمليات العسكرية في أفغانستان واعتقال عناصر تنظيم القاعدة في الخارج إلى تدهور قدرة التنظيم الإرهابي على إطلاق هجمات إرهابية دولية مهمّة، وبات بالتالي الإرهاب المحلّي هو الهمّ الأساسي.[9] وكانت النقطة المفصلية عام 2009، وهي سنة تمّ فيها اعتقال أفراد خططوا لتفجير كنيس في نيويورك، وشملت هجوم إطلاق نار على مكتب تجنيد للجيش في ليتل روك في أركانساس أدّى إلى مقتل شخص وجرح آخر، ومخططًا محلّيًا لشنّ هجوم على قاعدة لتدريب مشاة البحرية (Marine Corps) في كوانتيكو (Quantico) في فيرجينيا، ومخططًا شبه ناجح لتنفيذ هجمات إنتحارية في قطار الأنفاق في نيويورك، ومخططًا لتفجير مبنى فيدرالي في سبرينغفيلد (Springfield) في إيلينوي، والهجوم الذي شنّه نضال حسن (Nidal Hasan) في فورت هود (Fort Hood) في تكساس وخلّف 13 قتيلًا و32 جريحًا. وبالرغم من أنّ بعض المتآمرين كانوا على تواصل بقادة جهاديين على الإنترنت وتدرّب القليل منهم في الخارج، فقد كانوا إرهابيين محلّيين.

كانت إدارة أوباما التي تسلّمت الرئاسة عام 2009 مصمّمة على اعتماد مقاربة مختلفة من تلك التي اعتمدتها الإدارة السابقة من خلال التخفيف من العمليات العسكرية الأمريكية في الخارج، وذلك على الرغم من أنّ الرئيس قد عزّز القوّات الأمريكية في أفغانستان وصعّد استخدام الطائرات بدون طيّار والعمليات الخاصة لمهاجمة قيادة تنظيم القاعدة.

كما أظهرت إدارة أوباما أيضًا اهتمامًا أكبر في البحث عن الأسباب الجذرية للإرهاب. وقد ألهبت عودة عبارة الأسباب الجذرية *(root causes)* بعض السلطات القديمة المكافحة للإرهاب التي استذكرت أنّ الذين عارضوا الجهود الأمريكية لإدراج التعاون الدولي ضد الإرهاب في سبعينيات وثمانينيات

القرن الماضي غالبًا ما استخدموا حجة أنّه يلزم فعل المزيد للبحث في الأسباب الجذرية للإرهاب. غالبًا ما شملت الأسباب المقترحة في سبعينيات القرن الماضي الإمبريالية والاستعمار والقمع السياسي وعدم المساواة الاقتصادية، عاكسةً الحركات التي تُعرف بحركات التحرير الوطني وحركات الكفاح المسلح الأخرى في ذلك العصر. في ذاك الوقت، اعتُبرت هذه المقاربة في العواصم الغربية جهدًا منحرفًا لتبرير استخدام التكتيكات الإرهابية عندما كانت تُستخدم باسم قضايا عادلة أو، في الحد الأدنى، وسيلة للانحراف عن الفعل المنسّق إلى حين التمكّن من حلّ المظالم العادلة.

تمّت إزالة الإمبريالية والاستعمار من لائحة الأسباب الجذرية في الإشارات الأكثر حداثة، إلّا أنّ المظالم الاقتصادية والسياسية كانت لا تزال تُعتبر مساهمة في الإرهاب. أشار الرئيس باراك أوباما (Barack Obama) خلال توجيهه خطابه في قمّة البيت الأبيض حول مكافحة التطرّف العنيف عام 2015 إلى أنّ "الفقر وحده لا يدفع بشخص ما إلى أن يصبح إرهابيًا، تمامًا كما أنّ الفقر وحده لا يدفع بشخص ما إلى أن يصبح مجرمًا". لكنّه تابع قائلًا إنّه من الضروري التطرّق للمظالم التي يستغلّها الإرهابيون، بما في ذلك المظالم الاقتصادية:

> عندما يشعر الناس– لا سيّما الشباب– بأنّهم محتجزون بالكامل في مجتمعات فقيرة حيث يغيب النظام والسبيل نحو التقدّم وحيث تغيب الفرص التعليمية والسبل لإعالة العائلات وحيث لا مفرّ من الظلم وإذلال الفساد– يغذّي هذا عدم الاستقرار والاضطراب ويجعل هذه المجتمعات خصبة للتجنيد المتطرّف. وقد رأينا هذا في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لذا فإذا كنّا جادّين بشأن مكافحة التطرّف العنيف، علينا أن نصبح جادين بشأن مواجهة هذه المظالم الاقتصادية.[10]

وقد انتقد البعض الرئيس أوباما آنذاك لعدم تحديده "التطرّف الإسلامي" باعتباره سببًا للإرهاب الجهادي. في الواقع، لقد قال "علينا مواجهة الإيديولوجيات المنحرفة التي يتبنّاها الإرهابيون كتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام (وهو اسم آخر للدولة الإسلامية في العراق وسوريا)، لا سيّما محاولتهم استخدام الإسلام لتبرير عنفهم".

غير أنّ الرابط بين المظالم الاقتصادية والإرهاب هو أكثر هشاشة مما تشير إليه تعليقات الرئيس. فالديمقراطيات الليبرالية الأكثر تطوّرًا اقتصاديًا، بما فيها الولايات المتحدة، قد شكّلت مسرحًا للحملات الإرهابية المحلّية، في العديد من الحالات، بقيادة الأعضاء الأكثر تميّزًا في هذه المجتمعات.

كما أنّ فكرة التطرّق للتطرّف قد اكتسبت زخمًا في السنوات التي تلت هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. وقد استندت جهود الاستخبارات المحلّية على فهم كيفية تطرّف الأفراد والمجموعات الصغيرة. وقد تبيّن أنّ العناصر الرئيسية في عملية 11 أيلول (سبتمبر) 2001 قد تطرّفوا في ألمانيا قبل ذهابهم إلى أفغانستان وإشراكهم في مشروع 11 أيلول (سبتمبر) 2001. وفّرت الهجمات الإرهابية التالية كتلك التي حدثت في مدريد (Madrid) عام 2004 ولندن (London) عام 2005، بالإضافة إلى اكتشاف

فالديمقراطيات الليبرالية الأكثر تطوّرًا اقتصاديًا، بما فيها الولايات المتحدة، قد شكّلت مسرحًا للحملات الإرهابية المحلّية، في العديد من الحالات، بقيادة الأعضاء الأكثر تميّزًا في هذه المجتمعات.

مؤامرات إضافية محلية في الولايات المتحدة، بيانات وقائعية للفرضيات البحثية ودعمت فكرة أنّ فهم مسار التطرّف قد يساعد في جمع المعلومات الاستخباراتية وتقييم التهديد الذي يشكّله الأشخاص الخاضعين للاستجواب ويؤمّن قاعدة لبرامج تهدف إلى مكافحة التطرّف. بدا أنّ أوروبا قد سبقت الولايات المتحدة في هذا المجال، لا سيّما المملكة المتحدة، التي وبعد تفجيرات لندن عام 2005 أطلقت جهودًا لردع الشعب عن التحوّل إلى إرهابيين أو دعم الإرهاب.[11] بحلول العام 2011، كان البرنامج البريطاني قيد التشغيل بالكامل.

بدأت الجهود الأمريكية الرسمية لمكافحة التطرّف الجهادي في بداية العام 2007 عندما دعا أعضاء من لجنة مجلس النواب الأمريكي حول الأمن القومي إلى إنشاء لجنة وطنية للوقاية من التطرّف العنيف والإرهاب المحلي.[12] لقد حدد البيت الأبيض مقاربة جديدة لمكافحة التطرّف في وثيقة استراتيجية في آب (أغسطس) 2011 أطلق عليها عنوان تمكين الشركاء المحلّيين للوقاية من التطرّف العنيف (*Empowering Local Partners to Prevent Violent Extremism*).[13] غير أنّه لم يتمّ تنسيق هذه الجهود الأوّلية وكان التطبيق غير متوازٍ. منح التجنيد المتزايد من قِبل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا البرنامج معنى جديدًا من الإلحاح، وفي أيلول (سبتمبر) 2014، أعلنت الحكومة عن جهد مركّز أكثر يهدف إلى مكافحة التطرّف العنيف (CVE).[14] تمّ استخدام هذه العبارة العامّة أكثر لطمأنة مجتمعات أمريكا المسلمة أنّ البرنامج لا يركّز على المسلمين بل سيتطرّق بدل ذلك إلى كافة المتطرفين العنيفين. ولكن هذا الأمر لم يقنع إلا قلة قليلة.

كانت مكافحة التطرّف العنيف جهدًا للدفع عكس التيار بشكل أكبر، وإن بلمسة ألطف، من خلال تشجيع التدخّل على جبهة المعتقدات. يقوم افتراضها الأساسي على أنّه يمكن التعرّف على الأشخاص المعرضين للتفكير الخطير وردعهم عن ذلك.

بقيت الوقاية الهدف. وقد منحت قوانين جديدة توسّع تعريف الدعم المادي للإرهاب وتسمح بالمقاضاة على أساس النوايا فقط السلطات قوة أكبر للتدخّل قبل حصول هجوم ما.[15] كانت مكافحة التطرّف العنيف جهدًا للدفع عكس التيار بشكل أكبر، وإن بلمسة ألطف، من خلال تشجيع التدخّل على جبهة المعتقدات. يقوم افتراضها الأساسي على أنّه يمكن التعرّف على الأشخاص العرضة للتفكير الخطير وردعهم عن ذلك. فمن ناحية، بدت هذه المقاربة أفضل من مقاضاة أولئك الذين تمّ تحديدهم بوصفهم إرهابيين مستقبليين محتملين أوقفتهم الشرطة في عمليات سريّة وسجنهم. ومن ناحية أخرى، أشركت السلطات في ملاحقة الإيديولوجيات، وهو نشاط بعواقب من المحتمل أن تكون مشؤومة.

في العام 2015، دعا البيت الأبيض إلى قمّة امتدت على ثلاثة أيّام مخصصة لمكافحة التطرّف العنيف وأنشأ منصب منسّق لمكافحة التطرّف العنيف على مستوى كبير وبدوام كامل في وزارة الأمن الداخلي للولايات المتحدة وأعلن عن مشاريع تجريبية مدعومة فيدراليًا لتتمّ في ثلاث مدن.[16] (بالرغم من طرح مكافحة التطرّف العنيف على مستوى عالٍ لم تصبح بعد جهدًا وطنيًا متناسقًا). وفي تلك الأثناء، غيّرت الأحداث في الشرق الأوسط مجددًا مفاهيم التهديد الإرهابي.

عودة التهديد الأجنبي

شهدت السنوات التي تلت الانتفاضات العربية عام 2011 تصعيدًا سريعًا للحرب الأهلية في سوريا ودورًا متزايدًا للتشكيلات الجهادية في حركة التمرّد وانشقاقًا في صفوف تنظيم القاعدة وبروزًا للدولة الإسلامية في العراق وسوريا وغزوها العراق وإعلانها ما يُعرف بالخلافة عام 2014. وقد حوّل هذا التسلسل للأحداث الانتباه الأمريكي مجدّدًا إلى التهديد من الخارج.

حمّست نجاحات الدولة الإسلامية في العراق وسوريا العسكرية الأوّلية وإعلانها لـ"الدولة الإسلامية" المتطرّفين المسلمين. وأعلنت الحركات الجهادية المحلّية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، التي سبق أن استغلّت الفوضى وتشتت السلطات الذي سببته الثورات، دعمها للدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وأظهرت مؤسسات جهادية أخرى اعتُبرت قيد الاحتضار إشارات على العودة إلى حياةٍ جديدة.

كما استخدمت الدولة الإسلامية في العراق وسوريا الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بطريقة فعّالة أكثر بكثير من تنظيم القاعدة لبلوغ جمهور أوسع من خلال أسلوب مُتاح أكثر من التواصل. وردًا على ذلك، تدفّق عشرات الآلاف الأشخاص من دول أخرى إلى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، بعضهم ليعيش في ظل ما اعتبروه حكمًا إسلاميًا حقيقيًا وبعضهم الآخر ليحارب. وكانت الثورة وردّ نظام الأسد الغاشم قد جعلا من سوريا منطقة جذب للمقاتلين الأجانب. بحلول العام 2016، قدّرت وزارة الخارجية الأمريكية بأنّ 40 ألف مقاتل أجنبي قد سافروا إلى سوريا وأكثر من 5000 منهم هم من أوروبا.[17] وقد ذكرت التقارير أنّه ما بين 25 ألف و30 ألف مقاتل أجنبي كانوا يخدمون في صفوف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وحدها.

كانت هذه الأعداد أكبر بكثير من عدد الذين سافروا إلى أفغانستان للانضمام إلى صفوف المجاهدين الذين قاتلوا القوّات السوفييتية في ثمانينيات القرن الماضي.

أعاد انهيار الجيش العراقي والتهديد الوشيك من مجازر الدولة الإسلامية في العراق وسوريا ضدد السكّان المدنيين عام 2014 الولايات المتحدة إلى مسرح الصراع. وُسّعت حملة جوّية تقودها الولايات المتحدة لتشمل سوريا ولم تقتصر على أهداف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا فحسب بل الفرع السوري لتنظيم القاعدة أيضًا. وبحلول منتصف العام 2017، انحسرت الأراضي التي كانت تسيطر عليها الدولة الإسلامية في العراق وسوريا بشكل ملحوظ، بالرغم من أنّ الاقتتال استمرّ في مدينة الموصل العراقية وأنّ الاقتتال في الرقة عاصمة الدولة الإسلامية في سوريا قد بدأ لتوّه. وقد أثار التقدّم العسكري مخاوف من أن تنشر هزيمة الدولة الإسلامية على الأرض المقاتلين الأجانب الذين قد لا ينجون في نزاع سريّ متواصل وقد يهاجرون بالتالي إلى جبهات أخرى أو يعودون إلى ديارهم جالبين معهم الجهاد المسلّح.

شهدت السنوات الثلاث الماضية زيادة حادة في عدد الهجمات الإرهابية في أوروبا وتناميًا في الهجمات الجهادية في الولايات المتحدة، بما في ذلك الهجمات المسلحة عام 2015 في تشاتانوغا (Chattanooga) في ولاية تينيسي وغارلاند (Garland) في تكساس وسان بيرناندينو (San Bernardino) في كاليفورنيا، إلى جانب هجمات العام 2016 في أورلاندو في فلوريدا وسانت كلاود (St. Cloud) في مينيسوتا ونيويورك ونيوجرسي وفي كولومبوس (Columbus) في أوهايو. لم يشمل أي من هذه الهجمات أمريكيين عائدين من سوريا، بالرغم من أنّ العديد منهم تأثروا بدعاية الدولة الإسلامية. وأعادوا مستويات الخوف إلى تلك التي سيطرت في الأشهر التي تلت هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 مباشرةً.[18]

اعتبر العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة الأحداث في أوروبا تَبِعَة للهجرة العشوائية المتفاقمة بفعل التدفّق الهائل للاجئين من الشرق الأوسط والسياسات المحلّية متعددة الثقافات "الصحيحة سياسيًا" التي هدّدت التماسك الاجتماعي

وأعاقت الردّ القوي. حوّل النقاد الأمريكيون نظرهم إلى مراقبة أوروبا غير الملائمة لحدودها وجهود الاستخبارات غير المنسّقة التي مكّنت المتسلّلين الإرهابيين والمقاتلين العائدين من العودة من دون أن يُكتشفوا والارتباط بسكّان محلّيين لتنفيذ هجمات استثنائية كتلك التي حصلت في باريس (Paris) في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 وبروكسل في آذار (مارس) 2016. كما استشعر المسؤولون الأمريكيون القلق من أن يتمكّن الجهاديون الأوروبيون من استغلال برنامج الإعفاء من التأشيرة للدخول إلى الولايات المتحدة.

صوّرت إدارة الرئيس دونالد ترامب (Donald Trump) الجديدة التهديد الإرهابي بأنّه آتٍ من الخارج وأنه ستتمّ مواجهته من خلال الحدّ من تدفّقٍ اللاجئين والمهاجرين والزوّار إلى الولايات المتحدة حتّى يتمّ وضع تدابير تدقيق صارمة أكثر. وقد استُخدمت الهجمات في أوروبا لوصف ما قد يحدث في الولايات المتحدة إن لم تُنشأ الحواجز، الفعلية منها والإجرائية. وسواء كان هذا وصفًا دقيقًا أم لا للتهديد الإرهابي، فلقد كان له أثر جيد، بوصفه رسالة سياسية، على الأمريكيين الذين كانوا بالفعل قلقين من الهجرة، لا سيّما الهجرة غير الشرعية،

> تعود معظم الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ 11 سبتمبر 2001 إلى إرهابيين محليين. ويبقى هذا النوع من الأحداث هو الأكثر ترجيحًا.

واللاجئين الآتين من مناطق تعاني من صراعات، وتغيير الديمغرافيات الإثنية، إلى جانب الاستياء الاقتصادي العام.

تهديد متعدد الطبقات

كما يشير النقاش الآنف، تواجه الولايات المتحدة حاليًا تهديدًا إرهابيًا معقّدًا متعدد الطبقات. تستطيع التنظيمات الإرهابية في الخارج اتخاذ قرار استراتيجي لشنّ عملية إرهابية كبرى ضد الولايات المتحدة، جامعةً ومدرّبةً مجنّدين ومسهّلة تسلّلهم بوثائق مسروقة أو بطرق أخرى. وقد تكون هذه عملية كتلك التي نُفّذت في 11 أيلول (سبتمبر) 2001 أو على غرار الهجوم الإرهابي الأحدث عام 2008 على مومباي (Mumbai). من غير الواضح ما إذا كانت الدولة الإسلامية في العراق وسوريا قد اتخذت مثل هذا القرار. كما أنّ تطور الاستخبارات منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001 قد جعل مثل هذه العمليات أصعب بكثير، بالرغم من أنّها ليست مستحيلة. ويهدف الضغط العسكري المتواصل على الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، إلى جانب فروع تنظيم القاعدة، إلى تجنّب مثل هذا الحدث.

أشار وزير الأمن القومي السابق جون أف كيلي (John F. Kelly) مؤخرًا إلى أنّه قلق إزاء حصول تخريب إرهابي لطائرة أمريكية أو طائرة متجّهة إلى الولايات المتحدة.[19] وحدثت عدّة محاولات تخريب منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، كما كشفت السلطات وأحبطت مخططات عدة ويبقى التخريب تهديدًا حقيقيًا. لكن ذلك لا يعني أن السفر الجوّي غير آمن. فمن مسؤولية وزارة الأمن القومي تجنب وقوع حتّى حادث واحد. ومع وجود عشرات الآلاف من الرحلات اليومية ضمن الولايات المتحدة ونحوها، تُعتبر مهمّة الحكومة هائلة، إلّا أنّ الخطر الإحصائي على الراكب الفرد ضئيل جدًا.

يشكّل المقاتلون العائدون، الأمريكيون منهم أو المجنّدون الغربيون الآخرون الذين خدموا في صفوف الدولة الإسلامية أو جبهة فتح الشام (Jabhat Fateh al-Sham) (فرع تنظيم القاعدة السابق في سوريا) أو غيرها من الجبهات الجهادية في اليمن والصومال أو أي مكان آخر، طبقة أخرى من التهديد، حيث خطط مقاتل قديم عائد من فرع تنظيم القاعدة في سوريا لتنفيذ هجمات بعد عودته. بالتالي، يُعتبر اعتراض العائدين همًّا له أولوية كبرى بالنسبة للسلطات الأمريكية.

بالرغم من احتمال وقوع هجمات إرهابية تُشنّ على الولايات المتحدة من الخارج أو تخريب طائرات متّجهة نحو الولايات المتحدة أو أفعال إرهابية يرتكبها مقاتلون أجانب عائدون، يبقى الإنجاز الذي حققه تنظيم القاعدة، وبشكل ناجح أكثر الدولة الإسلامية، بفعالية أكبر هو إلهام بعض الأتباع الموجودين في الأصل في الولايات المتحدة بالتصرّف بأنفسهم، إذا تعود معظم الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001 إلى إرهابيين محليين (انظر الجدول 1). ويبقى هذا النوع من الأحداث هو الأكثر ترجيحًا. ولا تستلزم هذه الهجمات تكنولوجيا معقّدة لكن يمكنها رغم ذلك أن تكون مميتة، فالاعتداء المسلّح عام 2016 في أورلاندو في فلوريدا شكّل (حينها) عملية إطلاق النار الجماعية الأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة.

الإثبات التاريخي

تمّ التطرّق لأصول جهاديي الولايات المتحدة في منشوراتي السابقة التي أجريتها لصالح مؤسسة RAND والشهادات أمام الكونغرس والتعليقات المنشورة السابقة. ويقسم هذا البحث المتواصل الأشخاص المتورّطين في جرائم إرهابية مستوحاة من الجاهديين منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 إلى ثلاث فئات شاملة: (1) أولئك الذين تمّ توقيفهم في الولايات المتحدة

الجدول 1. هجمات ومخططات إرهابية محلية منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001

السنة	الهجمات	المخططات
2001	0	0
2002	1	2
2003	0	7
2004	0	5
2005	0	4
2006	1	4
2007	0	2
2008	0	1
2009	2	7
2010	1	6
2011	1	8
2012	0	4
2013	1	4
2014	3	1
2015	4	19
2016	5	11
2017	1	1
المجموع	20	86

ملاحظة: إنّ المخطط هو خطة لإجراء هجوم. كانت بعض المخططات محدّدة جدًا، فيما كان البعض الآخر مبهمًا. تُعتبر خطة تفجير هدف مخططا، حتّى إن زوّد عملاء سرّيون إداة تفجير مزيّفة "فجّرها" الشخص المعني. أمّا الهجوم فيعني المحاولة الفعلية، خارج سيطرة السلطات، سواء نجح أم لا. تستثني هذه الأرقاء الهجمات على يد مفجّر الحذاء عام 2001 وهو مواطن بريطاني ومفجّر الملابس الداخلية عام 2009 وهو مواطن نيجيري على متن طائرتين متجهتين إلى الولايات المتحدة، إذ أنّ كلاهما قد جُنّدا وتمّ تجهيزهما بقنابل في الخارج ولم يكن لهما صلة بمنفّذين أو شركاء محلّيين.

لتقديمهم دعمًا ماديًا إلى التنظيمات الإرهابية الجهادية، بما في ذلك الدعم المالي أو الأسلحة أو معلومات الاستهداف أو التجنيد أو التدريب أو المساعدة في نشر الدعاية الإرهابية و(2) أولئك الذين سافروا إلى الخارج للانضمام إلى جبهات إرهابية أو حاولوا فعل ذلك (يعتبر القانون هذا شكلًا من المساعدة المادّية، لكنّه مختلف في واقع أنّ الشخص يتطوّع للاشتراك في العنف) و(3) أولئك الذين أوقفوا بتهمة تنفيذ هجمات إرهابية أو التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في الولايات المتحدة (بمن فيهم الذين قُتلوا خلال الهجمات). تعكس هذه الفئات الثلاث مستويات مختلفة من الالتزام والخطر على المنفّذين والخطر على المجتمع. أمّا الفئة الثالثة، أي الذين نفّذوا أو خطّطوا لتنفيذ هجمات إرهابية هنا، فهي موضوع هذا التقصي للحقائق.

يجدر هنا ذكر بعض التحذيرات والنقاط التي تستدعي الانتباه. إنّ أعداد الجهاديين الأمريكيين في الفئات الثلاث ضئيلة جدًّا، ما يحدّ الثقة بأي إحصاء. علاوة على ذلك، فإن هذه الأعداد تكون قابلة للتغيير. وليس هناك تسلسل زمني متفق عليه للحالات أو قاعدة بيانات متكاملة متوفرة علنًا حول الإرهابيين الجهاديين. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تكون البيانات غير مكتملة. يجب أن تُجمع التفاصيل المتعلقة بالسير الذاتية لأولئك الموقوفين من مصادر متنوّعة.

يشير مصطلح مخططات، كما هي مستخدمة هنا، إلى نوايا شنّ هجمات في الولايات المتحدة، إلّا أنّ بعض التقارير تستخدم هذه الكلمة بشكل شامل أكثر لضمّ أي مؤامرة متعلقة بالجهاديين، بما في ذلك المؤامرات التي تُعنى فقط بالدعم المادي، وتدّعي بالتالي أنّه تمّ الكشف عن مئات المخططات. ولتفادي اتهامها بالإغفال، يميل هذا التسلسل الزمني للحالات إلى الشمولية، وبالرغم من ذلك كان هناك أقل من 100 مخطط إرهابي جهادي في الولايات المتحدة منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. (يتمّ عرض تسلسل زمني للهجمات والمخططات ولائحة بالـ178 شخصًا المتورّطين في ملحق هذ المقال).

ليس هناك لائحة بالمخططات أو الهجمات الجهادية في الولايات المتحدة سترضي كل القراء. فقد ينتقد البعض الإغفالات، فيما يقول البعض الآخر إنّ التضمين واسع جدّا. وتختلف الآراء حول ما إذا كانت الإيديولوجيا الجهادية هي التي تحرّك بعض الهجمات التي حدثت أو عوامل أخرى. قد يكون الاختلاف القانوني بين الإرهاب وجريمة مرتكبة بدافع الكراهية مشوّشًا أحيانًا. ويستمرّ الجدل حول ما إذا كان يجب تصنيف إطلاق النار الجماعي في فورت هود باعتباره إرهابًا أو عنفًا في مكان العمل.[20] (أُدين نضال حسن، مطلق النار والرائد في الجيش، بموجب القانون الموحد للقضاء العسكري بـ13 تهمة جرم متعمد و31 تهمة محاولة قتل). في بعض الحالات، وعلى نحو لافت، في مدينة فورت لودرديل (Fort Lauderdale) عام –2017 إطلاق النار في مطار هوليوود الدولي– اتّضح أنّ المنفّذ هو مريض عقليًا.[21] لا يجب أن يُصنّف كل قاطع طريق أو شخص يعاني من اضطرابات عقلية يصادف أنّه مسلم بالإرهابي. في جميع الأحوال، لا يبدو أنّ تضمين بعض الحالات أو إغفالها يغيّر الاستنتاجات كثيرًا، بالرغم من أنّه يبدو أنّ المزيد من المتضمنات تزيد من نسبة المواطنين المولودين في أمريكا.

يجب الاعتراف بأنّ هذه مواضيع حسّاسة بالأصل استُقطبت بشأنها الآراء بشكل متزايد على الخطوط السياسية. ويطال أي تحليل لا محالة مواضيع مرتبطة بالدين والعرق والأصل الإثني. بالتالي، على البحث أن يسير بشكل حذر في حقل ألغام من العداوات وجداول الأعمال والسرديات المتنافسة. أما الحلّ المطروح فهو حلّ الشفافية إذ يتمّ عرض لائحة بالهجمات والمخططات ولائحة كاملة بالأشخاص المتورّطين في الملحق.

أذكر تحذيرًا أخيرًا: الأدلّة المقدّمة هنا تاريخية. وهي تغطّي فترة تمتدّ على أكثر من 16 سنة، أي أكثر من أربع أضعاف فترة مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية. إلّا أنّ ذلك لا يضمن أنّ نمط الإرهاب الجهادي لن يتغيّر في المستقبل، ما يستلزم تغيّرات متكافئة في سياسات مكافحة الإرهاب والتدابير

الأمنية. فقد تزداد الهجمات الإرهابية على الأراضي الأمريكية بشكل كبير من حيث حجمها أو تتصاعد في حدّة فتكها. وحذّر وزير الأمن القومي السابق كيلي من أنّ تهديد هجوم إرهابي على الولايات المتحدة على يدّ مقاتلين أجانب عائدين من سوريا أو إرهابيين محليين "هو يشكّل تهديدًا اليوم بقدر ما كان عليه في صباح ذاك اليوم من شهر أيلول (سبتمبر) قبل حوالي 16 سنة".[22] وقد اقترح آخرون مؤخرًا بأنّ إرهابيي الغدّ قد يتحوّلون إلى أسلحة دمار شمال، كما خشي الكثيرون في ظل هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001.

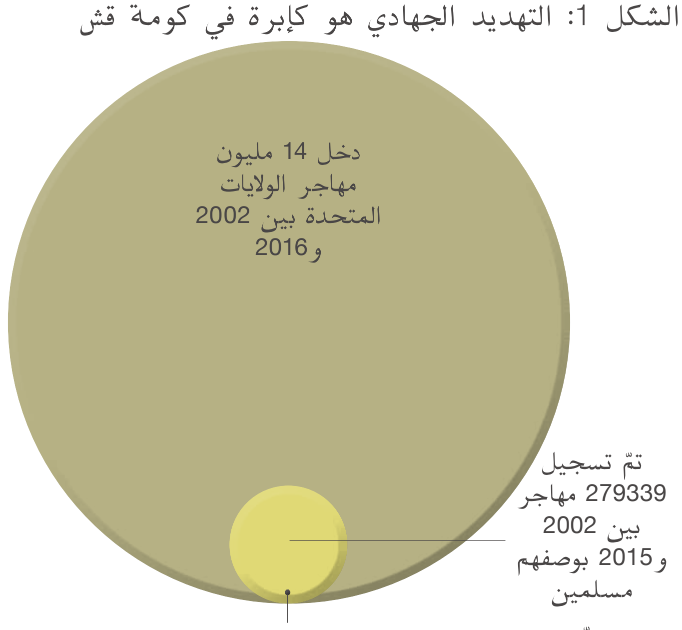
إبر وأكوام قش

يُقدّر عدد السكّان المسلمون الأمريكيون بحوالي 3.3 مليون نسمة.[23] ويتألّفون من مسلمين مولودين في البلاد، يتحدّر العديد منهم من الرقيق الأفارقة الذين استُقدموا إلى أمريكا بين القرنَين السابع عشر والتاسع عشر، ومجموعة جديدة أكثر من المهاجرين الذين بدأوا بالوصول من الشرق الأوسط بأعداد كبيرة في أواخر أربعينيات القرن الماضي. ويأتي الجهاديون المولودون في الولايات المتحدة من كلا المجموعتَين.

يستطيع الإرهابيون المولودون في الخارج دخول البلاد باعتبارهم مهاجرين أو لاجئين أو بأنواع مختلفة من التأشيرات. فقد دخل أكثر من 14 مليون مهاجر الولايات المتحدة بين 2002 و2016 (انظر الشكل 2).[24] وشكّل الآتون من دول ذات غالبية مسلمة حوالي 18 بالمئة من 617752 تأشيرة هجرة ممنوحة تمّ إصدارها عام 2016.[25] بالإضافة إلى ذلك، دخل مجموع 783330 لاجئًا إلى الولايات المتحدة بين 2002 و2015، تمّ تسجيل 279339 منهم بوصفهم مسلمين.[26]

إلى جانب المهاجرين واللاجئين، دخل 380 مليون شخص إلى الولايات المتحدة بتأشيرات مختلفة لغير المهاجرين ما بين

الشكل 1: التهديد الجهادي هو كإبرة في كومة قش



ملاحظة: إنّ كومة القش هائلة والجهاديين قليلون. دخل أكثر من 14 مليون مهاجر الولايات المتحدة بين 2002 و2016. بالإضافة إلى ذلك، دخل مجموع 783330 لاجئًا إلى الولايات المتحدة بين 2002 و2015، وتمّ تسجيل 279339 منهم بوصفهم مسلمين. شكّل 91 شخصًا فقط من الآتين إلى الولايات المتحدة خلال تلك الفترة تهديدًا.

السنوات المالية 2002 و2015، أي ما يعادل حوالي 27 مليون شخص في السنة. (ويستثني هذا العدد ملايين الأشخاص الذين يدخلون سنويًا ببطاقات عبور حدود تُستخدم للذهاب والإياب على طول الحدود مع كندا والمكسيك والذين يدخلون من خلال برنامج الإعفاء من التأشيرة.[27]) ويزداد هذا الحجم. ففي السنوات الخمس الممتدة من 2011 إلى 2015، وصل معدل التأشيرات السنوي من تأشيرات غير المهاجرين إلى 43 مليون. وعام 2015 فقط، دخل حوالي 3 مليون من أصل 54 مليون وافد بتأشيرة لغير المهاجرين من دول المصدر نفسها التي أتى منها المخططون

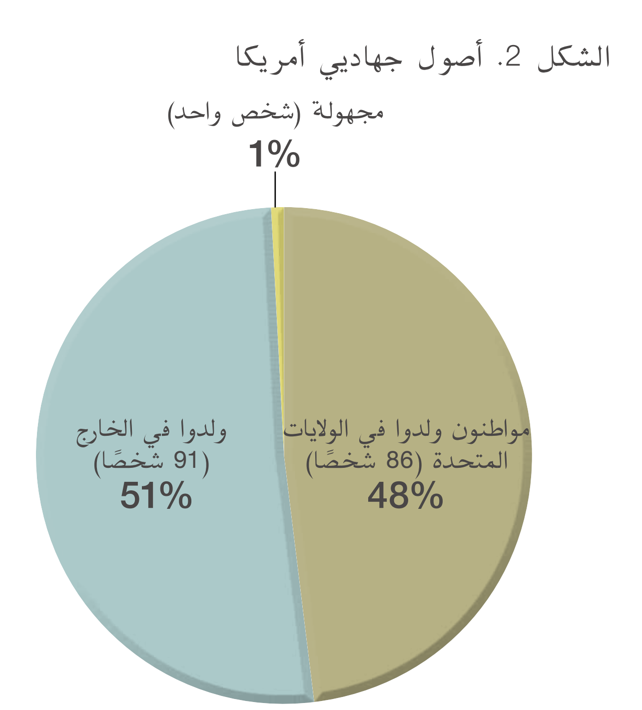
الجهاديون المولودون في الخارج والذين تمّ التعرّف عليهم منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001.[28] أتى حوالي أربعة أخماس المخططين الجهاديين من دول ذات غالبية مسلمة، بما في ذلك أفغانستان وألبانيا والجزائر وبنغلادش والبوسنة ومصر وإيران والعراق والأردن وكشمير وكوسوفو والكويت وقيرغيزستان ولبنان والمغرب وباكستان وفلسطين والمملكة العربية السعودية وسيراليون والصومال وتركيا وأوزبكستان واليمن.

منذ بدء الدخول بموجب برنامج الإعفاء من التأشيرة عام 1988، وصل عدد الوافدين إلى أكثر من 300 مليون وافد، منهم أكثر من 200 مليون بين 2002 و2015.[29] كما أنّ هذا الحجم يتزايد ويقارب اليوم أكثر من 20 مليون في السنة. تشكّل سلطنة بروناي حاليًا الدولة الوحيدة ذات الغالبية المسلمة المشمل في برنامج الإعفاء من التأشيرة، غير أنّ المسؤولين الأمريكيين قد عبّروا عن خوفهم من يكون الجهادون الأوروبيون العائدون من سوريا، باعتبارهم مواطنين أوروبيين، مؤهّلين لدخول الولايات المتحدة بموجب البرنامج، وبالتالي قد يعتمد اعتراضهم على فعالية الاستخبارات الأمريكية والجهود المشتركة مع الأجهزة الأوروبية.

تحكي هذه الأرقام الكثير. فأكوام القش هائلة والجهاديون قليلون. فإمّا أن التنظيمات الجهادية الأجنبية لا تسعى جاهدة لدخول البلاد أو يبدو أنّ تدابير التدقيق الأمريكية تعمل جيّدًا. ويبدو أنّ الإرهابيين المعروفين بالذئاب المنفردة هم إرهابيون محليون وليسوا مشكلة حدودية. وسواء كانوا قد ولدوا هنا أو في الخارج، يتمّ اعتقال معظمهم قبل أن ينفذوا أي عمل.

خلال الـ15 سنة ونصف بين تشرين الأول (أكتوبر) 2001 وآذار (مارس) 2017، تمّ اعتقال 178 شخصًا أو قتلهم في الولايات المتحدة لتنفيذهم أو تخطيطهم لتنفيذ هجمات جهادية إرهابية (انظر الشكل 2). (لا يشمل هذا المجموع مفجّر الحذاء ومفجّر

الشكل 2. أصول جهاديي أمريكا



ملاحظة: خلال الـ15 سنة ونصف بين تشرين الأول (أكتوبر) 2001 وآذار (مارس) 2017، تمّ اعتقال 178 شخصًا أو قتلهم في الولايات المتحدة لتنفيذهم أو تخطيطهم لتنفيذ هجمات جهادية إرهابية. من بين مجموع الجهاديين الـ25 الذين تورّطوا في هجمات إرهابية فعلية، ولد 14 منهم في الولايات المتحدة. إذا أضفنا إلى منفّذي الهجمات أولئك الذين تورّطوا بمخططات إرهابية تمّ الكشف عنها، نحصل على مجموع 86 شخصًا ولدوا في الولايات المتحدة و91 أتوا من الخارج. (تنقص معلومات عن شخص واحد فقط).

الملابس الداخلية اللذين صعدا على متن طائرتَين متّجهتَين إلى الولايات المتحدة). ويُعتبر هذا الرقم صغيرًا جدًّا.

بالإضافة إلى ذلك، تمّ اعتقال أكثر من 100 شخص آخر (تقدير يرتكز على بحث سابق[30]) لتقديمهم دعمًا ماديًا إلى تنظيمات جهادية إرهابية وانضمّ مئات الأشخاص الإضافيون أو حاولوا الانضمام إلى مجموعات جهادية في الخارج، علمًا أن هناك التباس حول عدد الذين سافروا إلى سوريا. واعتمادًا على

كيفية تعداد هؤلاء، يصل هذا العدد إلى مجموع حوالي 600 لجميع الفئات الثلاث.

إذا حصرنا بحثنا بالذين ينفّذون أو يخططون لتنفيذ هجمات إرهابية في الولايات المتحدة، يعادل ذلك حوالي 10 أو 11 مخططًا إرهابيًا في السنة أو حوالي ثلث مخطط إرهابي لكل 100 ألف مسلم. ومن أصل مجموع 25 جهاديًا تورّطوا في هجمات إرهابية فعلية، ولد 14 منهم في الولايات المتحدة. إذا أضفنا إلى منفّذي الهجمات هؤلاء الذين تورّطوا بمخططات إرهابية تمّ الكشف عنها، نحصل على مجموع 86 شخصًا ولدوا في الولايات المتحدة و91 أتوا من الخارج. (تنقص معلومات عن شخص واحد فقط).

كيف وصل الذين أتوا من الخارج إلى هنا؟ وصل شخصان تورّطا لاحقًا في مخطط إرهابي بوصفهما لاجئَين. ووصل آخرون باعتبارهم مهاجرين أو عبر أشكال متنوعة من تأشيرات الدخول المؤقتة. ووصل اثنان آخران، قبل 11 أيلول (سبتمبر) 2001 ودخلا إلى الولايات المتحدة بموجب شروط برنامج الإعفاء من التأشيرة.[31] تمّ توقيف الأوّل لدى وصوله إلى المطار عام 1992.[32] أمّا الثاني فهو زكريا موسوي (Zacarias Moussaoui) الذي أثار التحاقه بمدرسة تدريب على الطيران الشبهات لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي أوقفه واعتقله بتهمة انتهاكه لتأشيرة السفر قبل شهر من هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001.[33] كما أنّ ريتشارد ريد، مفجّر الحذاء، حصل على تأشيرته من خلال برنامج الإعفاء من التأشيرة الذي مكّنه من الصعود على متن رحلة متّجهة إلى الولايات المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) 2001.[34] باختصار، تبيّن أنّ ثلاثة من الوافدين بموجب برنامج الإعفاء من التأشيرة الذين يتخطّى عددهم الـ300 مليون على مرّ تاريخ البرنامج هم إرهابيون. ومنذ حادثة مفجّر الحذاء، لا يُعرف عن إرهابي واحد دخل البلاد بموجب البرنامج.

تتوفّر معلومات كاملة حول 66 فقط من الوافدين الـ91 من الخارج الذين أصبحوا مخطّطين إرهابيين بعد 11 أيلول (سبتمبر) 2001. من بين هؤلاء، وصل 13 فقط إلى البلاد بعد هذه الأحداث. وبالإجمال، ينظر المكلّفون بالتدقيق في الوافدين إلى النسب بين الجهاديين المستقبليين والمجموعات المتوافقة من الوافدين الأجانب ابتداءً من أقل من واحد لكل مئة ألف إلى أقل من واحد لكل مئة مليون. والمغزى هنا هو أنّ جزءًا ضئيلًا فقط من الذين يدخلون إلى البلاد باعتبارهم زوارًا مؤقتين أو مهاجرين دائمين أو لاجئين قد تبيّن لاحقًا أنّهم إرهابيون.

هل من المفترض أن يحول التدقيق دون دخول الإرهابيين إلى الولايات المتحدة أو أن يحول دون دخول شخص قد يصبح يومًا ما إرهابيًا؟ في الحالة الأولى، يشير العدد الصغير إلى أنّ إجراءات التدقيق، لا سيّما التدقيق الأكثر صرامة الذي فُرض بعد 11 أيلول (سبتمبر) 2001، قد كانت فعّالة بشكل كبير. وبالرغم من أنّنا لا نعلم عدد الأشخاص الذين يحاولون الدخول، لا يدخل أي متسلّل جهادي إرهابي تقريبًا البلاد.

في الحالة الأخرى، تشير الفجوة الزمنية بين الوصول والتورّط في الإرهاب إلى أنّ قرار التحوّل إلى إرهابي يُتخذ بعد الوصول إلى البلاد، فيتطرّف الجهاديون المولودن في الخارج هنا. أما إذا كان يستطيع أي نوع من التدقيق التعرف على أو الحيلولة دون دخول شخص لا يخفي نوايا إرهابية عندما يتمّ التدقيق فيه لكن قد يصبح يومًا ما إرهابيًا فهذا سؤال آخر يُطرح. بعبارة أخرى، هل يستطيع التدقيق انتقاء الإرهابيين المستقبليين؟ يستلزم ذلك معرفة المزيد حول من هو الشخص الذي قد يصبح إرهابيًا ولماذا؟

التطرّف في المجتمع الأمريكي المسلم

يبدو أنّ عدد الجهاديين الإرهابيين الذين تم التعرف عليهم في الولايات المتحدة قد يوحي بأنّ المسلمين الأمريكيين هم غير متقبّلين للإيديولوجيات العنيفة التي يروّج لها تنظيم

تشير السير الذاتية للأشخاص الذين ينفّذون الهجمات إلى مسار غير منتظم وليس مسار الخط الواحد المؤدي من وجهات نظر متطرّفة بشكل متزايد إلى عمل عنيف. وحدها نسبة ضئيلة جدًّا من الذين يتمتّعون بوجهات نظر متطرّفة تصبح عنيفة.

القاعدة أو الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وبحسب استطلاعات رأي أجراها مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) في عامَي 2007 و2011 (قبل بروز الدولة الإسلامية)، 5 بالمئة من المسلمين الأمريكيين تمتّعوا بمواقف مؤيدة حيال الجهاديين العنيفين.[35] واستنادًا إلى عدد سكّان مقدّر بـ3.3 مليون، قد يشكّل هذا حوالي 165 ألف شخص أو حوالي 60 ألف إلى 65 ألف شخص. وبحسب الاستفتاءات، اعتقد 7 بالمئة من المسلمين في الولايات المتحدة أنّ التفجيرات الانتحارية والتكتيكات الإرهابية الأخرى مبرّرة أحيانًا، فيما اعتقد واحد بالمئة أنّه غالبًا ما كانت هكذا تكتيكات مبرّرة غالبًا.[36]

تُعدّ هذه النسبة صغيرة مقارنةً بالنسب التي نراها في الدول الأوروبية. فبحسب مركز بيو للأبحاث، اعتقد 10 بالمئة من المسلمين الذين يعيشون في فرنسا وإسبانيا أنّ التفجيرات الانتحارية والهجمات الأخرى على الأهداف المدنية كانت مبرّرة أحيانًا، بينما رأى 6 بالمئة أن مثل هذه التكتيكات غالبًا ما تكون مبررة. أمّا في المملكة المتحدة فاعتقد 12 بالمئة أنّ مثل هذه التكتيكات الإرهابية كانت مبرّرة أحيانًا، في حين اعتقد 3 بالمئة أنّها غالبًا ما كانت مبرّرة.[37] وبحسب استفتاء لشركة آي سي أم أنليميتد (ICM Unlimited) أجري بعد سنة من تفجيرات العام 2005 الإرهابية التي أودت بحياة 52 شخصًا في لندن، قال 20 بالمئة من مسلمي المملكة المتحدة إنّهم شعروا بتعاطف ما حيال المفجّرين، بالرغم من أنّ 99 بالمئة اعتقدوا أنّه من الخاطئ تنفيذ هجمات.[38] وفي استفتاء آخر أجرته جي أف كاي نوب للأبحاث الاجتماعية (fK NOP Social Research) عام 2006، وافق 22 بالمئة من المسلمين البريطانيين بقوّة أو مالوا إلى الموافقة على أنّ التفجيرات الإرهابية كانت مبرّرة.[39]

استمرّ الدعم الأضيق للتطرّف العنيف في الولايات المتحدة بإثارة مخاوف بعض المسلمين وغير المسلمين بشكل أكبر. فاعتقد ستة بالمئة من المسلمين الأمريكيين أنّه هناك "دعم كبير للتطرّف" في المجتمع الأمريكي المسلم، كما اعتقد 15 بالمئة من الجمهور العام ذلك أيضًا.[40]

قد يتمتّع المسلمون الأصغر سنًّا في الولايات المتحدة بوجهات نظر متطرّفة أكثر من الكبار في السنّ. فقد وجد استطلاع بيو عام 2007 أنّ الأشخاص تحت سنّ الـ30 يمثلون ضعفي أقرانهم من الأكبر سنًّا في الاعتقاد بأنّ التكتيكات الإرهابية كانت مبرّرة، بالرغم من أنّه يمكن التساؤل ما إذا كان التعبير عن رأي مماثل في استطلاع عام بعد ست سنوات فقد من هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 يعكس درجة معيّنة من شراسة الشباب.[41]

عبّر تسعة بالمئة من المسلمين الأمريكيين السود المولودين في الولايات المتحدة عن رأي مؤيّد لتنظيم القاعدة، في حين عبّر 36 بالمئة عن رأي غير مؤيّد بتاتًا، وعبّر 56 بالمئة من جميع المسلمين الأمريكيين عن رأي سلبي جدًّا.[42] يضمّ الأمريكيون السود حوالي 59 بالمئة من معتنقي الإسلام في

الولايات المتحدة.[43] حاولت التنظيمات الجهادية استغلال السخط الذي تسبّبه عمليات إطلاق الشرطة النار على أمريكيين السود لزيادة الاحتقانات وتجنيد الأتباع، لكنّها لاقت القليل من النجاح الجلّي بالرغم من أنّ بعض المسلمين الأمريكيين السود هم من بين الجهاديين. يستطيع المراقبون المجادلة ما إذا كانت هذه النتائج تشير إلى وجود مورد كبير من المجندين والمتعاطفين الإرهابيين. أو قد يكون هناك نسبة صغيرة من الناس الذين يتمتّعون بوجهات نظر متطرّفة بشأن كل سؤال طُرح تقريبًا؟ إنّ الحذر جائز. فقد أشار بحث سابق أجرته مؤسسة RAND أنّ

> الاستفتاءات المصمّمة لقياس مدى الدعم للعنف السياسي، أو نقصه، لن تعكس بشكل دقيق التطرّف أو الاستعداد للاشتراك في العنف.... على الدراسات المستقبلية حول التطرّف أو نبذ التطرّف أن تكون حذرة من عدم مساواة تدابير الدعم للعنف السياسي مع الاستعداد للاشتراك في العنف.[44]

إنّ هذه الملاحظة أساسية. فالإفادة للمُستطلعين أنّ العنف هو أحيانًا أو حتّى غالبًا مقبول قرار منفصل عن الاستعداد للاشتراك في العنف. فالواحد ليس امتدادًا للآخر. قد أذهب إلى أبعد من ذلك: فالإرهاب، بحسب التعريف، هو عنف يهدف إلى فرض الآراء السياسية الخاصة بشخص ما على الآخرين. وغالبًا ما تُستخدم التكتيكات الإرهابية من قِبل المتطرّفين الساعين إلى تغيير رئيسي أو جذري في مجريات الأمور. إلّا أنّ الإرهابيين لا ينحدرون جميعهم من صفوف المتطرّفين المتعرّف عليهم.

بالطبع، يمكن الافتراض أنّ الجهاديين الأمريكيين، بأفعالهم ودوافعهم المدعاة، يتمتّعون بمواقف مؤيدة حيال التنظيمات الجهادية ويوافقون على الأفعال الإرهابية، لكن هذا لا يكشف لنا مدى أهميّة الإيديولوجيا باعتبارها مكونًا لدوافعهم. لا أستطيع القول إنّ وجهات النظر المتطرّفة بشكل متزايد تدفع وحدها المؤمنين إلى الفعل الإرهابي. تشير السير الذاتية للأشخاص الذين ينفّذون الهجمات إلى مسار غير منتظم وليس مسار الخط الواحد المؤدي من وجهات نظر متطرّفة بشكل متزايد إلى عمل عنيف. وحدها نسبة ضئيلة جدًّا من الذين يتمتّعون بوجهات نظر متطرّفة تصبح عنيفة. كما رأينا أشخاصًا يتبعون ما يبدو مسارًا نحو العنف ينحرفون ليعودوا لاحقًا لمثل هذا المسار نتيجةً لظروف فردية متغيرة.

قد يعتبر الأيديولوجيون العنف الإرهابي وسيلةً فعّالة للدفع بقضيتهم قدمًا، لكن متى سيطرت التنظيمات الإرهابية على الميدان، تجذب الحملة المجندين الذين يُجذبون أكثر إلى صفات الكفاح المسلّح، أي المشاركة في قضية وهيبة العضوية والزمالة السريّة وفرص العنف. قد يكون الالتزام الإيديولوجي عامل جذب، ولكنه ليس بالضرورة الأهمّ. مع استمرار حملة إرهابية، تجذب أيضًا بشكل حتمي الأشخاص المجرمين والمختلّين الذين يُعتبر الولاء إلى أيديولجية ما بالنسبة إليهم أمرًا أقلّ أهمية. تبرز هذه الظاهرة في معظم الحملات الإرهابية، وليس تلك الخاصة بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية فقط.

يكمن الفرق في التجنيد المعاصر للجهاديين الإرهابيين في الإنترنت. إذ يتمّ تجنيد الأتباع عن بُعد لكي يتصرفوا بدون انضمامهم أوّلًا لأي مجموعة. لا أحد يقوم بتقييم قناعاتهم السياسية. ولا يتمّ قبولهم في تنظيم سرّي. وما من خوف يُذكر حول أمانتهم. تتمّ دعوتهم للسفر إلى سوريا للانضمام إلى مجموعة تشنّ الحرب في الميدان. ويكون أولئك الذين لا يملكون سوى القليل ليقدموه طعمة للمدافع. أمّا الذين لا يستطيعون الوصول إلى جبهة جهادية فيتمّ حثّهم على فعل أي شيء يستطيعون فعله أينما كانوا، ويتمّ تبنّي الذين يقومون بذلك وإطراؤهم، وتأتي «عضويتهم» عقب الفعل وليس قبله. ولا صلة لمؤهلاتهم الإيديولوجية. إذ عليهم أن يكونوا متحمّسين بالفعل، وليس بالضرورة بالإيمان.

لقد روّجت الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وهي تنظيم متعطش للدماء بشكل خاص، لفظائعها باعتبار ذلك وسيلة

لإرهاب خصومها ودليلاً على صدقها الخاص. ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، تمكّنت من نشر مؤثرات إعلانية وصور مزعجة بالنسبة إلى أغلبية الناس لكنّها تلقى تجاوبًا لدى القليلين. بالتالي، يختار الأفراد المستعدّون للقيام بعمل ما أنفسهم. وتعكس قراراتهم مزيجًا من التحفيزات الإيديولوجية والعوامل الخاصة التي غالبًا ما تكون عاطفية. وتكون المحفّزات غير اعتيادية بشكل كبير. فبالنسبة للبعض، تشكّل المعتقدات الدينية أو الإديولوجيا الجهادية مكوّنًا أساسيًا. أمّا بالنسبة للبعض الآخر، ليس الانضمام إلى الجهاد المسلّح أكثر من وسيلة للتعبير عن الغضب والعدائية داخلهم.

تنعكس الصعوبة في تصنيف تسلسل الدوافع في حالة جاستن سوليفان (Justin Sullivan) البالغ من العمر 20 سنة والمولود في الولايات المتحدة والذي اعتنق الإسلام وأعلن نفسه مناصرًا للدولة الإسلامية في العراق وسوريا، إذ أنّه اعتُقل عام 2015 بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات قتل جماعية في فيرجينيا وكارولينا الشمالية. وأثناء تخطيطه لحملته الإرهابية، قال لعميل سرّي من مكتب التحقيقات الفيدرالي إنّه حاول هو أيضًا تدبير مقتل والدَيه. وحينها، كان قد قتل جارًا عجوزًا معوّقًا فيما اعتبره مهمة تدريبية. وتفيد معظم التقارير الإعلامية أنّ سوليفان اعتنق الإسلام وبدأ بتنزيل فيديوهات الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، لكن بعد اعتقاله، أشار سوليفان أنّه بدأ يشاهد فيديوهات عمليات قطع الرؤوس والفظائع الأخرى عام 2014 قبل اعتناقه الإسلام. وقد قال «أعجبت بالدولة الإسلامية منذ البداية، ثمّ بدأت بالتفكير بالموت وأشياء أخرى فأصبحت مسلمًا».[45] ويشير ذلك إلى أنّ الإسلام لم يكن الدافع الذي دفع سوليفان إلى التخطيط لحملة إرهابية بل استعداده المسبق للعنف.

لا يشكّل التمتّع بآراء متطرّفة جرمًا في الولايات المتحدة. فالناس يتمتّعون بأنواع مختلفة من الأفكار حول الحاجة إلى تغيير جذري في أمريكا وهم أحرار للترويج لقضاياهم. يمكن أن يكون اهتمام الحكومة بالتطرّف مبرّرًا فقط عندما يقود التطرّف إلى العنف أو إلى الدعم المادي للعنف اللذين يُعتبران جرمًا. وبدون افتراض نقطة نهاية عنيفة، يُعتبر التطرّف منطقة محظورة عن تصرّف الحكومة. وبالتالي عادةً ما يتحدّث المسؤولون الأمريكيون عن «التطرّف والتجنيد للإرهاب» باعتبارهما نشاطًا واحدًا متصلاً، وأن أحدهما يؤدي إلى الآخر.

يبحث الناس عن تفسير منطقي للهمجية الإرهابية. فالاعتبار أنّ العنف الإرهابي عشوائي مقلِقًا بما يكفي، وبالتالي يجد الناس أنّه من الضرورة أن يتوفّر سبب للعنف، ما يخفض نسبة القلق بشكل أو بآخر. إلّا أنّ افتراض وجود رابط سببي قد يكون مضلّلًا. تتداخل وجهات النظر المتطرّفة والعمل الإرهابي، إلّا أنّ التطرّف والتطرّف العنيف هما مجالان مختلفان. ولكن عندما تُتاح الفرصة، تتجه نسبة معيّنة من الذين يتمتّعون بأفكار متطرّفة إلى العنف.

ولأهداف برامج العمل المختلفة لخصوم الإرهابيين أثرًا. فتعتبر بعض الاستراتيجيات مكافحة التطرّف وسيلة للوقاية

تتداخل وجهات النظر المتطرّفة والعمل الإرهابي، إلّا أنّ التطرّف والتطرّف العنيف هما مجالان مختلفان. غير أنّه عندما تُتاح الفرصة، تتجه نسبة معيّنة من الذين يتمتّعون بأفكار متطرّفة إلى العنف.

من الإرهاب، إلّا أنّ بعض المؤثّرين قد عبّروا عن خوفهم من المشاكل الاجتماعية الأوسع التي تنتج عن اعتماد وجهات النظر المتطرّفة، سواء كانت تقود إلى العنف أم لا. ويُعتبر الإرهاب، في هذا الإطار، مجرّد تعبير عن مشكلة أساسية أكثر (أي ما إذا كانت دولة ديمقراطية ليبرالية تلتزم بقيم أساسية معيّنة تستطيع استيعاب الأشخاص المصمّمين على رفض مبادئها الأساسية بشكل ناجح). وأخيرًا، تعكس بعض برامج العمل وجهة نظر متطرّفة أكثر مفادها أنّ الحضارة اليهودية–المسيحية مغلقة بشكل حتمي في حرب دينية ضد الإسلام، وهي صورة معكوسة لوجهة نظر الجهاديين للعالم.

الترويج الجهادي لا يلقى إلا إقبالاً قليلاً

لا تزال جهود كل من تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق وسوريا لتجنيد أتباع وإلهام هجمات إرهابية في الولايات المتحدة تثمر حتّى الآن نتائج ضئيلة، بالرغم من بروز زيادة ملحوظة في النشاط بين 2015 و2016. ومنذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وقع 20 هجومًا جهاديًا إرهابيًا في الولايات المتحدة. يُستثنى من هذا المجموع محاولة العام 2001 من قِبل مفجّر الحذاء ومحاولة العام 2009 من قِبل مفجّر الملابس الداخلية لتخريب طائرتَين متجهتَين إلى الولايات المتحدة. كما يستثني حالات عدّة لم تتوفر فيها أدلّة كثيرة على رابط بالإديولوجيا الجهادية. وقد أنتجت الهجمات الـ20 مجموع 95 قتيلاً، هذا بدون حساب المنفّذين الذين قُتلوا.

بالإضافة إلى ذلك، أفادت بعض التقارير أنّ السلطات قد كشفت عن 86 مخططًا جهاديًا إرهابيًا في الولايات المتحدة.[46] ومجدّدًا، تُعتبر لائحة الحالات المعروضة في الملحق شاملة. من غير الواضح ما إذا كانت كل هذه المخططات لتقود إلى هجمات لو لم تتدخّل السلطات، ففي العديد من الحالات، يبدو أنّ المخططات كانت تخيلات لم يتمتّع المنفّذ بقدرة كبيرة على تنفيذها.

كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان عدم الاستقرار العقلي أو القناعات الجهادية هي المحرّك الرئيسي. لا أقدّم تقييمًا لقدرة الذين تمّ توقيفهم بأن يقوموا فعليًا بتنفيذ مخططاتهم. لقد أدانتهم محكمة بالجرم. كما لا أقدّم تقييمًا حول ما إذا تمّ تحقيق العدالة في كل حالة.

في عام 2017، أعلن وزير الأمنِ القوميِ السابق كيلي أنّه، ومنذ العام 2013، كان هناك 37 مخططًا مرتبطًا بالدولة الإسلامية في العراق وسوريا لشنّ هجمات على الولايات المتحدة.[47] ليس من الواضح بالضبط الذي يتضمنه هذا الرقم. ويشمل التسلسل الزمني الذي نعرضه 14 هجومًا فعليًا و36 مخططًا جهاديًا محلّيًا منذ العام 2013.

لم تعانِ الولايات المتحدة من حملة إرهابية مستمرة. فخلافًا لسبعينيات القرن الماضي، لم تشهد السنوات الأخيرة بروز مجموعة جهادية أمريكية. وما من دليل على وجود حركة سرية جهادية ناشطة لدعم حرب إرهابية مقدسة مستمرة. لم تحدث انتفاضة أمريكية، بل نرى مخططًا معزولاً من حين لآخر وليس أكثر من 20 هجومًا شُنّ محلّيًا منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001. وليس هناك دليل كبير على وجود اتصالٍ بينها. إنّ 17 من الهجمات العشرين و59 من المخططات الـ86 قد تورط فيها شخص واحد (بالرغم من تآمرهم في أغلب الأحيان مع مخبر سرّي أو عميل سرّي ظنّ الشخص المعني بأنّه عنصر إرهابي). ويعني ذلك أنّ 72 بالمئة من الحالات الـ106 (مخططات وهجمات) قد شملت شخصًا واحدًا.

لماذا لم يظهر المزيد من الإرهاب الجهادي في الولايات المتحدة؟ تخطر احتمالات كثيرة على البال.

خفّفت حملة أمريكا المتواصلة ضدّ تنظيم القاعدة من قدرة التنظيم على إجراء هجمات من الخارج. لا يبدو أنّ لمهاجمة الولايات المتحدة الأولوية الاستراتيجية نفسها للدولة الإسلامية

لا يمكن القياس إحصائيًا، إلّا أنّ الأدلّة السردية تشير إلى أنّ الكثيرين في مجتمع مسلمي أمريكا لا يسمعون الدعوات الجهادية للتحرك، لا بل قد قاموا بإحباط أي ميول نحو الإرهاب.

في العراق وسوريا، بالرغم من أنّها كانت هي أيضًا هدف العمليات العسكرية الأمريكية.

حاول كل من تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق وسوريا تجنيد أتباع في الولايات المتحدة وحثّهم على التحرك، إلّا أنّ القيام بذلك عن بُعد هو أمر صعب، لا سيّما عندما يؤدّي التحرك على الأرجح إلى الموت أو السجن لمدةٍ طويلة.

يبدو المسلمون الأمريكيون، باستثناء القليلين، غير متقبّلين للإيديولوجيات الجهادية. فمعظم المسلمين الأمريكيين هم غير مهمّشين أو محرومين من الحقوق سياسيًا، بالرغم من أنّ الهجمات الإرهابية المؤخرة قد خلقت توترات وقلق. لا يمكن قياس ذلك إحصائيًا، إلّا أنّ الأدلّة السردية تشير إلى أنّ الكثيرين في مجتمع مسلمي أمريكا لا يسمعون الدعوات الجهادية للتصرّف، لا بل قد قاموا بإحباط أي ميول نحو الإرهاب. كما أنه من المحتمل أنّ الذين هم في الموقع الأنسب لاستدراك أي ميول نحو التطرّف وسط العائلة والأصدقاء يتدخّلون بطرق لا تراها السلطات لردّ الراغبين بأن يصبحوا إرهابيين عن سلوك درب مدمّر للذات قد يعرّض المجتمع بأكمله للشبهات. في الواقع، لقد شكّل المجتمع المسلم مصدر تلميحات للسلطات.

كما أثبتت السلطات الأمريكية فعاليتها في التعرف على أشخاص يرغبون بأن يصبحوا إرهابيين وتوقيفهم: فكانت نسبة الإدانة عالية وفرضت المحاكم عقوبات قاسية. وقد حال ذلك دون حدوث هجمات كما قد يعمل باعتباره رادعًا للجميع ما عدا الأتباع الأكثر تعصّبًا أو أولئك العاجزين عن تقييم الخطر.

نمطية إحصائية لمخططي أمريكا الجهاديين الإرهابيين

بالرغم من أنّ العدد الإجمالي للمخططين الإرهابيين صغير، تبرز صورة جماعية. فمعدل عمر الإرهابيين الجهاديين لدى شنّهم للهجوم أو توقيفهم هو 29.2 سنة (المتوسط هو 27). غير أنّه يبدو أنّ النشاط الجهادي يبدأ عن عمر أصغر. بين العامَين 2002 و2008، كان معدّل عمر الجهاديين الأمريكيين 32.2 (كان المتوسط 27)، في حين أنّه ما بين 2009 و2017، كان معدّل العمر 27.5 (كان المتوسط 26). الأرقام صغيرة، ما يشير إلى حذر حيال أي استنتاجات إحصائية، لكن قد يعكس المنحى نحو المجندين الأصغر سنًّا اتكال التنظيمات الإرهابية الأكبر على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف جمهورًا أصغر سنًّا.

ولد 48 بالمئة على الأقل من الجهاديين الأمريكيين الذين نعرف مكان ولادتهم في الولايات المتحدة (86 شخصًا) (انظر الشكلين 3 و4). وقد أتى الآخرون إلى الولايات المتحدة من 38 بلدًا: تتصدر باكستان لائحة بلدان الأصول بـ18 شخصًا، تليها الصومال (ستة) وأفغانستان (ستة) وألبانيا وبنغلادش وغيانا والعراق والأردن والمغرب والمملكة العربية السعودية (بثلاثة أشخاص من كل بلد) وأوزبكستان (اثنان). ومعظم الجهاديين الأمريكيين هم

المربع 2. مقارنة الهجمات الجهادية في أوروبا بتلك التي وقعت في الولايات المتحدة منذ هجمات 11 سبتمبر 2001

نظرًا لاختلافات في القانون ومنهجيات عمل الشرطة وإجراءات العدّ، من الصعب مقارنة عدد المخططات الإرهابية التي تمّ توقيفها في أوروبا مع 83 مخططًا إرهابيًا في الولايات المتحدة؛ غير أنّه من الممكن القيام بمقارنات تقريبية للهجمات الفعلية.

نتج عن عشرين هجومًا جهاديًا في الولايات المتحدة 95 قتيلًا (معدّل خمسة قتلى لكل هجوم). نتج أكثر من نصف هؤلاء القتلى عن هجوم الملهى الليلي في أورلاندو عام 2016 حيث قضى فيه 49 شخصًا. وباستثناء هذا الناشز، ينخفض المعدّل ليصل إلى 2.4 قتلى للهجوم الواحد.

خلال الفترة نفسها، نفّذ الجهاديون في أوروبا 38 هجومًا إرهابيًا على الأقل. وقد نتج عن هذه الهجمات 492 قتيلًا (معدّل 13 قتيلًا للهجوم الواحد). غير أنّ هجومًا واحدًا في إسبانيا شمل 191 من القتلى. إذا تمّ استثناء هذا الناشز، ينخفض المعدّل ليصل إلى ثمانية قتلى للهجوم الواحد.

شهدت أربع دول (فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وبلجيكا) الجزء الأكبر من العنف، معانيةً من 92 بالمئة من الهجمات و60 بالمئة من القتلى. كما أنّ الدول الأربع نفسها أخرجت أكبر عدد من المقاتلين المسافرين إلى سوريا للانضمام إلى الدول الإسلامية، ما يُعدّ مؤشّر تطرّف.

يبلغ مجموع عدد سكّان هذه الدول الأربع حوالي 225 مليون نسمة أو حوالي 70 بالمئة من عدد سكّان الولايات المتحدة. **إذا تمّ رفع عدد وفيّات أوروبا الناتجة عن الإرهاب الجهادي إلى مستوى عدد السكّان في الولايات المتحدة، يكون مجموع عدد الوفيات في أمريكا حوالي 700، أي سبع مرّات أكثر من المجموع الحالي.** وقد يكون التأثير على مواقف وسياسات الولايات المتحدة هائلًا.

تشير المقارنة إلى أنّ هذه البلدان الأوروبية الأربعة، مجموعة، قد اختبرت مستويات أعلى من التطرّف وأعدادًا أكبر من الهجمات الإرهابية بمستويات أعلى من الفتك وأعداد أكبر من مجموع الوفيات. وبالرغم من أنّ الوضع في الولايات المتحدة أفضل بكثير بحسب المقارنة، فإن القلق الذي خلّفته الهجمات في أوروبا يضيف إلى المستوى العام من الخوف في الولايات المتحدة.

من بلدان ذات غالبية مسلمة، لكنّ 11 جهاديًا معروفًا هم من أمريكا اللاتينية.

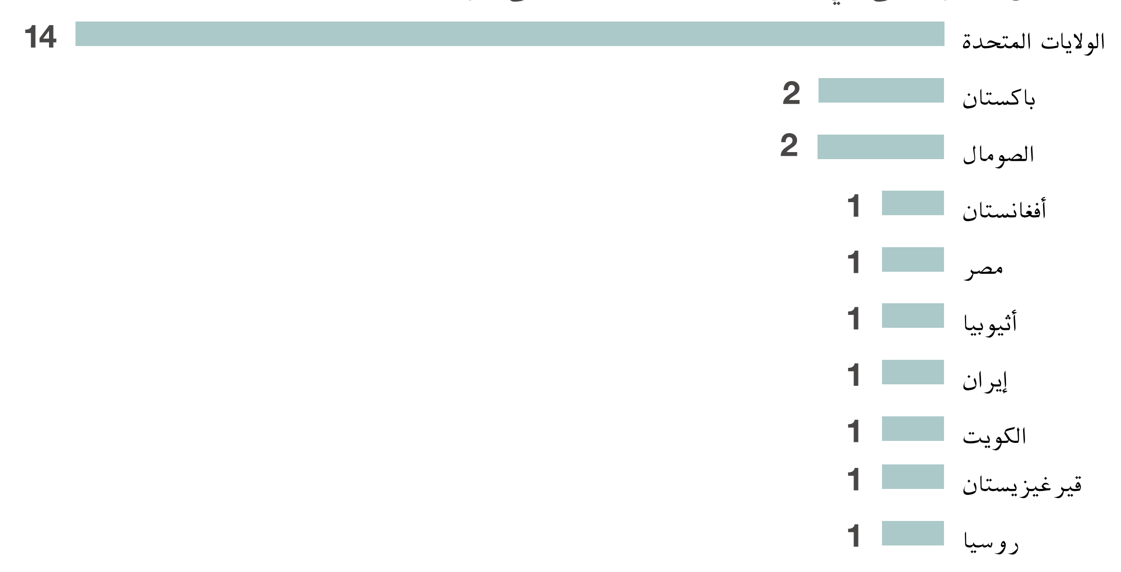
لم يُظهر بحث سابق لمؤسسة RAND اختلافًا كبيرًا في مستوى التعليم بين الجهاديين الأمريكيين وغيرهم من الأمريكيين من شريحة العمر نفسها. وحيث توفّرت المعلومات، ضمّ الجهاديون تقريبًا النسبة نفسها من المتسرّبين من المدرسة والمتخرجين من المدارس الثانوية والذين يحملون شهادات من الكلية والجامعة ودراسات عليا. تسرّب القليلون من الكليات ليصبحوا جهاديين.[48]

لا تتوفّر إحصاءات كاملة ودقيقة، لكن يأتي جهاديو أمريكا من خلفيات اجتماعية اقتصادية متنوّعة يبدو أنّها لا تختلف سوى قليلًا عن خلفيات عامة السكان. وبالرغم من احتمال ارتفاع النسبة نوعًا في المستويات الاقتصادية الأدنى، لا يبدو أنّ التطرّف ينتج عن الفقر أو الحرمان.

ليس مفاجئًا كثيرًا اكتشاف أنّ كافة المخططين الجهاديين تقريبًا كانوا يُعرَفون بأنّهم مسلمون، وقد يكون القليلون مرتزقة غير مسلمين. تصل تقديرات نسب الجهاديين المتحولين إلى الإسلام إلى 35 و40 بالمئة.[49] وتظهر بياناتنا أنّ 38 بالمئة على الأقل كانوا متحولين للإسلام (بالرغم من أنّه تنقصنا معلومات حول ثمانية أشخاص). يصف حوالي 23 بالمئة من مسلمي أمريكا أنفسهم بالمتحولين للإسلام.[50] والإسلام هو ديانة تنمو بشكل سريع وقد تتزايد نسبة معتنقيها.

قد تعكس نسبة أعلى من المتحولين إلى الإسلام وسط الجهاديين أزمات حياتية. فقد يكون هؤلاء الجهاديون قد لجأوا

الشكل 3. أتى معظم الأشخاص المتورطين في هجمات جهادية فعلية من الولايات المتحدة



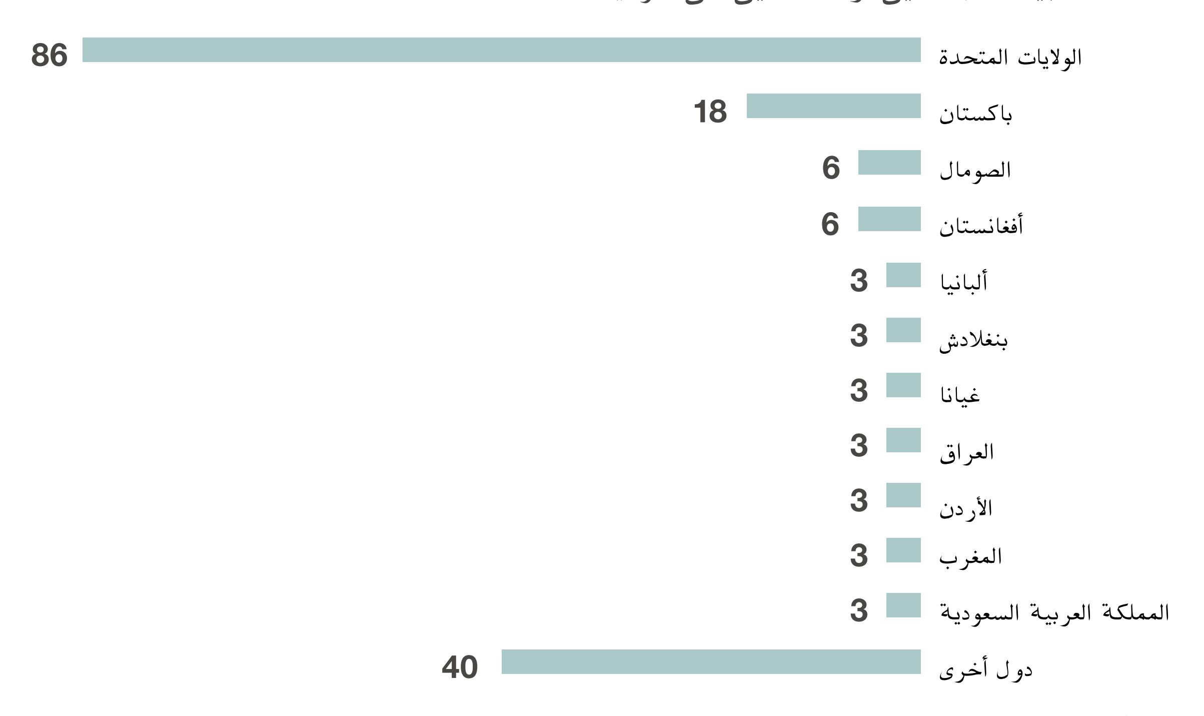
ملاحظة: ولدت غالبية المهاجمين الجهاديين في الولايات المتحدة. وبدون حساب مفجّر الحذاء ومفجّر الملابس الداخلية، ولد 14 شخصًا من الأشخاص الـ25 الذين نفّذوا الهجمات الجهادية الإرهابية الـ20 منذ 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، وجُنّس سبعة منهم باعتبارهم مواطنين أمريكيين، في حين كان ثلاثة منهم مقيمين دائمين قانونيين وواحد طالب لجوء.

إلى ديانة جديدة لحلّ مشاكل أخرى في حياتهم. وقد يعكس السلوك العنيف المشاكل الشخصية نفسها. كما قد تعكس ميول المتحولين إلى الإسلام ليصبحوا مؤمنين حقيقيين مصمّمين على إظهار قناعاتهم الجديدة للآخرين ولأنفسهم.

معظم الجهاديين في الولايات المتحدة هم من صنع الولايات المتحدة وليسوا قادمين من الخارج

باستثناء مفجّر الحذاء ومفجّر الملابس الداخلية– إذ كان كلاهما مواطنَين أجنبيين تمّ تجنيدهما وتجهيزهما في الخارج– وُلد 14 شخصًا من أصل 25 شخصًا نفّذ الهجمات الجهادية الـ20 الأخرى منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، وجُنّس سبعة منهم باعتبارهم مواطنين أمريكيين، في حين كان ثلاثة منهم مقيمين دائمين قانونيين وواحد طالب لجوء. ومن أصل الجهاديين الـ178 الذين أوقفوا بتهم هجمات ومخططات إرهابية، ولد 86 منهم في الولايات المتحدة و46 منهم جُنّسوا باعتبارهم مواطنين أمريكيين. وواحد آخر كان مواطنًا أمريكيًا، لكن ليس من الواضح ما إذا كان ولد في الولايات المتحدة أو تمّ تجنيسه. أمّا الـ43 الباقون فكانوا مقيمين قانونيين دائمين أو كانوا في الولايات المتحدة بموجب وضع ما آخر. (مجددًا، هناك نقص في المعلومات حول وضع شخصَين).

الشكل 4. كانت غالبية المهاجمين والمخططين من الولايات المتحدة

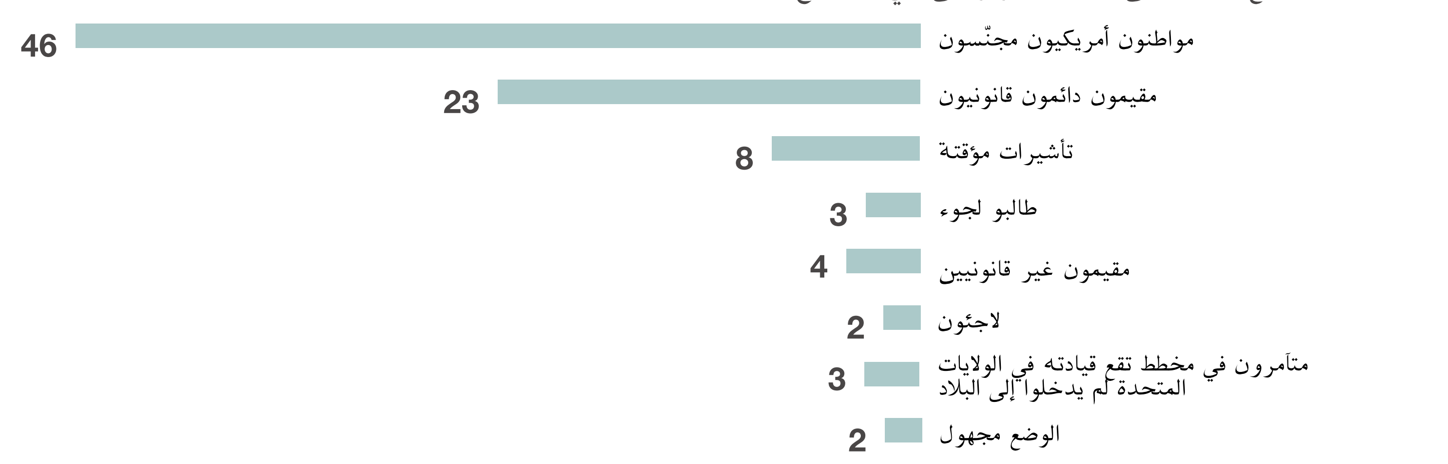


ملاحظة: يشكّل المواطنون المولودون في الولايات المتحدة حوالي نصف المهاجمين والمخططين الجهاديين، يليهم المهاجرون من باكستان.

بالنظر إلى الأمر من زاوية مختلفة، يمكننا القول إنّ 91 من الـ178 كانوا مولودين في الخارج، فيما يبقى مكان ولادة واحد مجهولاً (انظر الشكل 5). من بين المولودين في الخارج، 46 (52 بالمئة) أصبحوا مواطنين أمريكيين، وهو دليل إدماج مماثل تقريبًا أو أعلى نوعًا ما من نسبة كل المهاجرين الذين يصبحون مواطنين أمريكيين.[51]

تواجد 23 من أصل 91 جهاديًا مولودًا في الخارج في الولايات المتحدة بوصفهم مقيمين دائمين قانونيين وثمانية بموجب نوع من التأشيرة المؤقتة وثلاثة كانوا طالبي لجوء واثنان كانوا لاجئين وأربعة دخلوا البلاد بشكل غير قانوني (ثلاثة أطفال صغار مع أهلهم وواحد مراهق). ثلاثة من أصل المخطّطين الأربعة الذين شاركوا في مؤامرة 2007 لتفجير مطار جاي أف كاي الدولي لم يدخلوا أبدًا إلى الولايات المتحدة.[52] يبقى وضع المخططين الباقين مجهولاً. وليس من المفاجئ أنّ جميع المخططين باستثناء 9 فقط من بين المخططين المولودين في الخارج أتوا من بلدان ذات غالبية مسلمة. غير أنّ هذا يعني أيضًا أنّ 10 بالمئة من الجهاديين المولودين في الخارج قد


الشكل 5. وضع الجهاديين الـ91 المولودين في الخارج



أتوا من دول مثل المملكة المتحدة وفرنسا والصين وكوريا الجنوبية وهايتي وكوبا ونيكاراغوا وجمهورية الدومينيكان. وقد ضمنا في الملحق تفاصيل حول جميع الأشخاص الـ178.

تتوفّر معلومات الدخول حول 66 من بين الأشخاص الـ91 المولودين في الخارج الذين أتوا إلى الولايات المتحدة وشاركوا لاحقًا في هجمات أو مخططات جهادية إرهابية. شكّل 51 منهم مقيمين لوقت طويل وصلوا قبل هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 بينما وصل 13 شخصًا فقط إلى الولايات المتحدة بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001، ما دفع إلى تدقيق أكبر بكل الوافدين. انظر الملحق للاطلاع على المزيد من المعلومات حول كل الأشخاص الـ178.

تكون فرص التدقيق لدى الوصول إلى مرافئ الدخول محدودة. من بين الأشخاص الـ25 المدانين بتنفيذ هجمات جهادية إرهابية في الولايات المتحدة، وصل شخص واحد فقط أو عاد إلى الولايات المتحدة بنوايا واضحة لتنفيذ هجوم إرهابي. من الواضح أنّ فيصل شهزاد (Faisal Shahzad) عاد إلى الولايات المتحدة بعد تدريب إرهابي في باكستان وبدأ بصنع قنبلة. إذا ضمنا مفجّر الحذاء ومفجّر الملابس الداخلية (ليصل المجموع إلى 27 مهاجمًا)، يمكننا أن نعتبر أن شخصين آخرين صعدا على متن طائرات بنوايا إرهابية. ستة آخرون، بمن فيهم ثلاثة أشخاص ولدوا في الولايات المتحدة (كارلوس بليدسو (Carlos Bledsoe) وإدوارد آرتشر (Edward Archer) ورضوان فاروق (Rizwan Farook)) وثلاثة أجانب (تامرلان تسارناييف (Tamerlan Tsarnaev) وتاشفين مالك (Tashfeen Malik) وعبدالرزاق علي أرتان (Abdul Razak ali Artan)) قد دخلوا أو دخلوا من جديد إلى الولايات المتحدة في غضون سنوات قليلة قبل الهجوم، بالرغم من أنّه من المعروف أنّهم لم يتواصلوا مع أي تنظيم إرهابي أثناء تواجدهم خارج البلاد. أمّا الباقون فكانوا مواطنين أمريكيين لا سجلّ لهم بالسفر الحديث إلى الخارج أو أجانب وصلوا إلى الولايات المتحدة أطفالاً أو قبل سنوات عدّة من الهجوم وبدون سجّل سفر حديث إلى الخارج.

وصل معظم الجهاديين المولودين في الخارج إلى الولايات المتحدة عندما كانوا صغارًا جدًّا. كان معدّل أعمارهم لدى الوصول 14.9 سنوات ومتوسط أعمارهم 16. كان معدّل أعمارهم في وقت الهجوم الذي نفّذوه لاحقًا أو في وقت اعتقالهم للتخطيط لهجوم 27.7 سنة.[53] كان متوسط الأعمار 25. بعبارة أخرى، أمضوا معدّل 12 سنة في الولايات المتحدة قبل التخطيط أو المشاركة في هجماتهم. من المستبعد أنّهم كانوا جهاديين نائمين أو متطرّفين عندما وصلوا، لا بل تحوّلوا إلى متطرّفين هنا.

تؤكّد هذه النتائج على الصعوبة التي يواجهها المسؤولون عن التدقيق في الأشخاص الآتين إلى الولايات المتحدة. يهدف التدقيق إلى الكشف عن أولئك الذين قد يدّعون هويات غير حقيقتهم. وحتّى أكثر عمليات التدقيق دقّة لا تستطيع التنبؤ بما قد يؤمن به الناس أو يصبحون عليه بعد سنوات. يستلزم النظر إلى المراهقين الصغار وتوقّع تصرفاتهم لدى بلوغهم العشرينيات من العمر قدرات خارقة لاستشراف المستقبل، أي المقابل البيروقراطي للبصيرة الإلهية.

أما التداعيات المتعلقة بالسياسات لهذه النتائج فهي أنّه على الولايات المتحدة الاستمرار في الاشتراك في تدقيق ملائم للمهاجرين والزوّار الأجانب، بدون توقعات غير واقعية حول إمكانية توقّع السلوك المستقبلي. وفي الوقت عينه، على الولايات المتحدة استكمال الجهود المحلية لردع قرارات الاشتراك في العنف والكشف عن المخططات الإرهابية.

يتحدّى تعقيد النوايا الإرهابية التشخيص السهل

لا يفسّر عامل وحيد أو مجموعة عوامل العنف الإرهابي. تتضطلع المعتقدات الدينية والإيديولوجيات الجهادية بدور مهمّ لكنّها لا تشكّل سوى عاملًا من بين كوكبة من الدوافع.

وتصف الإيديولوجيا الجهادية العنف باعتباره واجبًا فرديًا ردًّا على الهجمات على الأمّة أو المجتمع المسلم. فمن خلال حثّ الناس على مهاجمة أعداء الجهاد أينما كانوا، تمنح الدعاية الجهادية لقب محارب لكل اللذين يتحركون. قال قاسم الريمي (Qasim al-Raymi)، قائد فرع تنظيم القاعدة في اليمن، لأتباعه في الغرب مؤخرًا، "لا ننظر إليكم باعتباركم أفرادًا.... بل ننظر إليكم باعتباركم مجموعة أو كتيبة أو حتّى جيش.... ومن المهم أن تنظروا إلى أنفسكم من هذه الزاوية".[54] إنّه عرض مغرٍ يوفّر فرصة للمشاركة في نضال بطولي إلى جانب اللّه وعضوية في مجموعة إخوان واعتراف رسمي بأعمال الشخص. وبالنسبة إلى المؤمن الحقيقي، إنّ الانضمام إلى الجهاد يحمي الروح من الفساد ويضمن الصعود إلى الجنّة. لكن مجدّدًا، لا يقود التطرّف بنفسه تلقائيًا إلى قرار القتل.

كما تُدرج الظروف الشخصية بشكل قوي في المزيج ويبدو، في بعض الأحيان، أنّها تتفوّق على الأساس الإيديولوجي. إنّ التهميش، والغضب من الإجحاف والظلم الملموسَين، والانتقام للإهانة الشخصية، والبحث عن هويّة، والشعور بالفراغ والسأم والملل، والتعطّش للمغامرة، والخذلان، وعدم الرضا عن الحالة الشخصية، وأزمات الحياة الخاصة، والوحدة، والحاجة إلى الانتماء تظهر كلّها في قصص حياة الجهاديين والنظريات المختلفة حول التطرّف. قد يجذب التجنيد عن بُعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي أولئك الذين تُعتبر دوافعهم شخصية.

قد تلقى الفظائع المروّج لها واحتمال العنف غير المحدود تجاوبًا من قبل أولئك الذين لديهم استعداد للعنف. ويعتقد بعض المسؤولين أنّ عملية تجنيد الدولة الإسلامية تستهدف أشخاصًا يعانون من اضطرابات عقلية، بالرغم من أنّه ليس من الواضح كيف يقوم التنظيم بالتعرف عليهم، ما قد يحدث على الأرجح من خلال مؤشرات في عمليات تواصلهم الخاصة.[55] أو

ربما تشكّل صفة سهولة التأثر العامل الذي يجعل من الأشخاص المضطربين عقليًا مجندين واعدين.

ومن بين الأجانب الذين يتقدّمون لدخول البلاد أو أولئك الذين هم أصلًا في الولايات المتحدة، يُعتبر التعرّف على من قد يصبح إرهابيًا في المستقبل البعيد وفقًا على فهم متين للتطرّف أو التجنيد للعنف لا يتمتّع به صنّاع القرار حاليًا وقد لا يتمتّعون به أبدًا. تتجاوز أولوية الوقاية من العنف قدرة صانعي القرار على التنبؤ به.

الانضمام إلى الجبهات الجهادية في الخارج

يتمثّل تعبير آخر للتطرّف في الانضمام إلى جبهات جهادية في الخارج. وبالرغم من أنّ القيام بذلك يُعتبر شكلًا من تأمين الدعم المادي إلى تنظيم إرهابي وقد يتمّ توقيف من قد يحاول حتّى على الانضمام إلى مجموعة، في الواقع قد يبعد السفر إلى الخارج بعض الذين قد يخطّطون في وضع مختلف لهجمات إرهابية في الولايات المتحدة. لقد نجحت الدولة الإسلامية في العراق وسوريا في جذب مقاتلين في دول أخرى، لكنّها نجحت بشكل أقل في ذلك في الولايات المتحدة حيث تتراوح تقديرات عدد الذين ذهبوا أو حاولوا الذهاب إلى بلدان أخرى للانضمام إلى الجبهات الجهادية بين 150 و250. [56] لقد تمّ التعرّف على بعض هؤلاء الأشخاص نتيجة للتوقيفات أو الإشعارات بموتهم في سوريا أو العراق. وقد يضمّ أولئك الذين لم يتمّ التعرف عليهم بعض الأشخاص الذين لا يزالون قيد التحقيق أو بعض الذين تمّ ختم إداناتهم أو بعض الذين قد يتعاونون مع السلطات. وقد يكون بعض الذين سافروا إلى سوريا أعضاء في مجموعات شبه عسكرية تحارب ضد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

قلّة هم الذين غادروا الولايات المتحدة إلى سوريا والعراق وعادوا، ولم يُفاد بأنّ أيًا من الذين عادوا من القتال في سوريا أو العراق قد تورّطوا في هجمات أو مخطط إرهابي.[57] وحتّى نيسان (أبريل) 2017، أمكننا تحديد 156 شخصًا غادروا الولايات المتحدة منذ ثمانينيات القرن الماضي للانضمام أو محاولة الانضمام إلى جبهات جهادية في الخارج، بما فيها تنظيم القاعدة وحركة طالبان والدولة الإسلامية في العراق وسوريا أو للبحث عن تدريب أو خبرة أجنبية قد تُستخدم للتخطيط لهجمات في الداخل.[58] (تمّ تضمين الذين عادوا واشتركوا في التخطيط الإرهابي في الولايات المتحدة في الأرقام المذكورة في هذا المقال).

أظهر بحث سابق لمؤسسة RAND أُجري حول 124 أمريكيًا غادروا أو حاولوا مغادرة الولايات المتحدة للانضمام إلى أو التدرّب مع جبهات جهادية في الخارج، بما في ذلك أفغانستان وباكستان والصومال واليمن، أنّ 40 بالمئة ولدوا في الولايات المتحدة و23 بالمئة هم مواطنون مجنّسون. بلغ معدّل عمرهم 25.7 سنوات، أي أصغر بقليل من المخططين الذين تتمّ دراستهم في هذا المقال. كان 21 بالمئة منهم على الأقل قد تحولوا للإسلام، وهي نسبة أقل من الذين ذهبوا أو حاولوا الذهاب إلى سوريا مؤخرًا.[59]

من بين الجهاديين الـ124 الذين تمّ تحليلهم آنفًا، 33 بالمئة أوقفوا قبل مغادرة الولايات المتحدة و10 بالمئة أوقفوا في الخارج و20 بالمئة قُتلوا في الخارج و27 بالمئة أوقفوا بعد عودتهم. كان لا يزال 10 بالمئة منهم أحرارًا عندما أجري البحث. فقط مجموع تسعة، أو حوالي واحد من أصل تسعة من الذين عادوا، أصبحوا متورطين بالتخطيط الإرهابي بعد عودتهم.[60]

إثنان من الذين سافروا إلى الخارج تورّطوا في هجمات مميتة بعد عودتهم وهما: كارلوس بليدسو، وهو متحول للإسلام، قام بإطلاق النار على جنديين أمريكيين في ليتل روك في أركنساس عام 2009، أمضى 16 شهرًا في اليمن وتامرلان تسارناييف، وهو أحد مفجري ماراثون بوسطن عام 2013، أمضى ستة أشهر في روسيا عام 2012. وقد ادعى بليدسو في السجن أنّه كان جنديًا في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، لكنّ المحققين لم يستطيعوا إيجاد أي دليل على ارتباطه بالتنظيم الإرهابي، وكان هناك بعض الشكوك حول حالته العقلية. وبالرغم من أنّ السلطات الروسية كانت على علم بتسارناييف، نذكر مجددًا انه ما من دليل على تواصله مع أي تنظيم إرهابي أثناء تواجده في الخارج.

قد يكون من المبكر جدًا تقييم ما إذا كان المقاتلون الأمريكيون العائدون من سوريا سيشكلون خطرًا أكبر من المجموعات السابقة التي سافرت إلى الخارج للانضمام إلى الجبهات الجهادية في أفغانستان أو باكستان أو الصومال أو اليمن أو أي مكان آخر. فقط القليلون من هؤلاء قد وصلوا إلى سوريا، ومن المفترض أنّ معظمهم أرادوا الانضمام إلى الدولة الإسلامية أو مجموعات جهادية أخرى، ويُعرف أنّ أشخاصًا معدودين فقط قد عادوا إلى الولايات المتحدة. يبقى عدد العائدين المتعرّف عليهم بشكل علني نتيجة اعتقالهم أقلّ من عدد الأشخاص الذين قدّر المسؤولون الأمريكيون ذهابهم أو محاولة ذهابهم إلى سوريا. ومن المفترض أنّ المسؤولين يعرفون هويّاتهم لكنّهم قد يكونون عرضة لتحقيقات مستمرّة أو إدانات بأحكام باتة.

يشكّل عدد الأمريكيين الذين حاولوا الانضمام إلى الدولة الإسلامية في سوريا جزءًا صغيرًا من الذين ذهبوا إلى سوريا من أوروبا، لا سيّما فرنسا وبلجيكا وألمانيا والمملكة المتحدة.[61] تواجه السلطات الأوروبية أحجامًا أكبر بكثير من الجهاديين العائدين، وكما تشير الحملات الإرهابية في فرنسا وبلجيكا، تمكّن المقاتلون العائدون إلى هذَين البلدَين من التواصل مع حلفاء محليين. يأتي الجهاديون العائدون من ثقافات ثانوية مدمجة بشكل عميق داخل مجتمعات المهاجرين.[62] وبالرغم من أنّ المقاتلين الأوروبيين العائدين قد يشكّلون تهديدًا غير مباشر على الولايات المتحدة جاعلين التعاون مع الأجهزة الأمنية الأوروبية أمرًا أساسيًا، لا يشكّل تاريخ أوروبا وظروفه الفريدة نموذجًا ملائمًا لتقييم التهديد الذي يشكّله المقاتلون الأمريكيون العائدون.

> يشكّل عدد الأمريكيين الذين حاولوا الانضمام إلى الدولة الإسلامية في سوريا جزءًا صغيرًا من الذين ذهبوا إلى سوريا من أوروبا، لا سيّما فرنسا وبلجيكا وألمانيا والمملكة المتحدة.

وسيتم قريبًا عرض تحليل مفصّل أكثر للذين يذهبون إلى الخارج للانضمام إلى جماعات جهادية، بالإضافة إلى الذين أُدينوا بتهمة تقديم أشكال أخرى من الدعم المادي لكن لم يخططوا لهجمات إرهابية في الولايات المتحدة. في بحثي السابق، شملت أشخاصًا في هاتَين الفئتَين.[63] يتمّ تحديث هذه المادة حاليًا وستظهر في المنشورات المستقبلية.

يتطرّف معظم الإرهابيين المولودين في الخارج بعد دخولهم إلى الولايات المتحدة. قلّة من المخططين الإرهابيين وصلوا خلال السنوات الـ15 الأخيرة. عاش معظمهم هنا لسنوات عدّة. وقد وصل معظمهم عندما كانوا أطفالاً.

النتائج والتداعيات المتعلقة بالسياسات

إنّ عددًا صغيرًا فقط من الأمريكيين مستعدّون لتنفيذ هجمات جهادية إرهابية في الولايات المتحدة. لا تشكّل أعداد المهاجمين والمخططين المذكورة في هذا المقال عيّنة تمثيلية للمجموعة الأكبر من السكان، وهي تشمل العالم بأجمعه، بحسب المعيار الذي يتمّ وصفه في الملحق. وإنّ تغيير المعيار ليشمل الحالات التي تعني متهمين مسلمين لكن التي تظنّ فيها السلطات أنّ الإيديولوجيا الجهادية لم تكن معنية وحالات تمّت فيها تبرأة المتهمين في المحاكم أو تبيّن أنّهم غير مؤهلين عقليًا للمحاكمة سيضيف بعض الأسماء لكن ليس الكثير. ويشير ذلك إلى أنّ الإيديولوجيا الجهادية قد لاقت القليل من الصدى وسط المجتماعات الأمريكية المسلمة وأنّ مكتب التحقيقات الفيدرالي والشرطة قد نجحا في درء النشاط الإرهابي من خلال كشف وإحباط معظم الهجمات الإرهابية وفي ردع الجهاديين عن تنظيم جماعات قادرة على دعم حملة إرهابية وأنّه، ومنذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، كانت التدابير الهادفة إلى ردع أو درء الإرهابيين الجهاديين عن التسلّل إلى البلاد ناجحة بشكل كبير.

وبالرغم من ذلك، يحدث التطرّف هنا ويضم الأشخاص المولودين في الولايات المتحدة وخارجها. لم تتمكّن الجماعات الجهادية الأجنبية من تحريض الكثيرين على العنف الإرهابي، **ويبقى الإرهابيون المحليون التهديد الرئيسي.**

يتطرّف معظم الإرهابيين المولودين في الخارج بعد دخولهم إلى الولايات المتحدة. قلّة من المخططين الإرهابيين وصلوا خلال السنوات الـ15 الأخيرة. عاش معظمهم هنا لسنوات عدّة. وقد وصل معظمهم عندما كانوا أطفالاً.

لدى الوصول، تظهر أعمار الذين خططوا لهجمات إرهابية في وقت لاحق مجموعة ملحوظة حول سنّ الـ16 سنة، ما يشير إلى مشكلة استيعاب محتملة لدى البعض. غير أنّهم لا يشكّلون أكثر من حفنة من الأشخاص.

هناك شريحة أخرى من الجهاديين الذين هم من الجيل الثاني من المهاجرين. يسترجع تطرّف هؤلاء الأشخاص ظاهرة شُهدت في مجموعات إرهابية أخرى، على سبيل المثال، المتطرّفون الكوبيون ضد كاسترو (Castro) المسؤولون عن تفجيرات في منطقة ميامي خلال سبعينيات القرن الماضي ومتطرّفو جنوب مولوكا (South Molucca) المسؤولون عن حوادث الرهائن في هولندا خلال العقد نفسه. بعبارة أخرى، قد لا يكون التطرّف الجهادي مختلفًا جدًّا عن أنواع أخرى من التطرّف. توفّر مشاكل الهويّة والبحث عن المجد والانجذاب لمثاليات متخيلة، سواء كانت استرجاع كوبا ما قبل كاسترو أو استقلال جنوب مولوكا أو خليفة إسلامية أو تمرّد شبابي ضد الأهل المهاجرين الذين ركّزوا على البقاء الاقتصادي، تفسيرات محتملة.

الإسلام ديانة متنامية، لكن يبدو أنّ المتحولين إليها ممثّلون بشكل زائد وسط المخططين الجهاديين. مجددًا، قد يعكس ذلك الاعتناق الحار لمعتقدات مكتسبة حديثًا أو ربما عدم اختلاط المتحول بالمجتمع بشكل كامل في معتقداته الجديدة. في كلا الحالتَين، ليس من الواضح ما إذا كان هناك حلّ متعلق بالسياسات.

يجب أن تكون مراجعة كيفية تأثير مسار المجموعات الجهادية في الخارج على التهديد بعمل إرهابي مستقبلي في الولايات المتحدة جهدًا متواصلًا. قد تدعو الحاجة إلى تدابير جديدة تعكس تهديدات جديدة. غير أنّ القيود المقترحة مؤخرًا على الدخول من بعض البلدان المحددة، ولو شكّلت منعًا دائمًا منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، لكان لها تأثير هامشي فقط على النشاط الجهادي الإرهابي في الولايات المتحدة.

تُعتبر الجنسية مؤشرًا ضعيفًا للنشاط الإرهابي المستقبلي. خَلُص تحليل وزارة الأمن الداخلي لـ82 جهاديًا تمّ التعرّف عليهم منذ العام 2011 إلى أنّ بلد الأصل ليس مؤشرًا موثوقًا لتهديد إرهابي.[64] وبحسب إحصاءات وزارة الأمن الداخلي، إنّ أكثر بقليل من نصف الذين تمّ التعرّف عليهم ولدوا في الولايات المتحدة. وقد أتى الآخرون من 26 بلدًا لم يشكّل أي منها أكثر من 13.5 بالمئة من مجموع المولودين في الخارج. وقليلون من الدول السبع التي ذُكرت في النسخة الأولى من حظر السفر المقترح قد تورّطوا في هجمات إرهابية وقعت في الولايات المتحدة.

تؤكد الأرقام المجموعة لهذا المقال على نتائج وزارة الأمن الداخلي. فمن بين الـ178 شخصًا الذين شاركوا في تنفيذ أو التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، 48 بالمئة على الأقل ولدوا في الولايات المتحدة. وقد أتى الباقون من 38 بلدًا يتمتّع معظمها بغالبية مسلمة.[65]

قد تساعد تحسينات التدقيق المقترحة مؤخرًا من قِبل وزارة الخارجية، بما فيها دراسة نشاط مقدّم الطلب على وسائل التواصل الاجتماعي، على الكشف عن إرهابيين موجودين يحاولون التسلّل إلى الولايات المتحدة لكنّها ستؤمّن مؤشرات قليلة بشأن المعتقدات المستقبلية أو سلوك المهاجرين الشباب بعد أكثر من عقد على وصولهم.

يبدو أنّ أنماط التطرّف تتغيّر. قد تتسارع العملية، لكن من الصعب تعقّب مسار التطرّف الفردي بشكل أكيد. تميل أعمار المجندين حديثًا إلى أن تكون أقل من المجندين السابقين. تبدو حياتهم فوضوية أكثر. وليس من الواضح ما إذا كان ذلك يعكس اتكالًا أكبر على التجنيد عن بُعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو نمطيةً محددة لمن هم أكثر ترجيحًا للوقوع ضحية عمليات سريّة للشرطة.

تشير أرقام التقارير العلنية إلى أنّ آلاف التحقيقات قد أجريت منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001، لكن لا تحدث سوى اعتقالات معدودة كل سنة. ولذلك، على العديد من التحقيقات أن تستخلص أن الشخص أو الأشخاص الذين يتمّ التحقيق معهم لا يشكّلون تهديدًا. لا ندري كم شخص يقترب من تنفيذ الفعل (أو يستدعي انتباه المحققين) ثمّ يتراجع. يقترب أشخاص من الأنظار ثمّ يختفون عنها. نعلم فقط بشأن أولئك الذين تمّ توقيفهم. لا نعلم شيئًا بشأن الذين ينسحبون، إلّا أنّهم قد يظهرون مجددًا أحيانًا في مخطط لاحق.

لفت بعض الذين اشتركوا في هجمات جهادية إرهابية سابقًا انتباه السلطات الفيدرالية. قابل مسؤولون من مكتب التحقيقات الفيدرالي العديد منهم، وفي بعض الحالات قبل أشهر فقط من تنفيذ الهجوم، وقد اعتبروا بأنّهم ليسوا خطرين. لا نقصد الانتقاد هنا، فمن المحتمل أن التقييم كان صحيحًا حينها. تثير أعداد كبيرة من الأشخاص انتباه السلطات لكن قلّة منهم يصلون إلى مرحلة تنفيذ الفعل. على

الجمهور والقيادة السياسية تقبّل واقع أنّ التنبّؤ بالخطورة هو أمر صعب جدًا.

نظرًا لوجود القليل من الجهاديين في نهاية الأمر، وأنّ العديد منهم ذئاب وحيدة أو معتنقون حديثون للإسلام، من المنصف التساؤل ما إذا كان من المحتمل أنّ تؤثّر البرامج الاجتماعية لمكافحة التطرّف العنيف على التجنيد للعنف وعدد المخططات الإرهابية؟ يشير تعقيد الدوافع والتركيبات غير الاعتيادية التي نراها في قصص حياة الجهاديين الأمريكيين الموجزة إلى بعض التشاؤم في قدرة البلاد على الوقاية من التطرّف العنيف.

تشير الدراسات السابقة إلى أنّ الإرهابيين ليسوا عرضة للمعاناة من الأمراض العقلية أكثر من عامة السكان، إلّا أنّه بات صعبًا بشكل متزايد التفرقة بين الإرهابيين المحفّزين أيديولوجيًا والأشخاص غير المتوازنين عقليًا الذين يبدو أنّ الإيديولوجيا بالنسبة إليهم قد أصبحت وسيلة للتعبير عن الاستياء الفردي.[66] لا يشكل ذلك حجة بأنّه يمكن استبعاد الإرهاب بوصفه تعبيرًا عن مرض عقلي أو أنّ الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي هم عرضة للإرهاب. قد تعكس الطبيعة المضطربة لقصص حياة المخططين الإرهابيين الحديثين نوعًا معيّنًا من الأشخاص الذين ينجذبون إلى مواضيع التجنيد الجهادية الحالية. كما قد تعكس أيضًا عملية "التجنيد" نفسها التي تسعى الدولة الإسلامية فيها إلى إلهام الأشخاص عن بُعد للتحرك وتمنح علنًا "عضوية" وتقديرات لأي شخص يقوم بهذا. كما جعل الإنترنت من الإرهاب الجهادي نشاطًا منفردًا بشكل متزايد. يختلف إلهام الناس بالعنف تمامًا عن تجنيد الناس في منظمةٍ ما.

يصعّب عدد المخططين الجهاديين الصغير جدًا التعميم بشأن الصحة العقلية أو طريقة التفكير أو الدوافع. وإنه لخبر سارّ بالنسبة للبلاد أن أعدادهم قليلة. وقليلون يأتون من الخارج. وغالبًا ما يتطرّفون بعد سنوات من وصولهم. هذا وتُعتبر الأسباب معقّدة. فإنّهم أشخاص خطرون، كأي مفجّر مجنون أو مطلق نار جماعي، لكنّ المجتمع غير المتقبّل لهم والاستخبارات الجيدة والتطبيق الفعّال للقانون قد حدّت حتّى الآن من عنفهم.

ملحق

التسلسل الزمني للهجمات والمخططات الجهادية في الولايات المتحدة، أيلول (سبتمبر) 2001– نيسان (أبريل) 2017

تأتي الأرقام المذكورة في هذا المقال من الحالات المذكورة في ما يلي، وهي تشمل 20 هجومًا إرهابيًا (بدون حساب المحاولات المنطلقة من الخارج لتخريب طائرات متجهة إلى الولايات المتحدة) و86 مخططًا بدافع الإيديولوجيا الجهادية يستهدف الداخل الأمريكي. وهي تورّط أمريكيين بوصفهم فاعلين أو متآمرين أو شركاء أساسيين استوحوا من تنظيم إرهابي أجنبي أو ساعدوه في مخطط فعلي لتنفيذ هجوم في الولايات المتحدة.

ما يتمّ استثناؤه وما يتمّ شمله

يتمّ الاستثناء من التسلسل الزمني الحالات التي تشرك دعمًا ماديًا فقط إلى التنظيمات الجهادية في الخارج، أي إرسال أموال أو أسلحة أو تجهيزات أو المساعدة في الدعاية. (تشكّل هذه المجموعة موضوع بحث منفصل). غير أنّه في بعض المخططات أدناه، تمّت محاكمة المشاركين لتقديمهم دعمًا ماديًا وليس بتهمة المخطط الفعلي، ما قد يعكس نوعية الإثباتات المتوفرة لمخطط فعلي أو مفاوضات للتخفيف من التهم مقابل الإقرار بالذنب.

يركّز هذا المقال على "الإرهاب المحلي"، أي الهجمات المخطط لها والمحضّر لها في الولايات المتحدة. لذلك، يستثني التسلسل الزمني المخططات الأجنبية لمهاجة الأراضي الأمريكية والتي لا علاقة لها بتنفيذيين أو شركاء محلّيين.

ويعني هذا مثلًا استثناء مفجّر الحذاء عام 2001، وهو مواطن بريطاني، ومفجّر الملابس الداخلية عام 2009، وهو مواطن نيجيري، تمّ تجنيد كلّ منهما وتزويدهما بالقنابل في الخارج. وللأسباب نفسها، يستثني التسلسل الزمني أيضًا مخططًا كشفت عنه السلطات اللبنانية عام 2006 لتنفيذ هجمات على نفق قطار بورت أوثوريتي ترانس هادسون (PATH) تحت نهر هدسون بين نيوجرسي ونيويورك. كان قائد المخطط الذي أوقف في لبنان مواطنًا لبنانيًا زار الولايات المتحدة قبل ست سنوات. لم يتمّ التعرّف على أيّ أمريكيين باعتبارهم جزءًا من المخطط ولم يتم الكشف عن أيّ ترتيبات للمخطط في الولايات المتحدة. كشفت السلطات البريطانية عام 2006 عن مخطط لتهريب متفجرات سائلة على متن رحلات متّجهة إلى الولايات المتحدة من مطار هيثرو (Heathrow Airport) في لندن. في هذه الحال أيضًا، كان التخطيط للهجوم والتحضير قد تم له في الخارج، ولم يتورّط به أي أمريكي، لذا استثنيتُ هذا المخطط أيضًا.

كما يستثني التسلسل الزمني أيضًا حالات غادر فيها الأشخاص أو حاولوا مغادرة الولايات المتحدة لتلقي تدريب إرهابي أو للانضمام إلى جبهة جهادية في الخارج، حتّى لو عنى ذلك أنّهم قد يعملون ضدّ القوّات الأمريكية في الخارج. (شكّلت هذه المجموعة أيضًا موضوع بحث سابق ومقبل). غير أنّني أشمل أولئك الذين سافروا إلى الخارج من الولايات المتحدة وعادوا للتخطيط لعمليات إرهابية في الولايات المتحدة. في النهاية، سوف يتمّ جمع هذه الفئات الثلاث من الإرهابيين والداعمين للإرهابيين – أي أولئك الذين قدّموا دعمًا ماديًا، والذين غادروا أو حاولوا مغادرة البلاد للانضمام إلى جبهات جهادية في الخارج، والذين نفّذوا أو خططوا لتنفيذ هجمات في الولايات المتحدة – للمقارنة.

تبدو هذه المقاييس واضحة، لكن تظهر دائمًا مناطق مبهمة ومجالات تستدعي حكمًا ذاتيًا.

قد تكون السلاسل الزمنية للمخططات الجهادية الإرهابية مثيرة للجدل. فلا تهمة واحدة بالإرهاب تحدد قانونيًا ما يجب شمله أو استثناؤه. تمّ اتهام المتهمين في الحالات المذكورة في ما يلي بانتهاك مجموعة من قوانين الإرهاب الفيدرالية، تشمل غالبًا قوانين الدعم المادي (قانون الولايات المتحدة 18، الأجزاء 2339A و2339B و2339C) واستخدام أسلحة الدمار الشامل (قانون الولايات المتحدة 18، الجزء 2332A)، بالإضافة إلى جرائم أكثر عمومية، بما في ذلك الكذب على المحققين. يتمثّل هدف السلطات الأمريكية في ردع وعرقلة المخططات الإرهابية في مرحلة مبكرة جدًّا من خلال المحاكمة باستخدام أي أداة قانونية يمكن تحريكها. لقد جرت بعض المحاكمات في محاكم الولايات أو المحاكم العسكرية حيث يتمّ تطبيق شروط وقوانين مختلفة.

تبدو بعض المخططات المذكورة في ما يلي مستبعدة جدًّا وتتخطّى بكثير قدرات المنفّذين لكنّ القانون الفيدرالي يسمح بالمحاكمة على أساس النوايا، أي التزام بتنفيذ هجوم إرهابي خلافًا لمحاولة تنفيذه فعليًا. ليست القدرات المثبتة شرطًا للذنب. وفي بعض الحالات، زوّدت السلطات ما ظنّ المتهم أنّها وسيلة هجوم، مثل تزويده بقنبلة مزيّفة.

وتستلزم معرفة ما إذا كان الفعل موجّهًا لتحقيق أهداف سياسية، ما يجعل منه عملًا إرهابيًا، تقييمًا للدوافع، ما قد يكون معقدًا. ليست الحدود بين الأهداف السياسية والدوافع الشخصية وعدم التوازن العقلي محددة بشكل واضح. شكّلت دوافع الأشخاص المذكورين هنا مزيجًا من التعصّب الإيديولوجي أو رغبات في الانتقام الشخصي من الحكومة لأوجه الظلم المتصورة أو مظالم شخصية غير مرتبطة بأي قضية سياسية. كما يظهر عدم الاستقرار العقلي في المزيج. وبالرغم من أنّه من الصعب في أغلب الأحيان تحديد ما إذا كان الفعل المتوخى مدفوعًا بشكل أساسي من الإيديولوجيا أو عوامل أخرى، حاولتُ شمل فقط الحالات التي يبرز فيها مؤشر بأنّ المعتقدات الجهادية قد دفعت المخطط.

شكّل غياب أي مكوّن جهادي جليّ حجّة لصالح الاستثناء.

بدأت جهودي الخاصة لجمع التاريخ الوقائعي حول الإرهاب الجهادي في الولايات المتحدة في السنوات التي تلت هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 في التحضير لشهادة أمام لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي حول الأمن الداخلي بعد حادثة إطلاق النار في فورت هود عام 2009. اعتمدت على إعلانات وزارة العدل الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووسائل الإعلام الإخبارية. ومنذ ذلك الحين، نشر باحثون آخرون تسلسلات زمنية عاينتها في تحضيري لهذا التسلسل الزمني.[67] والجدير ذكره أنّه ما من تسلسلَين زمنيين يتفقان على مجموع عدد الهجمات والمخططات.

خلال اتخاذ قرارات حول ما يجب شمله في التسلسل الزمني للمخططات "الإرهابية"، على كل كاتب القيام ببعض التقييمات لما يجب أن يشمله. تُعتبر هذه المهمة محفوفة بالمخاطر. إذ يمكن انتقاد التضمين باعتباره وسمًا لكل مسلم مجرم بالإرهابي، ما يفاقم بالتالي الخطر. أمّا الإغفالات فتجلب إتهامات بمحاولة التخفيف من التهديد الجهادي. ونظرًا لهذا السياق، حاولت أن أكون شفّافًا بالكامل حول أسباب شملي أو استثنائي لحالة معيّنة.

لقد ملتُ نحو الشمل. فقليلة نسبيًا هي الحالات التي تمّ إغفالها عمدًا بالرغم من أنّه، وبرأيي الخاص، تُعدّ خطورة بعض المخططات موضع شكّ. لا أقدّم حكمًا مستقلًا حول ما إذا كان أي مخطط حقيقيًا أو وما إذا كانت الأهداف السياسية الدافع الرئيسي في كل حالة أو ما إذا تمت إقامة العدل، فتشكل هذه الأمور نقاشات منفصلة. على القرّاء في النهاية أن يقرّروا بأنفسهم.

ولأسباب جليّة، استثنيت المتهمين الذين تبيّن أنّهم غير مذنبين. وقد أغفلت الحالات التي ربما كانٍ فيها المتهم مسلمًا لكن لا إثبات على أنّ الإيديولوجيا الجهادية قد كانت المحرّك وراء الهجوم. الأرجح أنّ هذه النقطة الأخيرة هي مصدر الاختلاف الأكبر بين مختلف التسلسلات الزمنية.

كم تمّ هنا إغفال الحالات التي اعتُبر فيها المتهمون غير مؤهلين عقليًا للمثول أمام المحكمة. وليس هذا للتأكيد بأنّ الإرهابيين لا يمكن أن يعانوا أيضًا من درجة معيّنة من الاضطراب العقلي. فلا شكّ أنّ البعض يعانون من ذلك، لكن، برأيي، لا يجوز اعتبار المجرمين الوحيدين الذين يعانون من تاريخ من المرض العقلي أو يسمعون أصواتًا مشوّشة أو يظهرون مؤشرات أخرى بعدم القدرة على تمييز الواقع، بوصفهم إرهابيين لهم دوافع سياسية. يظهر بعض الذين اعتبرتهم المحكمة غير مؤهّلين عقليًا للمثول أمام المحكمة على لوائح أخرى لمخططين جهاديين.

تشمل الأمثلة على بعض الإغفالات المتعمدة جون ألين محمد (John Allen Muhammad) ولي بويد مالفو (Lee Boyd Malvo) اللذَين أُدينا بهجمات قنص في شمال فيرجينيا عام 2002 قضى فيها عشرة أشخاص. استثنيت جول هنري هينريخس الثالث (Joel Henry Hinrichs III) الذي لم يكتشف مكتب التحقيقات الفيدرالي أي رابط له بأي قضية سياسية.

ولقد أغفلت أوميد عزيز بوبال (Omeed Aziz Popal) وعلي آر وارايات (Ali R. Warrayat) المسؤولَين عن هجمات اصطدام بالسيارة عام 2006. وُصفت دوافع وارايات بالشخصية، وعلى أي حال، اعتبرت المحكمة كلًّا من وارايات وبوبال مختلّين عقليًا. كما أنّ كليفورد أل كازنز (Clifford L. Cousins) الذي وجّه تهديدات ضد الرئيس عام 2003، وتحميد أحمد (Tahmeed Ahmed) الذي اعتدى على موظف حكومي عام 2007، وجوشوا راين غولدبرغ (Joshua Ryne Goldberg) الذي أوقف في مخطط تفجير عام 2015، وعادل داوود (Adel Daoud) الذي أوقف في مخطط تفجير في شيكاغو عام 2016، فقد اعتُبروا جميعهم غير مؤهلين عقليًا.

لا تزال حالة إستيبان سانتياغو رويس (Esteban Santiago-Ruiz) الذي كان مسؤولًا عن هجوم إطلاق نار عام 2017 في مطار فورت لودرديل قُتل فيه خمسة أشخاص وجُرح ستة، أمام المحكمة. وكان سانتياغو رويس محارب قديم في الجيش اشتكى في وقت سابق إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنّ الحكومة تجبره على مشاهدة فيديوهات إرهابية وبأنّ وكالة الاستخبارات المركزية تجبره على الانضمام إلى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. كما قال إنّه سمع أصواتًا في رأسه تقول له أن يقوم بأعمال عنف. ولأنّ العديد من أولئك الذين تورطوا في هجمات أو مخططات جهادية إرهابية يعانون (أو يزعمون ذلك دفاعًا عن أنفسهم) من تاريخ من أمراض عقلية، أغفلت فقط الذين اعتبرتهم المحكمة غير مؤهلين عقليًا.

اتّخذت قرارًا تقديريًا بعدم شمل شخصَين أوقفا مؤخرًا حتى توفّر تفاصيل إضافية حول حالتَيهما. أحدهما هو غريغوري ليبسكي (Gregory Lepsky) الذي أوقف في أيار (مايو) 2017. وهو مولود في الولايات المتحدة اعتنق الإسلام، وقام بطعن كلب العائلة وأثناء معالجة المسعفين لجروح في ذراعه ومن دون أن يُستجوب، أعلن إلى الشرطة أنّه كان ينوي قتل والدته وأنّه كان عضوًا في الدولة الإسلامية وكان على وشك المغادرة إلى تركيا. بعد وضعه قيد الاعتقال وأخذه إلى المستشفى للخضوع لعلاج إضافي، اعترف من دون أن يُستجوب مرّة أخرى بأنّه كان ينوي صنع قنبلة بطنجرة ضغط وقتل أشخاص في نيويورك.[68] بالرغم من أنّه اتُهم بتزويد الدعم المادي، لم تتوفّر معلومات إضافية لدى كتابة المقال. أمّا الشخص الثاني فهو أمور م. فتوحي (Amor M. Ftouhi)،

وهو حامل للجنسيتَين المغربية والكندية قام بطعن شرطي في أواخر شهر حزيران (يونيو) 2007 في مطار بيشوب الدولي (Bishop International Airport) في فلينت (Flint)، ميشيغان. وبحسب التصريحات التي قام بها فتوحي عندما نفّذ الاعتداء، يبدو أنّه كان هجومًا يحرّكه الجهاد، لكن لدى كتابة المقال، لم تتوفّر المعلومات الكافية ولم يتمّ شمل حالته هنا.

وأخيرًا أغفلت حالات عدّة ترتبط بجرائم الشرف، وهي حالات قتلٍ فيها الأب ابنته لأنّها رفضت زواجًا مدبّرًا أو كانت تواعد رجلًا ليس مسلمًا أو قتل فيها الزوج زوجته التي أرادت الطلاق وحوادث عدّة صُنّفت باعتبارها جرائم كراهية، فليس كل مجرم مسلم إرهابيًا. وأقول مجدّدًا إنّ هذه القرارات تستند إلى تقديري الذاتي. وباستثناء الإغفالات المتعمدة، لا يمكن الادعاء بأنّه تمّت تغطية كل حالة.

مقارنة مع لوائح أخرى

قارنت الحالات والأسماء المدرجة في هذا التسلسل الزمني بلوائح جمعتها مؤسسة New America/بيرغن وآخرون (.Bergen et al)[69] ومؤسسة *Daily Signal*/ والترز (Walters)[70] ومركز Triangle Center حول الإرهاب والأمن الداخلي/كورزمان (Kurzman)[71] ومركز Mershon Center for International Security Studies/ مويلر (Mueller)[72]. تغطّي هذه اللوائح الأربع المدة بأكملها المتناولة في هذا المقال. بالاعتراف بأنّ كل تحليل يتّبع معايير مختلفة، كان هدف المقارنة تحديد درجة التفاوت بين البيانات المقدمة هنا وتلك المشمولة في لوائح أخرى. كم شخص مدرج على هذه اللائحة مدرج أيضًا على اللوائح الأخرى؟ في المقابل، كم شخص مدرج على اللوائح الأخرى ليس مدرجًا على هذه اللائحة؟

تشمل لائحة مؤسسة New America/ بيرغن وآخرون 167 (أو 94 بالمئة) من الأسماء الـ178 المدرجة على اللائحة المستخدمة لهذا المقال. ليس إجراء المقارنة في الاتجاه الآخر بالأمر السهل لأنّ لائحة مؤسسة New America/ بيرغن وآخرون التي تشمل 407 أسماء هي شاملة لكل شيء. فبالإضافة إلى أولئك الذين خططوا أو نفّذوا هجمات، تشمل من هم متهمين فقط بتأمين الدعم المادي ومن حاولوا الانضمام إلى جبهات جهادية في الخارج وأجانب متورطين في مخططات أجنبية ضد الولايات المتحدة. لم تتم معالجة هذه الفئات الثلاث الأخيرة هنا.

تشمل لائحة مؤسسة *Daily Signal*/ والترز للهجمات والمخططات الإرهابية 152 (أو 85 بالمئة) من الأسماء على لائحتي، بالإضافة إلى 16 إسمًا لم يدرج على لائحتي. (بعبارة أخرى، تضمّ لائحتي 90 بالمئة من الأسماء على لائحة والترز). تشمل هذه الأسماء الـ16 ما يُعرف بـ"لاكاوانا سيكس" (Lackawanna Six) وهي مجموعة من أمريكيين يمنيين سافروا إلى أفغانستان قبل هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. أصابتهم التجربة بالرعب فعاد الشباب الستة إلى الولايات المتحدة بعد بضعة أسابيع. (بقي شخص سابع ملتزمًا وتمّ توقيفه لاحقًا في اليمن). تمّ توقيف الستة العائدين عام 2002. وبالرغم من أنّ بعض وسائل الإعلام قد وصفتهم بـ"الخلية النائمة"، لم يشاركوا في أي مخطط إرهابي وتمّ اتهامهم فقط بتأمين الدعم المادي للإرهاب لالتحاقهم بالتدريب مع تنظيم القاعدة لفترة وجيزة. أدرجت مجموعة "لاكاوانا سيكس" في تسلسلات زمنية أخرى أيضًا.

بالإضافة إلى مجموعة "لاكاوانا سيكس"، يشمل والترز أشخاصًا عدّة آخرين متورّطين في تقديم الدعم المادي فقط وليس في التخطيط الإرهابي وأربعة أشخاص تغفلهم لائحتي لأنّهم وجدوا غير مذنبين وشخص تبيّن قانونيًا أنّه مجنون.

كان معظم الأشخاص المتبقين أجانب متورطين في مخططات إرهابية أجنبية.

يتطابق في لائحة كورزمان 156 إسمًا (أو 88 بالمئة) من الأسماء مع الأسماء في لائحتي وتضمّ 30 إسمًا لم يدرج على لائحتي، وبالتالي تضمّ لائحتي 84 بالمئة من الأسماء المدرجة في لائحة كورزمان. أغفلت 30 إسمًا من لائحتي لأنّه يبدو أنّ أفعالهم تندرج في مجال مجرّد إيصال تهديد أكثر من التخطيط لهجوم أو أنّ الأفعال التي قاموا بها لم يكن لها رابط بالدوافع الجهادية أو أنّه تبيّن أنّ الشخص المعني قانونيًا مجنون.

يتطابق في لائحة مويلر 109 إسمًا (أو 61 بالمئة) من الأسماء مع الأسماء في لائحتي وتضم لائحة مويلر سبعة أسماء ليست مدرجة على لائحتي، ما يعني أنّ لائحتي تضمّ 94 بالمئة من الأسماء الموجودة على لائحة مويلر. يستند قرار إغفالي لهذه الأسماء الأسباب نفسها: تمّت تبرئتهم أو تبيّن أنّهم غير مؤهّلين عقليًا أو كانوا أجانب متورطين في مخططات أجنبية.

وفّرت مقارنة اللوائح الأخرى بلائحتي أيضًا الفرصة لمراجعة الحالات التي أدرجها آخرون لكن التي لم تكن مدرجة على لائحتي بهدف، أوّلًا، ضمان عدم نسيان أحد سهوًا و، ثانيًا، لإعادة النظر في أسبابي الكامنة وراء إغفالها. وقد نتج عن ذلك إضافات قليلة. بشكل عام، تتداخل اللوائح الأربع بحوالي 85 بالمئة، مع تفسير كل الاختلافات تقريبًا بالمعايير المحددة أعلاه.

الملاحظات

[1] U.S. Department of Justice, Office of the Inspector General, *The September 11 Detainees: A Review of the Treatment of Aliens Held on Immigration Charges in Connection with the Investigation of the September 11 Attacks*, Washington, D.C., April 2003.

[2] Maia Jachimowicz and Ramah McKay, "'Special Registration' Program," Migration Policy Institute, April 1, 2003.

[3] David Cole, Enemy Aliens: *Double Standards and Constitutional Freedoms in the War on Terrorism*, New York: New Press, 2003، يشمل كول بين الخمسة إيرنست جايمس أوجاما (Earnest James Ujaama)، وهو مواطن أمريكي تمّ توقيفه باعتباره شاهدًا أساسيًا وتمّت إدانته لاحقًا بتهمة التخطيط لتأسيس معسكر تدريب على الإرهاب لدعم تنظيم القاعدة في الولايات المتحدة. غير أنّه تمّ إسقاط كل التهم باستثناء واحدة مقابل إقرار أوجاما بأنّه مذنب بتهمة تقديم المساعدة الاقتصادية لتنظيم طالبان. (تمّ تضمين اسمه في بحث سابق لمؤسسة RAND: Brian Michael Jenkins, *Stray Dogs and Virtual Armies: Radicalization and Recruitment to Jihadist Terrorism in the United States Since 9/11*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, OP-343-RC, 2011). تمّ توقيف أربعة رجال إضافيين في ديترويت (Detroit) بوصفهم جزءًا من "خلية نائمة" وتمّت إدانتهم بتهمة تقديم الدعم لنشاط إرهابي. تمّ إبراء أحدهم من جميع التهم، وإدانة آخر بتهمة تزوير تأشيرة دخول وإدانة اثنين آخرين بتهمة تقديم الدعم لمجموعة إرهابية. غير أنّ التهم الموجهة للثلاثة قد تمّ نقضها في محاكمة جديدة بسبب اتهامات باطلة وشهادة زور محتملة وأدلّة مضللة ومحجوبة وسوء سلوك النيابة العامة. انظر Maurice Possley, "Ahmed Hannan," National Registry of Exonerations، غير مؤرخ.

[4] Eric T. Schneiderman, attorney general, State of New York, letter to President Barack Obama urging the President to rescind the National Security Entry–Exit Registration System regulatory framework, December 19, 2016.

[5] كان هذا خوسيه باديا (José Padilla) وهو مولود في الولايات المتحدة وقد اعتنق الإسلام وسافر إلى أفغانستان للانضمام إلى تنظيم القاعدة عام 2001. أرسل مجددًا إلى الولايات المتحدة للتخطيط لمهمة إرهابية وتنفيذها لكنّه أوقف في المطار وأدين لاحقًا بالإرهاب.

[6] Brian Michael Jenkins and Joseph Trella, Carnage Interrupted: An Analysis of Fifteen Terrorist Plots Against Public Surface Transportation, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, April 2012. لم تحصل أي توقيفات ويُعرف القليل عن هذا المخطط. وبحسب اعتراضات استخباراتية وردت في بعض التقارير، ألغاها حينها ثاني قيادي في تنظيم القاعدة للتخطيط لشيء أفضل.

[7] Jenkins and Trella، 2012. بحسب السلطات اللبنانية، خططت مجموعة من الإرهابيين في لبنان بقيادة عاصم حمّود (Assam Hammoud) وهو متطوّع جهادي لبناني لتفجير قنابل

في حقائب الظهر على قطارات بورت أوثوريتي ترانس هادسون (PATH) أثناء عبورها تحت نهر هادسون بين نيوجيرسي ونيويورك. ناقش المخططون كمية المتفجرات اللازمة لاختراق تبطين النفق، ما قد يفيض النفق ومحطات قطار الأنفاق في مانهاتن السفلى وأنفاق أخرى تحت مستوى البحر.

[8] يتمّ وصف هذه المخططات ومخطط باديبا المذكورة آنفًا في الملحق.

[9] أقصد بمصطلح محلية مخططات إرهابية خطط لها بشكل أساسي مقيمون في الولايات المتحدة وحضّروا لها في الولايات المتحدة في مقابل تلك المنفذة على يد أجانب تمّ تجنيدهم في الخارج للتسلّل إلى البلاد وتنفيذ الهجوم، كما كان الحال مع خاطفي الطائرات في هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 ومفجّر الحذاء. لا يستثني مصطلح محلية حالات استلهم فيها الأمريكيون من الدعاية الجهادية أو تمّ حثّهم على التصرّف من قِبل جهات اتصال إرهابية في الخارج أو تلك الحالات التي انضمّ فيها أمريكيون إلى مجموعات إرهابية في الخارج لتلقي التدريب ثمّ عادوا آملين أن ينفّذوا هجومًا.

[10] White House, "Remarks by the President at the Summit on Countering Violent Extremism," February 19, 2015b.

[11] Economic and Social Research Council, "Prevent: UK's Counter Terrorism Strategy" غيرمؤرخ. انظر أيضًا UK Ministry of Justice, *Policy Paper: 2010 to 2015 Government Policy: Counter-Terrorism*, May 8, 2015.

[12] تمّ إدخال تشريعات داعمة إلى مجلس الشيوخ، إلّا أنّ المبادرة أثارت اعتراضات قوية من قِبل ناشطي الحرية ولم يتمّ إنشاء مثل هذه اللجنة. للاطلاع على المزيد انظر Michael Jenkins, Defining the Role of a National Commission on the Prevention of Violent Extremism and Homegrown Terrorism, testimony before the U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security Subcommittee on Intelligence, Information Sharing, and Terrorism Risk Assessment, June 14, 2007, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, CT-285, 2007

[13] White House, *Empowering Local Partners to Prevent Violent Extremism in the United States, Washington*, D.C., August 2011.

[14] Jerome P. Bjelopera, *Countering Violent Extremism in the United States*, Washington, D.C.: Congressional Research Service, February 19, 2014. انظر أيضًا Lorenzo Vidino and Seamus Hughes, *Countering Violent Extremism in America*, Washington, D.C.: Center for Cyber and Homeland Security, George Washington University, June 2015a.

[15] كان لذلك تداعيات جلية على الحريّات المدنية. انظر Karen J. Greenberg, Rogue Justice: The Making of the Security State, New York: Crown Publishers, 2016a.

[16] White House, "Fact Sheet: The White House Summit on Countering Violent Extremism," February 18, 2015a.

[17] Brett McGurk, special presidential envoy for the Global Coalition to Counter ISIL, U.S. Department of State, "Update on Campaign Against ISIL," briefing, October 7, 2016.

[18] "15 Years After 9/11, a Sharp Partisan Divide on Ability of Terrorists to Strike U.S.," U.S. Politics and Policy, Pew Research Center, September 7, 2016.

[19] Miranda Green, "Homeland Security Chief: Airplane Terror Threat 'Keeps Me Up at Night,'" CNN Politics, April 28, 2017.

[20] صنّفت وزارة الدفاع الأمريكية بشكل مثير للجدل إطلاق النار في فورت هود (Fort Hood) باعتباره حادث عنف في مكان العمل، ما أثار انتقادات من أولئك الذين اعتبروه محاولة للتخفيف من الإرهاب الجهادي في الولايات المتحدة، في حين اعتبره مجلس الشيوخ عملًا إرهابيًا. صنّفته الإدارة إرهابًا عام 2015، ما جعل ضحاياه أهلًا لوسام القلب الأرجواني (Purple Heart).21 Brian Michael Jenkins and Bruce R. Butterworth, The Threat to Air and Ground Transportation Posed by Mentally Disordered Assailants, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, March 2017.

[21] Brian Michael Jenkins and Bruce R. Butterworth, *The Threat to Air and Ground Transportation Posed by Mentally Disordered Assailants*, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, March 2017.

[22] U.S. Department of Homeland Security, "Home and Away: DHS and the Threats to America, Remarks delivered by Secretary Kelly at George Washington University Center for Cyber and Homeland Security," released April 18, 2017a. As of October 18, 2017: https://www.dhs.gov/news/2017/04/18/home-and-away-dhs-and-threats-america

[23] Michael Lipka, "Muslims and Islam: Key Findings in the U.S. and Around the World," Fact Tank: News in the Numbers, Pew Research Center, February 27, 2017.

[24] DHS, "Yearbook of Immigration Statistics 2015," last published May 16, 2017b.

[25] Bureau of Consular Affairs, U.S. Department of State, "Immigrant Visas Issued at Foreign Service Posts (by Foreign State Chargeability) (All Categories) Fiscal Years 2007–2016," undated (a).

[26] Jens Manuel Krogstad and Jynnah Radford, "Key Facts About Refugees to the U.S.," Fact Tank: News in the Numbers, Pew Research Center, January 30, 2017.

[27] DHS, 2017b; Bureau of Consular Affairs, U.S. Department of State, "Nonimmigrant Visa Statistics"، غيرمؤرخ (b).

[28] يستثني رقم الـ3 ملايين الهند، وهي بلد الأصل لمخطَطين. شكّلت الهند وحدها 1.8 مليون من أصل الـ5 ملايين تأشيرة لغير الهجرة التي تمّ منحها عام 2015.

[29] DHS, 2017b.

[30] Jenkins, 2011.

[31] أذكر هاذَين الاثنين لدراسة سجلّ برنامج الإعفاء من التأشيرة على مرّ التاريخ. لا أشملهما بين الـ87 شخصًا الذين أتوا من الخارج في الدراسة الحالية لأنّ هذا العدد الأخير يشير فقط إلى أولئك المتورطين في الهجمات أو المخططات بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. وصل كلاهما إلى الولايات المتحدة وتم توقيفهما قبل 11 أيلول (سبتمبر) 2001.

[32] ولد أحمد عجاج (Ahmed Ajaj) في الضفة الغربية عام 1966 وهاجر إلى الولايات المتحدة في أواخر ثمانينيات القرن الماضي. غادر عام 1992 الولايات المتحدة للانضمام إلى تنظيم القاعدة. تلقى التدريب على صنع القنابل وحاول العودة إلى الولايات المتحدة بجواز سفر سويدي معدّل بشكل رديء، مع العلم أنّ السويد هي بلد معفى من التأشيرة. لفت جواز سفره الانتباه في المطار، وتمّ إرساله لمعاينة ثانية اكتشف خلالها المسؤولون جوازات سفر أخرى وتعليمات لصنع قنابل. تمّ توقيفه في المطار وأمضى ستة أشهر في السجن، لكنّه وأثناء سجنه ساعد في التخطيط لتفجيرات مركز التجارة العالمي عام 1991. تمّ إطلاق سراحه بعد خمسة أيام من التفجيرات، لكنّ المحققين اكتشفوا تورّطه وتمّ توقيفه من جديد بعد ثمانية أيام.

[33] بالرغم من أنّه يُشار أحيانًا إلى موسوي (Moussaoui) الذي ولد في فرنسا بخاطف الطائرة العشرين، ليس من الواضح ما إذا كان فعليًا مُعدًّا للاضطلاع بدور في هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001. من المحتمل أن يكون قد تورّط في مخطط إرهابي منفصل، ما يمنح مصداقية للتصوّر القائل إنّ القاعدة خلايا نائمة في الولايات المتحدة.

[34] بالرغم من أنّه مواطن بريطاني، قد يؤدي سجل ريتشارد ريد (Richard Reid) الجنائي والفترة الطويلة التي أمضاها في أفغانستان وأنماط سفره اللاحقة إلى التعرّف عليه اليوم باعتباره خطرًا محتملاً، إن توفّرت مثل هذه المعلومات إلى الاستخبارات الأمريكية.

[35] Pew Research Center, Muslim Americans: Middle Class and Mostly Mainstream—War on Terror Concerns, Washington, D.C., May 22, 2007; Pew Research Center, Muslim Americans: No Signs of Growth in Alienation or Support for Extremism, Washington, D.C., August 30, 2011.

[36] Pew Research Center, 2011.

[37] Pew Research Center, 2011.

[38] Patrick Hennessy and Melissa Kite, "Poll Reveals 40pc of Muslims Want Sharia Law in UK," Telegraph, February 19, 2006.

[39] GfK NOP Social Research, Attitudes to Living in Britain: Topline Findings, April 27, 2006.

[40] Pew Research Center, 2011.

[41] Pew Research Center, 2007.

[42] Richard Wike and Greg Smith, "Little Support for Terrorism Among Muslim Americans," Washington, D.C.: Pew Research Center, December 17, 2009.

[43] Pew Research Center, 2007.

[44] Kim Cragin, Melissa A. Bradley, Eric Robinson, and Paul S. Steinberg, What Factors Cause Youth to Reject Violent Extremism? Results of an Exploratory Analysis in the West Bank, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-1118-CMEPP, 2015, p. 16; Jamie Bartlett and Carl Miller, "The Edge of Violence: Towards Telling the Difference Between Violent and Non-Violent Radicalization," Terrorism and Political Violence, Vol. 24, No. 1, 2012, pp. 1–21, makes a similar point.

[45] Rachel Weiner, "20-Year-Old Says He Planned ISIS Terror Attacks in Virginia, North Carolina," Washington Post, November 29, 2016.

[46] يبقى مجموع عدد المخططات موضع تفسيرات عدّة. إذ تشمل بعض التحليلات حالات مخططات إرهابية تتضمن دعمًا ماديًا لتنظيمات إرهابية، بما في ذلك التمويل ومحاولة اقتناء الأسلحة وتجهيزات أخرى والمساعدة في جهود الدعاية، بالإضافة إلى حالات تشمل أشخاصًا ينضمون أو يحاولون الانضمام إلى مجموعات إرهابية في الخارج. وحتّى عندما يتمّ تعريف المخططات الإرهابية بشكل محدود أكثر كخطط لتنفيذ هجمات فعلية في الولايات المتحدة، تبرز اختلافات أيضًا، بالرغم من أنّها أقلّ. فعلى سبيل المثال، شملت لائحة مؤسسة Heritage Foundation لـ"مخططات الإرهاب الإسلامي" في الولايات المتحدة ابتداءً من شباط (فبراير) 2017 مجموع 95 مخططًا، بما فيها مفجّر الحذاء ومفجّر الملابس الداخلية. John Mueller, ed., Terrorism Since 9/11: The American Cases, Columbus, Ohio: Ohio State University, Mershon Center for International Security Studies, January 2017، يضمّ 92 حالة، بالرغم من أنّ بعضها يورّط أشخاصًا هدفهم النهائي هو القتال في الخارج.

[47] "Home and Away: DHS and the Threats to America, Remarks Delivered by Secretary Kelly at George Washington University Center for Cyber and Homeland Security," U.S. Department of Homeland Security, April 18, 2017.

[48] Jenkins, 2011.

[49] Charles Kurzman, Muslim-American Involvement with Violent Extremism, 2016, Chapel Hill, N.C.: Triangle Center on Terrorism and Homeland Security, January 26, 2017. بحسب كورزمان (Kurzman)، 35 بالمئة من

الأمريكيين المسلمين الذين متّوا بصلة إلى التطرّف العنيف منذ هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 هم متحولون للإسلام. وبحسب فيدينو (Vidino) وهايز (Highes)، إنّ حوالي 40 بالمئة من المجندين في الدولة الإسلامية في الولايات المتحدة هم متحولون للإسلام. يبدو أنّ نسبة المتحولين للإسلام تتزايد وقد تعكس امتداد الدولة الإسلامية الأوسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ورسائل التجنيد (Lorenzo Vidino and Seamus Hughes, ISIS in AMERICA: From Retweets to Raqqa, Washington, D.C.: George Washington University Program on Extremism, December 2015b).

[50] Converts to Islam," Fact Tank: News in the Numbers, Pew Research Center, July 21, 2007.

[51] ابتداءً من العام 2009، أصبح 43.7 بالمئة من المهاجرين الذين يعيشون في الولايات المتحدة مواطنين أمريكيين (Jeanne Batalova and Aaron Terrazas, "Frequently Requested Statistics on Immigrants and Immigration in the United States," Washington, D.C.: Migration Policy Institute, December 9, 2010).

[52] انظر الملحق للمزيد من الوصف المفصّل للمخططين.

[53] كان هذا معدّل العمر للأشخاص الـ66 الذين نعرف أعمارهم لدى وصولهم أيضًا. كان معدّل العمر لدى حصول الهجوم أو التوقيف لكافة المهاجمين أو المخططين الإرهابيين المولودين في الخارج، كما ذُكر سابقًا، 29.3 سنوات.54 Thomas Joscelyn, "AQAP Leader Calls for 'Simple' Attacks in the West," FDD's Long War Journal, May 8, 2017.

[54] Thomas Joscelyn, "AQAP Leader Calls for 'Simple' Attacks in the West," FDD's Long War Journal, May 8, 2017.

[55] Tom Porter, "Isis Targeting Misfits and Mentally Ill to Commit Lone-Wolf Terror Attacks, Claims UK Police Chief," International Business Times, undated.

56 Nicholas J. Rasmussen, director, National Counterterrorism Center, "Countering Violent Islamist Extremism: The Urgent Threat of Foreign Fighters and Homegrown Terror," testimony before the U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security, February 11, 2015. وصل تقدير مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب إلى 150 لكنّه أشار إلى أنّه من المستحيل التمتّع بالدقّة في هذا المجال. وضع كومي (Comey) مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي عدد الأشخاص الذين ذهبوا أو حاولوا الذهاب إلى سوريا عند 250 (James B. Comey, director, Federal Bureau of Investigation, "Threats to the Homeland," statement before the U.S. Senate Committee on Homeland Security and Governmental Affairs, October 8, 2015).

[57] في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015، نشر السيناتور جيف ساشنز (Jeff Sessions) لائحة بـ12 شخصًا تمّ قبولهم في الولايات المتحدة باعتبارهم لاجئين وتورّطوا في وقت لاحق بجرائم مرتبطة بالإرهاب. وكانت التهم مساعدة مجموعات جهادية في الخارج أو محاولة الانضمام إليها. لم يتورّط أيّ منهم في مخطط إرهابي محلّي (Investigative Project on Terrorism, America's Refugee, Asylum, and Visa Waiver Programs: Our Entire Access System Is Broken, undated [b]).

[58] هذا تحديث للمجموع الأساسي في Brian Michael Jenkins, "When Jihadis Come Marching Home," Hill, November 19, 2014.

[59] Jenkins, 2014.

[60] Jenkins, 2014.

[61] Bibi van Ginkel and Eva Entenmann, eds., The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union: Profiles, Threats and Policies, The Hague: International Centre for Counter-Terrorism, April 2016. تشكّل هذه الدول الأربعة التي تضمّ 44 بالمئة من مجموع سكّان الاتحاد الأوروبي أكثر من ثلاثة أرباع المقاتلين الأجانب.

[62] انظر Giles Kepel and Antoine Jardin, Terror in France: The Rise of Jihad in the West, Princeton, N.J.: Princeton Studies in Muslim Politics, 2017. كما تتمّ مناقشة الثقافة الثانوية التي أنتجت المقاتلين الأجانب والمتطرّفين المحليين المسؤولين عن الحملة الإرهابية الأخيرة في فرنسا وبلجيكا في Brian Michael Jenkins and Jean-François Clair, Trains,Concert Halls, Airports, and Restaurants—All Soft Targets: What the TerroristCampaign in France and Belgium Tells Us About the Future of JihadistTerrorism in Europe, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, Report WP 12-10, June 2016.

[63] Jenkins, 2011; Jenkins, 2014.

[64] تمّ تسريب مسودّة DHS memorandum, DHS, Acting Under Secretary for Intelligence and Analysis, "Citizenship Likely an Unreliable Indicator of Terrorist Threat to the United States"، من دون تاريخ، إلى الأسوشييتد برس Associated Press التي نشرتها على شبكة الإنترنت. تظهر قصة الأسوشييتد برس تحت VivianSalama and Alicia A. Caldwell, "AP Exclusive: DHS Report Disputes Threatfrom Banned Nations," Associated Press, February 24, 2017.

[65] Salama and Caldwell, 2017.

[66] تمّ تحديد كارلوس بليدسو (Carlos Bledsoe) ونضال حسن (Nidal Hasan) وتامرلان تسارناييف (Tamerlan Tsarnaev) وإلتون سيمسون (Elton Simpson) ومحمد يوسف عبدالعزيز (Muhammad Youssef Abdulazeez) وعمر متين (Omar Mateen) بوصفهم أشخاصًا من المحتمل أنّه كان لهم روابط بالإرهاب قبل الهجمات التي نفّذوها.

[67] Emily Corner and Paul Gill, "Is There a Nexus Between Terrorist Involvement and Mental Health in the Age of the Islamic State?" CTC Sentinel, Vol. 10, No. 1, January 23, 2017, pp. 1–10; Jenkins and Clair, 2016. تظهر بعض الدراسات حول المقاتلين الأوروبيين مؤشرًا أعلى بكثير للمرض العقلي. انظر van

Ginkel and Entenmann, 2016.

[68] إلى جانب النشرات الإخبارية لمكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل الأمريكية ووسائل الإعلام الإخبارية، استخدمت المصادر التالية: Peter Bergen, Albert Ford, Alyssa Sims, and David Sterman, Terrorism in America After 9/11, New America، غير مؤرخ؛ Steven Bucci, James Carafano, and Jessica Zuckerman, 60 Terrorist Plots Since 9/11: Continued Lessons in Domestic Counterterrorism, Heritage Foundation, July 22, 2013 (Riley Walters, "An Interactive Timeline of the 85 Islamist Terror Plots Since 9/11," Daily Signal, May 16, 2016، قمت بتحديث بيانات Heritage Foundation المستخدمة هنا)؛ Karen J. Greenberg, ed., Case by Case: ISIS Prosecutions in the United States, March 1, 2014–June 30, 2016, Center on National Security at Fordham Law, July 2016b (مشروع استقصائي حول الإرهاب، الصفحة الرئيسية، غير مؤرخ (a)، يحتوي العديد من ملفات المحكمة الأصلية حول معظم الحالات)؛ Kurzman, 2017 (تمّ نشر نسخات سابقة لتسلسلات كورزمان الزمنية على شبكة الإنترنت)؛ Mueller, 2017 (يؤمّن هذا المصدر الوصف الأكثر تفصيلًا للحالات)؛ و U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security, "Terror Threat" Snapshot غير مؤرخ (إنّها تحديثات شهرية يتمّ نشرها على الموقع الإلكتروني للجنة).

[69] Criminal Complaint, U.S. v. Lepsky, D.N.J., May 4, 2017 Magistrate 17-8071.

[70] Bergen et al.، غير مؤرخ.

[71] Walters, 2016.

[72] Kurzman, 2017.

[73] Mueller, 2017.

[74] Mueller, 2017.

[75] يوفّر التحليل الأكثر تفصيلًا لهذه الحالة.

المراجع

"15 Years After 9/11, a Sharp Partisan Divide on Ability of Terrorists to Strike U.S.," *U.S. Politics and Policy*, Pew Research Center, September 7, 2016. As of August 30, 2017:
http://www.people-press.org/2016/09/07/15-years-after-911-a-sharp-partisan-divide-on-ability-of-terrorists-to-strike-u-s/

Bartlett, Jamie, and Carl Miller, "The Edge of Violence: Towards Telling the Difference Between Violent and Non-Violent Radicalization," *Terrorism and Political Violence*, Vol. 24, No. 1, 2012, pp. 1–21.

Batalova, Jeanne, and Aaron Terrazas, "Frequently Requested Statistics on Immigrants and Immigration in the United States," Washington, D.C.: Migration Policy Institute, December 9, 2010. As of August 30, 2017:
http://www.migrationpolicy.org/article/frequently-requested-statistics-immigrants-and-immigration-united-states-1

Bergen, Peter, Albert Ford, Alyssa Sims, and David Sterman, *Terrorism in America After 9/11*, New America, undated. As of August 30, 2017:
https://www.newamerica.org/in-depth/terrorism-in-america/

Bjelopera, Jerome P., *Countering Violent Extremism in the United States*, Washington, D.C.: Congressional Research Service, February 19, 2014. As of August 30, 2017:
https://fas.org/sgp/crs/homesec/R42553.pdf

Bucci, Steven, James Carafano, and Jessica Zuckerman, *60 Terrorist Plots Since 9/11: Continued Lessons in Domestic Counterterrorism*, Heritage Foundation, July 22, 2013. As of August 30, 2017:
http://www.heritage.org/terrorism/report/60-terrorist-plots-911-continued-lessons-domestic-counterterrorism

Bureau of Consular Affairs, U.S. Department of State, "Immigrant Visas Issued at Foreign Service Posts (by Foreign State Chargeability) (All Categories) Fiscal Years 2007–2016," undated (a). As of August 30, 2017:
https://travel.state.gov/content/dam/visas/Statistics/AnnualReports/FY2016AnnualReport/FY16AnnualReport-TableXIV.pdf

———, "Nonimmigrant Visa Statistics," undated (b). As of August 31, 2017:
https://travel.state.gov/content/visas/en/law-and-policy/statistics/non-immigrant-visas.html

Cole, David, *Enemy Aliens: Double Standards and Constitutional Freedoms in the War on Terrorism*, New York: New Press, 2003.

Hennessy, Patrick, and Melissa Kite, “Poll Reveals 40pc of Muslims Want Sharia Law in UK,” *Telegraph*, February 19, 2006. As of August 30, 2017: http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/1510866/Poll-reveals-40pc-of-Muslims-want-sharia-law-in-UK.html

“Home and Away: DHS and the Threats to America, Remarks Delivered by Secretary Kelly at George Washington University Center for Cyber and Homeland Security,” U.S. Department of Homeland Security, April 18, 2017. As of August 30, 2017: https://www.dhs.gov/news/2017/04/18/home-and-away-dhs-and-threats-america

Investigative Project on Terrorism, home page, undated (a). As of August 30, 2017: https://www.investigativeproject.org

———, *America’s Refugee, Asylum, and Visa Waiver Programs: Our Entire Access System Is Broken*, undated (b). As of August 30, 2017: https://www.investigativeproject.org/documents/testimony/403.pdf

Jachimowicz, Maia, and Ramah McKay, “‘Special Registration’ Program,” Migration Policy Institute, April 1, 2003. As of August 30, 2017: http://www.migrationpolicy.org/article/special-registration-program

Jenkins, Brian Michael, *Defining the Role of a National Commission on the Prevention of Violent Extremism and Homegrown Terrorism*, testimony before the U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security Subcommittee on Intelligence, Information Sharing, and Terrorism Risk Assessment, June 14, 2007, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, CT-285, 2007. As of August 30, 2017: https://www.rand.org/pubs/testimonies/CT285.html

———, *Stray Dogs and Virtual Armies: Radicalization and Recruitment to Jihadist Terrorism in the United States Since 9/11*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, OP-343-RC, 2011. As of August 30, 2017: https://www.rand.org/pubs/occasional_papers/OP343.html

———, “When Jihadis Come Marching Home,” *Hill*, November 19, 2014. As of August 30, 2017: http://thehill.com/blogs/pundits-blog/defense/224597-when-jihadis-come-marching-home

Jenkins, Brian Michael, and Bruce R. Butterworth, *The Threat to Air and Ground Transportation Posed by Mentally Disordered Assailants*, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, March 2017. As of August 30, 2017: http://transweb.sjsu.edu/PDFs/research/threat-to-air-and-ground-transportation-by-mentally-disordered-assailants.pdf

Comey, James B., director, Federal Bureau of Investigation, “Threats to the Homeland,” statement before the U.S. Senate Committee on Homeland Security and Governmental Affairs, October 8, 2015. As of August 30, 2017: https://www.fbi.gov/news/testimony/threats-to-the-homeland

“Converts to Islam,” *Fact Tank: News in the Numbers*, Pew Research Center, July 21, 2007. As of August 30, 2017: http://www.pewresearch.org/fact-tank/2007/07/21/converts-to-islam/

Corner, Emily, and Paul Gill, “Is There a Nexus Between Terrorist Involvement and Mental Health in the Age of the Islamic State?” *CTC Sentinel*, Vol. 10, No. 1, January 23, 2017, pp. 1–10. As of August 30, 2017: https://www.ctc.usma.edu/posts/is-there-a-nexus-between-terrorist-involvement-and-mental-health-in-the-age-of-the-islamic-state

Cragin, Kim, Melissa A. Bradley, Eric Robinson, and Paul S. Steinberg, *What Factors Cause Youth to Reject Violent Extremism? Results of an Exploratory Analysis in the West Bank*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-1118-CMEPP, 2015. As of August 30, 2017: https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR1118.html

Criminal Complaint, *U.S. v. Lepsky*, D.N.J., May 4, 2017 (Magistrate 17-8071). As of August 30, 2017: https://www.justice.gov/opa/press-release/file/964546/download

DHS—*See* U.S. Department of Homeland Security.

Economic and Social Research Council, “Prevent: UK’s Counter Terrorism Strategy,” undated. As of August 30, 2017: http://www.esrc.ac.uk/public-engagement/social-science-for-schools/resources/prevent-the-uk-s-counter-terrorism-strategy/

GfK NOP Social Research, *Attitudes to Living in Britain: Topline Findings*, April 27, 2006.

Green, Miranda, “Homeland Security Chief: Airplane Terror Threat ‘Keeps Me Up at Night,’” CNN Politics, April 28, 2017. As of August 30, 2017: http://www.cnn.com/2017/04/28/politics/john-kelly-airplane-threats-cnntv/

Greenberg, Karen J., *Rogue Justice: The Making of the Security State*, New York: Crown Publishers, 2016a.

———, ed., *Case by Case: ISIS Prosecutions in the United States, March 1, 2014–June 30, 2016*, Center on National Security at Fordham Law, July 2016b. As of August 30, 2017: https://static1.squarespace.com/static/55dc76f7e4b013c872183fea/t/577c5b43197aea832bd486c0/1467767622315/ISIS+Report+-+Case+by+Case+-+July2016.pdf

Pew Research Center, *Muslim Americans: Middle Class and Mostly Mainstream—War on Terror Concerns*, Washington, D.C., May 22, 2007. As of August 30, 2017:
http://www.people-press.org/2007/05/22/muslim-americans-middle-class-and-mostly-mainstream/

———, *Muslim Americans: No Signs of Growth in Alienation or Support for Extremism*, Washington, D.C., August 30, 2011. As of August 30, 2017:
http://www.people-press.org/2011/08/30/muslim-americans-no-signs-of-growth-in-alienation-or-support-for-extremism/

Porter, Tom, "Isis Targeting Misfits and Mentally Ill to Commit Lone-Wolf Terror Attacks, Claims UK Police Chief," *International Business Times*, undated. As of August 30, 2017:
http://www.ibtimes.co.uk/isis-targetting-misfits-mentally-ill-commit-lone-wolf-terror-attacks-claims-uk-police-chief-1497968

Possley, Maurice, "Ahmed Hannan," National Registry of Exonerations, undated. As of August 30, 2017:
https://www.law.umich.edu/special/exoneration/Pages/casedetail.aspx?caseid=3275

Rasmussen, Nicholas J., director, National Counterterrorism Center, "Countering Violent Islamist Extremism: The Urgent Threat of Foreign Fighters and Homegrown Terror," testimony before the U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security, February 11, 2015. As of August 30, 2017:
http://docs.house.gov/meetings/HM/HM00/20150211/102901/HHRG-114-HM00-Wstate-RasmussenN-20150211.pdf

Salama, Vivian, and Alicia A. Caldwell, "AP Exclusive: DHS Report Disputes Threat from Banned Nations," Associated Press, February 24, 2017. As of August 30, 2017:
https://apnews.com/39f1f8e4ceed4a30a4570f693291c866/dhs-intel-report-disputes-threat-posed-travel-ban-nations

Schneiderman, Eric T., attorney general, State of New York, letter to President Barack Obama urging the President to rescind the National Security Entry–Exit Registration System regulatory framework, December 19, 2016. As of August 30, 2017:
https://ag.ny.gov/sites/default/files/nseers.pdf

UK Ministry of Justice, *Policy Paper: 2010 to 2015 Government Policy—Counter-Terrorism*, May 8, 2015. As of August 30, 2017:
https://www.gov.uk/government/publications/2010-to-2015-government-policy-counter-terrorism/2010-to-2015-government-policy-counter-terrorism

Jenkins, Brian Michael, and Jean-François Clair, *Trains, Concert Halls, Airports, and Restaurants—All Soft Targets: What the Terrorist Campaign in France and Belgium Tells Us About the Future of Jihadist Terrorism in Europe*, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, Report WP 12-10, June 2016. As of August 30, 2017:
http://transweb.sjsu.edu/project/1532.html

Jenkins, Brian Michael, and Joseph Trella, *Carnage Interrupted: An Analysis of Fifteen Terrorist Plots Against Public Surface Transportation*, San Jose, Calif.: Mineta Transportation Institute, April 2012. As of August 30, 2017:
http://transweb.sjsu.edu/project/2979.html

Joscelyn, Thomas, "AQAP Leader Calls for 'Simple' Attacks in the West," *FDD's Long War Journal*, May 8, 2017. As of August 30, 2017:
http://www.longwarjournal.org/archives/2017/05/aqap-leader-calls-for-simple-attacks-in-the-west.php

Kepel, Giles, and Antoine Jardin, *Terror in France: The Rise of Jihad in the West*, Princeton, N.J.: Princeton Studies in Muslim Politics, 2017.

Krogstad, Jens Manuel, and Jynnah Radford, "Key Facts About Refugees to the U.S.," *Fact Tank: News in the Numbers*, Pew Research Center, January 30, 2017. As of August 30, 2017:
http://www.pewresearch.org/fact-tank/2017/01/30/key-facts-about-refugees-to-the-u-s/

Kurzman, Charles, *Muslim-American Involvement with Violent Extremism, 2016*, Chapel Hill, N.C.: Triangle Center on Terrorism and Homeland Security, January 26, 2017. As of August 30, 2017:
https://sites.duke.edu/tcths/files/2017/01/Kurzman_Muslim-American_Involvement_in_Violent_Extremism_2016.pdf

Lipka, Michael, "Muslims and Islam: Key Findings in the U.S. and Around the World," *Fact Tank: News in the Numbers*, Pew Research Center, February 27, 2017.

McGurk, Brett, special presidential envoy for the Global Coalition to Counter ISIL, U.S. Department of State, "Update on Campaign Against ISIL," briefing, October 7, 2016. As of August 30, 2017:
https://2009-2017.state.gov/r/pa/prs/ps/2016/10/262934.htm

Mueller, John, ed., *Terrorism Since 9/11: The American Cases*, Columbus, Ohio: Ohio State University, Mershon Center for International Security Studies, January 2017. As of August 30, 2017:
http://politicalscience.osu.edu/faculty/jmueller/SINCE.pdf

U.S. House of Representatives Committee on Homeland Security, “Terror Threat Snapshot,” undated. As of August 30, 2017:
https://homeland.house.gov/map/

van Ginkel, Bibi, and Eva Entenmann, eds., *The Foreign Fighters Phenomenon in the European Union: Profiles, Threats and Policies*, The Hague: International Centre for Counter-Terrorism, April 2016. As of August 30, 2017:
https://www.icct.nl/wp-content/uploads/2016/03/ICCT-Report_Foreign-Fighters-Phenomenon-in-the-EU_1-April-2016_including-AnnexesLinks.pdf

Vidino, Lorenzo, and Seamus Hughes, *Countering Violent Extremism in America*, Washington, D.C.: Center for Cyber and Homeland Security, George Washington University, June 2015a. As of August 30, 2017:
https://cchs.gwu.edu/sites/cchs.gwu.edu/files/downloads/CVE%20in%20America%20.pdf

———, *ISIS in America: From Retweets to Raqqa*, Washington, D.C.: George Washington University Program on Extremism, December 2015b. As of August 30, 2017:
https://cchs.gwu.edu/sites/cchs.gwu.edu/files/downloads/ISIS%20in%20America%20-%20Full%20Report.pdf

Walters, Riley, “An Interactive Timeline of the 85 Islamist Terror Plots Since 9/11,” *Daily Signal*, May 16, 2016. As of August 30, 2017:
http://dailysignal.com/2016/05/16/an-interactive-timeline-of-the-85-islamist-terror-plots-since-911/

Weiner, Rachel, “20-Year-Old Says He Planned ISIS Terror Attacks in Virginia, North Carolina,” *Washington Post*, November 29, 2016.

White House, *Empowering Local Partners to Prevent Violent Extremism in the United States*, Washington, D.C., August 2011. As of August 30, 2017:
https://obamawhitehouse.archives.gov/sites/default/files/empowering_local_partners.pdf

———, “Fact Sheet: The White House Summit on Countering Violent Extremism,” February 18, 2015a. As of August 30, 2017:
https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2015/02/18/fact-sheet-white-house-summit-countering-violent-extremism

———, “Remarks by the President at the Summit on Countering Violent Extremism,” February 19, 2015b. As of August 30, 2017:
https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2015/02/19/remarks-president-summit-countering-violent-extremism-february-19-2015

U.S. Code, Title 18, Crimes and criminal procedure, Part I, Crimes, Chapter 113B, Terrorism, Section 2332A, Use of weapons of mass destruction. As of September 1, 2017:
https://www.gpo.gov/fdsys/granule/USCODE-2011-title18/USCODE-2011-title18-partI-chap113B-sec2332a/content-detail.html

U.S. Code, Title 18, Crimes and criminal procedure, Part I, Crimes, Chapter 113B, Terrorism, Section 2339A, Providing material support to terrorists. As of September 1, 2017:
https://www.gpo.gov/fdsys/granule/USCODE-2010-title18/USCODE-2010-title18-partI-chap113B-sec2339A

U.S. Code, Title 18, Crimes and criminal procedure, Part I, Crimes, Chapter 113B, Terrorism, Section 2339B, Providing material support or resources to designated foreign terrorist organizations. As of September 1, 2017:
https://www.gpo.gov/fdsys/granule/USCODE-2010-title18/USCODE-2010-title18-partI-chap113B-sec2339B

U.S. Code, Title 18, Crimes and criminal procedure, Part I, Crimes, Chapter 113B, Terrorism, Section 2339C, Prohibitions against the financing of terrorism. As of September 1, 2017:
https://www.gpo.gov/fdsys/granule/USCODE-2010-title18/USCODE-2010-title18-partI-chap113B-sec2339C

U.S. Department of Homeland Security, Acting Under Secretary for Intelligence and Analysis, “Citizenship Likely an Unreliable Indicator of Terrorist Threat to the United States,” undated.

———, “Home and Away: DHS and the Threats to America, Remarks Delivered by Secretary Kelly at George Washington University Center for Cyber and Homeland Security,” release date April 18, 2017. As of October 18, 2017:
https://www.dhs.gov/news/2017/04/18/home-and-away-dhs-and-threats-america

———, “Yearbook of Immigration Statistics 2015,” last published May 16, 2017b. As of August 30, 2017:
https://www.dhs.gov/immigration-statistics/yearbook/2015

U.S. Department of Justice, Office of the Inspector General, *The September 11 Detainees: A Review of the Treatment of Aliens Held on Immigration Charges in Connection with the Investigation of the September 11 Attacks*, Washington, D.C., April 2003. As of August 30, 2017:
https://oig.justice.gov/special/0306/full.pdf

Wike, Richard, and Greg Smith, “Little Support for Terrorism Among Muslim Americans,” Washington, D.C.: Pew Research Center, December 17, 2009. As of August 30, 2017:
http://www.pewforum.org/2009/12/17/little-support-for-terrorism-among-muslim-americans/

التسلسل الزمني

تشير الأحداث الموسومة بعلامة نجمة (*) إلى هجمات فعلية. أمّا الأخرى فهي مخططات إرهابية.

أيار (مايو) 2002

مخطط باديا الإرهابي. سافر خوسيه باديا (José Padilla) الذي ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام إلى أفغانستان وانضمّ إلى تنظيم القاعدة في مرحلة ما من العام 2001. عاد إلى الولايات المتحدة عام 2002 لتنفيذ هجمات إرهابية، كما يُزعم. وُضع تحت الحجز العسكري لخمس سنوات ولم تنطلق محاكمته قبل العام 2007. تمّ إسقاط العديد من التهم الموجهة ضدّه، لكن أثبتت إدانته بالتهم الباقية.

مخطط لتفجير محطات كهربائية فرعية في فلوريدا. تمّ توقيف عمران مانداي (Imran Mandhai)، وهو مهاجر باكستاني وكان على رادار مكتب التحقيقات الفيدرالي منذ العام 2000، لتخطيطه لتفجير محطات كهربائية فرعية في فلوريدا. وقد بحث إلى جانب شريكه المدعى عليه عن أهداف أخرى، بما فيها مستودعات الحرس الوطني.

تموز (يوليو) 2002

***إطلاق نار في مطار لوس أنجلس الدولي.** أطلق هشام محمد هداية (Hesham Mohamed Hadayet)، وهو مواطن مصري لا يزال يعيش في الولايات المتحدة بعد رفض طلب اللجوء الذي تقدّم به، النار على مكتب تسجيل الدخول التابع لطيران إل عال (El Al) موديًا بحياة شخصَين ومصيبًا أربعة آخرين قبل أن يُقتل على يد رجال أمن طيران إل عال. خلصت السلطات الفيدرالية لاحقًا إلى أنّ الاعتداء كان هجومًا إرهابيًا.

آذار (مارس) 2003

مخطط لتفجير خزانات نفط جوفية في محطات وقود في ماريلند. أُدين عزير باراشا (Uzair Paracha) بمساعدة ماجد خان (Majid Khan)، وهو تنفيذي في تنظيم القاعدة، على الدخول إلى الولايات المتحدة لتفجير محطات وقود في ماريلند.

مخططات الشكري جمعه الإرهابية. وُلد عدنان قل شير الشكري جمعه (Adnan Gulshair el Shukrijumah) في المملكة العربية السعودية وأتى إلى الولايات المتحدة في سن المراهقة برفقة والديه. قد يكون تدرّب مع تنظيم القاعدة في أفغانستان في أواخر تسعينيات القرن الماضي وعاد إلى الولايات المتحدة حيث لفت انتباه السلطات عام 2001، إلّا أنّه أفيد بأنّه غادر البلاد في شهر أيار (مايو) من ذاك العام، اعتبرته بعض الجهات متورّطًا في عدّة مخططات إرهابية في الولايات المتحدة بالرغم من أنّه تمّت رؤيته لاحقًا مرّات عدّة في الولايات المتحدة. تمّ إصدار مذكرة توقيف بحقه باعتباره شاهدًا أساسيًا في آذار (مارس) 2003. أفادت التقرير بأنّه قُتل في باكستان عام 2014.

أيار (مايو) 2003

مخطط لتدمير جسـرٍ بروكلين. سـافر ليمان فارس (Lyman Faris)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من كشـمير ويعاني تاريخًا من المشـاكل العقلية، إلى أفغانستان عام 2000 حيث انضمّ إلى تنظيم القاعدة ثمّ عاد إلى الولايات المتحدة بعد بضعة أشـهر. اشـترك عام 2002 في مخطط لتدمير جسر بروكلين (Brooklyn Bridge) تخلّـى عنـه لاحقًا كونه لم يكن واقعيًا. تمّ توقيفه عام 2003 ثمّ إدانته بتهم الإرهاب.

حزيران (يونيو) 2003

مخطـط لقتل الرئيس جورج دبليو بوش (George W. Bush) أثناء تواجده في الخارج وإطلاق حملة إرهابية في الولايات المتحدة. أوقفت السـلطات السـعودية أحمد عمر أبو علي (Ahmed Omar Abu Ali)، وهـو مواطن ولد في الولايات المتحدة وعضو فـي تنظيم القاعدة، ثمّ تمّ ترحيله إلى الولايات المتحدة حيث تمّت محاكمته وإدانته.

"شـبكة الجهاد" في فيرجينيا. تدرّبت المجموعة التي كانت على صلة بالمجموعة الجهادية الباكسـتانية "لشـكر طيبة" (Lashkar-e-Taiba) لتنفيذ هجمات غير محددة ضد القوات الأمريكية في أفغانسـتان. لم يقـدّم المدّعون أدلّة بأنّ المتّهمين قـد خططوا لهجمات محددة في الولايات المتحدة لكن ادّعوا أنّ المجموعة خططت لشـنّ حرب على كل الدول التي تُعتبر عدوّة للإسـلام. في النهاية، تمّت إدانة 12 رجلًا.

أيلول (سبتمبر) 2003

مخطط العمودي لاغتيال ولي العهد السـعودي آنذاك عبد اللّه (Abdullah). تمّ توقيف عبدالرحمن العمـودي (Abdurahman Alamoudi)، وهـو مواطن أمريكي مجنّس، عام 2003 لتورّطه في مخطط مدعوم من ليبيا لاغتيال ولي العهد السـعودي الأمير عبداللّه. تمّت إدانته عام 2004.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2003

مخطـط لتفجير مجمّع تجاري في كولومبوس، أوهايو. بدأ نورالدين عبدي (Nuradin Abdi)، وهو لاجئ صومالـي وصل إلى الولايـات المتحدة عام 1999، مخططًا لتفجير مجمّع تجاري في كولومبوس (Columbus)، أوهايو. عمل باشـتراك مع ليمان فارس (انظر مخطط أيار (مايو) 2003 لتدمير جسـر بروكلين) وكريستوفر بـول (Christopher Paul) (انظر مخطط حزيران (يونيو) 2008 في ما يلي).

آب (أغسطس) 2004

مخطط لتفجير محكمة فيدرالية في شـيكاغو. بسـبب سخطه على الحكومة الفيدرالية، استحوذ غايل نتلز (Gale Nettles) على كمية كبرى مما اعتقد بأنّه نترات الأمونيوم من عميل سـرّي من مكتب التحقيقات الفيدرالي، ودفع ثمنه بالأوراق النقدية المزوّرة التي صنعها بنفسـه. ثمّ سـعى إلى بيع المتفجّرات لتنظيم القاعدة أو مجموعة إرهابية أخرى ممثّلة في الواقع بعميل سـرّي آخر، موحيًا بأنّ المجموعة ستسـتخدم المتفجّرات لتفجير المحكمة في شيكاغو.

مخطط لشـنّ هجوم على مؤسسـات مالية في نيويورك. ولد ديرين باروت (Dhiren Barot) في الهند لكنّه انتقل للعيش في المملكة المتحدة عندما كان في السـنة الأولى من عمره. اعتنق الإسـلام عندما كان في سـنّ العشرين. في تسـعينيات القرن الماضي، أمضى وقتًا في باكستان مشتركا بأعمال ضد القوّات الهندية في كشـمير. أصبح لاحقًا تنفيذيًا في تنظيم القاعدة. وصل إلى الولايات المتحدة عام 2000 حيث بدأ باسـتطلاع مؤسسـات مالية لتنفيذ تفجيرات محتملة. عاد إلى المملكة المتحدة حيث خطط أيضًا لهجمات إرهابية على فنادق وقطار النفق اللندني ومحطات القطار. تمّ طرح هذه المشـاريع الإرهابية لتمويل تنظيم القاعدة. وأثناء وجوده في المملكة المتحدة، لفتت مخططاته السـلطات الأمريكية والبريطانية. تمّ توقيفه إلى جانب سـبعة رجال آخرين عام 2004 وتمّت إدانته بالتخطيط الإرهابي.

مخطـط لتفجيـر محطة في قطار الأنفاق في نيويورك خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري. تمّ توقيف رجلَين لتخطيطهما لتفجير محطة في قطار الأنفاق قرب حديقة ماديسـون سـكوير (Madison Square Garden) فـي مدينـة نيويورك حيث كان يُعقد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري (Republican National Convention).

مخطط عارف الإرهابي. تمّ توقيف رجلَين (ياسـين م. عارف (Yassin M. Aref) ومحمد م. حسـين (Mohammed M. Hossain)) لتخطيطهما لاغتيال دبلوماسـي باكسـتاني في الولايات المتحدة بصاروخ كتف مقدم من عميل سـرّي من مكتب التحقيقات الفيدرالي.

تشرين الأول (أكتوبر) 2004

قضية أحمد حسـن العقيلي. ألقت السـلطات الفيدرالية في تينيسي القبض على أحمد حسن العقيلي (Ahmed Hassan AL-Uqaily) بعد حيازته على رشاشَـين وأربع قنابل يدوية تمّ تزويده بها في جزء من تحقيق سـرّي. وكونه كان سـاخطا على السياسة الأمريكية في العراق، بدأ العقيلي الذي قال إنّه "ذاهب للجهاد" وخطط لـ"تفجير شـيء ما" جمع ترسـانة صغيرة. أمل الاستحواذ على صاروخ مضاد للدبابات، بالإضافة إلى رشاشـات وقنابل يدوية. لم يحدّد أي هدف معيّن.

آذار (مارس) 2005	**مخطط لصنع قنبلة لشــنّ هجوم إرهابي في الولايات المتحدة.** أثناء وجوده في الســجن في مالطا منتظرًا ترحيله إلى الولايات المتحدة بسـبب اختطافه ولدَيه خلال خلاف وصاية، تطوّع رونالد غريكولا (Ronald Grecula) لصنع قنبلة وبيعها إلى تنظيم القاعدة أو أي مجموعة أخرى مماثلة لشــنّ هجوم إرهابي في الولايات المتحدة.
حزيران (يونيو) 2005	**مخطط لودي (Lodi) الإرهابي.** تمّ توقيف حميد حياة (Hamid Hayat) الذي أمضى قرابة الســنتين في معســكر تدريب تابع لتنظيم القاعدة في أفغانســتان بعد عودته من الولايات المتحدة. ادّعى المدعون الفيدراليون أنّه تمّ إرســاله مجددًا لتنفيذ هجمات إرهابية في الولايات المتحدة بالرغم من أنّه كان متهمًا ومُدانـًـا بتقديم الدعم المادي وبإدلائه بإفـادات خاطئة إلى المحققين الفيدراليين. أدين والد حميد، عمر حياة (Umer Hayat)، أيضًا بتهمة الكذب على المحققين. انتهت محاكمته بهيئة محلفين منقســمة، لكنّه أقرّ بالذنب لاحقًا مقابل حكم بأداء عقوبة الســجن خلال المحاكمة.
آب (أغسطس) 2005	**مخطط لشــنّ هجوم على منشـآت الحرس الوطني وكُنُس يهودية** في جنوب كاليفورنيا (عُرف أيضًا بـ"مخطط تفجير لوس أنجلس"). خلال تحقيق روتيني في سلســلة من الســرقات المسلحة في محطات وقود في جنوب كاليفورنيا، اكتشــفت الشــرطة المحلية أنّ هدف السرقات كان تمويل حملة إرهابية تمّ التخطيط لها في الســجن. بالرغم من أنّه لم يتم صنع أي قنبلة ولم يتم اختيار أي هدف، نوى الرجال الأربعة المتورطون الذي كان أحدهم لا يزال في الســجن شــنّ هجوم على مستودعات الحرس الوطني وكُنُس يهودية.
كانون الأول (ديسمبر) 2005	**عــرض لتفجير مصفـاة وخطوط أنابيب نفط وغاز في مونتانا.** تمّ توقيف مايكل كورتيس رينولدز (Michael Curtis Reynolds) لتخطيطه لتفجير مصفاة وخط أنابيب ألاســكا وخطوط أنابيب نفط أخرى.

شباط (فبراير) 2006	**خلية توليدو (Toledo) الإرهابية.** بالرغم من أنّ هذِه الحالة الشــهيرة كانت بوضوح مخططًا إرهابيًا محليًا شــملت جهودًا لتجنيد آخرين في الولايات المتحدة، أدين الرجال الثلاثة المتورّطون بتهم التخطيط لقتل أمريكيين في الخارج، ما جعل من هذه الحالة حالة مدرجة ملتبســة.
آذار (مارس) 2006	***حادث الاصطدام بالســيارة في جامعة كارولاينا الشمالية.** دفع محمد رضا طاهري أزار (Mohammed Reza Taheri-azar)، وهــو مواطن أمريكــي مجنّس أتى إلى الولايات المتحدة من إيران عندما كان في الثانية من عمره، بمركبة مســتأجرة في مجموعة من التلاميذ الزملاء له في جامعة كارولاينا الشــمالية متسببًا بجرح تســعة أشــخاص بإصابات غير خطرة. ادّعى أنّه من المعجبين بمحمد عطا (Mohamed Atta)، قائد خاطفي الطائرات في هجمات 11 ســبتمبر 2001 وقال إنّه أراد الانتقام لقتل المســلمين حول العالم.

نيسان (أبريل) 2006	**مخطط لشـنّ هجوم على أهداف في واشـنطن العاصمة.** تمّ توقيف شخصَين في أتلانتا لإجرائهما مهمّات اسـتطلاع لأهداف محتملة لعمليات إرهابية في واشـنطن العاصمة، بما فيها الكابيتول الأمريكي والبنك الدولي. وقد حاول أحدهما في وقت سـابق الانضمام إلى منظمة "لشـكر طيبة".
حزيران (يونيو) 2006	**مخطط لتفجير برج سـيرز في شـيكاغو** (الذي يُشار إليه أحيانًا بحالة "ليبرتي سيتي سفن" Liberty City Seven). تمّت إدانت سـبعة رجال في فلوريدا بتخططيهم لهجمات إرهابية على أهداف في الولايات المتحدة، تشـمل على ما كان يُعرف ببرج سـيرز (Sears Tower) في شيكاغو ومبانٍ فيدرالية في فلوريدا. وبالرغـم مـن أنّ مخبرًا تظاهر بأنّه عميل في تنظيـم القاعدة قدّم للمجموعة الأموالَ مقابل تنفيذ الهجوم، لم يكن المتآمرون مسـلمين بل أعضاء طائفة محلية اجتمعت فيها المعتقدات اليهودية والمسـيحية مع القليل من الإسـلامِ والشـعوذة. بعد محاكمتَين خاطئتَين ناتجتَين عن هيئة محلفين منقسمة، تمّت إدانة خمسة وتبرئـة اثنَين في النهاية. كان أربعة مـن الذين أدينوا مواطنين مولودين في الولايات المتحدة أمّا الخامس فكان مواطنًا من هاييتي.
كانون الأول (ديسمبر) 2006	**مخطط لتفجير مجمّع تجاري في روكفورد (Rockford)، إيلينوي.** تمّ توقيف ديرك شـريف (Derrick Shareef) الذي ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام لتخطيطه لتفجير قنابل يدوية في مجمّع تجاري محلّي قبل عيد الميلاد بقليل.

أيار (مايو) 2007	**مخطط شـنّ هجوم على جنود في فورت ديكس، نيوجيرسـي.** تمّ توقيف ستة رجال لتخطيطهم لشنّ هجوم وقتل أكبر عدد ممكن من الجنود في فورت ديكس (Fort Dix) في نيوجيرسـي.
حزيران (يونيو) 2007	**مخطط لشـنّ هجوم على منشـآت في مطار جاي أف كاي الدولي في نيويورك.** تمّ توقيف راسل ديفرايتـاس (Russell Defreitas)، وهو مواطن أمريكـي مجنّس من غيانا بصفته قائد مخطط لتفجير خطوط أنابيب نفط طيران في مطار جاي أف كاي الدولي (JFK International Airport) في نيويورك. وقد شـارك ثلاثـة آخرون، كلّهم مواطنون أجانـب (مواطنان من غيانا وواحد من ترينيداد وتوباغو) في المخطط. تمّ ترحيلهم لاحقًا إلى الولايات المتحدة وإدانتهم إلى جانب ديفرايتاس بتهمة التآمر للتسـبّب بالموت والدمار.

حزيران (يونيو) 2008	**مخطط كريسـتوفر بول.** انضمّ كريسـتوفر بول (Christopher Paul)، وهو مولود في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام، إلى تنظيم القاعدة فيِ أفغانسـتان عام 1990 وأفادت التقارير بأنّه حارب في البوسنة. عاد إلـى الولايات المتحدة، لكنّه بات مرتبطـا عام 1999 بخلية إرهابية في ألمانيا. بعد عودته إلى منزله في أوهايو، تعرّف على كلّ من ليمان فارس (انظر مخطط أيار (مايو) 2003 لتفجير جسـر بروكلين) ونورالدين عبدي (انظر مخطط تشـرين الثاني (نوفمبر) 2003 لتفجير مجمع تجاري في كولومبوس، أوهايو). تمّت إدانة بـول بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في الولايات المتحدة والخارج.

حزيران (يونيو) 2008– كانون الثاني (يناير) 2009

مخطط فيناس لشــنّ هجوم ســكة حديد لونغ آيلند. سافر عام 2007 برايانت نيل فيناس (Bryant Neal Vinas)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام، إلى باكسـتان حيث انضمّ إلى تنظيم القاعدة. شـارك في عمليات ضد القوات الأمريكية في أفغانسـتان لكن تواصل معه مخططو تنظيم القاعدة ليتدرّب على المتفجرات وليشـارك في هجوم إرهابي على سـكة حديد لونغ آيلند (Long Island Rail Road). إلّا أنّ القوّات الباكسـتانية اعتقلت فيناس وأرسـلته إلى الولايات المتحدة حيث تمّت محاكمته بوصفه إرهابيًا. أثناء احتجازه، تعاون فيناس مع السـلطات وأصبح مصدرًا قيّمًا جدًّا لمسـاعدتها على إحباط مخططات إرهابية أخرى ومحاكمة إرهابيين آخرين. ونتيجة لذلك، وبعد إمضاء ثمانية أعوام في السـجن الإنفرادي، حُكم بثماني سـنوات، بما فيها مدة السـجن المنقضية وكان من المفترض أن يُطلق سراحه في وقت لاحق من العام 2017.

أيار (مايو) 2009

مخطـط لتفجيــر كنيس في البرونكس، نيويورك. تمّ توقيف أربعة رجال (ثلاثة منهم ولدوا في الولايات المتحدة ومهاجر هاييتي) لتخطيطهم لتفجير كنيسَـين يهوديين في حيّ ريفردايل (Riverdale) في البرونكس (Bronx) في نيويورك، بالإضافة إلى إسـقاط طائرات عسـكرية تحلّق فوق قاعدة ستيورت للحرس الوطنـي الجوية (Stewart Air National Guard Base) في نيوبرغ (Newburgh) المجاورة في نيويورك.

حزيران (يونيو) 2009

***إطلاق النار في ليتل روك.** خلال إطلاق النار من سـيارة على مكتب تجنيد عسـكري في ليتل روك (Little Rock) في أركنسـاس، قتل كارلوس بليدسـو (Carlos Bledsoe)، وهو مولود في الولايات المتحدة متحول للإسـلام، جنديًا وجرح آخر. أمضى بليدسـو سابقًا 16 شهرًا في اليمن حيث قام بتدريس اللغة الإنجليزية لكن تمّ توقيفه أثناء وجوده هناك لتخطيه فترة تأشـيرته وتمّ ترحيله إلى الولايات المتحدة. أثناء انتظاره محاكمته بتهم الإرهاب، ادّعى بليدسـو أنّه كان جنديًا في تنظيم القاعدة، لكن لم يتمّ تأكيد ذلك قط ولربما كانت محاولة منه لتعظيم نفسـه. تمّت إدانته بالقتل في محكمة الولاية بدلاً من إدانته بتهم فيدرالية.

تموز (يوليو) 2009

مجموعة كارولاينا الشـمالية (أو مجموعة جهاد رالي Raleigh). تمّ توقيف سـبعة رجال في كارولاينا الشـمالية للتآمر لتنفيذ هجمات إرهابية فـي الخارج، غير أنّ عضوَين من المجموعة أدينوا أيضًا للتخطيط لشـنّ هجوم على عسـكريين في قاعدة تدريب مشاة البحرية (Marine Corps) في كوانتيكو (Quantico) في فيرجينيا. تمّت إدانة متآمر ثامن فرّ في وقت سـابق إلى باكسـتان لكن لم يتمّ توقيفه. كان خمسـة من أصل الرجال الثمانية مولودين في الولايات المتحدة، وكان اثنان مواطنَين أمريكيين مجنّسَـين، فيما كان واحد مقيمًا دائمًا قانونيًا من كوسـوفو.

أيلول (سبتمبر) 2009

مخطط لتنفيذ تفجيرات إنتحارية على متن قطار الأنفاق في نيويورك. سافر نجيب اللّه زازي (Najibullah Zazi)، وهو مقيم دائم قانوني من أفغانستان، إلى جانب مخططَين آخرَين، إلى أفغانستان حيث تمّ تجنيدهم وتدريبهم على هجوم إنتحاري على قطار الأنفاق في نيويورك. كما تمّت إدانة والد زازي وإمام محلّي أيضًا بتهمة الكذب على السلطات خلال التحقيق.

مخطط لتفجير مبنى عالٍ في دالاس، تكساس. أتى حسام الصمادي (Hosam Smadi)، وهو مواطن أردني، إلى الولايات المتحدة عام 2007 بتأشيرة سياحية تخطّى مدّتها. بعد ملاحظة خطابه العنيف بشكل متزايد على شبكة الإنترنت والذي قال فيه إنّه يريد تقليد هجمات 11 سبتمبر 2001 وإسقاط ناطحة سحاب، أنشأ مكتب التحقيقات الفيدرالي "خلية نائمة" مؤلفة من ثلاثة عملاء سريين من مكتب التحقيقات الفيدرالي التقت في النهاية بالصمادي وزوّدته بقنبلة مزيّفة. بالرغم من أنّ الصمادي أعلن ولاءه لأسامة بن لادن (Osama bin Laden)، لم يكن تابعًا لأي مجموعة واعتقد مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي أنّه تطرّف بنفسه عبر الإنترنت.

مخطط لتفجير محكمة فيدرالية في سبرينغفيلد (Springfield)، إيلينوي. تمّ توقيف مايكل فينتون (Michael Finton)، وهو مواطن مولود في الولايات المتحدة اعتنق الإسلام أثناء وجوده في السجن لارتكاب عملية سطو مسلح، وأوقفه عميل سرّي من مكتب التحقيقات الفيدرالي لتخطيطه لتفجير مبنى فيدراليًا.

تشرين الأول (أكتوبر) 2009

مخطط مهنى– أبو سمرا الإرهابي. تمّ توقيف طارق مهنى (Tarek Mehanna)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة، لتخطيطه لدعم إرهابيين من خلال السعي إلى التدريب على يد مقاتلين إسلاميين في الخارج. كان شريك طارق في المؤامرة أحمد أبو سمرا (Ahmad Abousamra)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من فرنسا، لكنّه رحل إلى سوريا عام 2006 ولم يعد أبدًا. وبحسب مكتب التحقيقات الفيدرالي، ناقش الرجلان مسألة إطلاق النار عشوائيًا على الناس في مجمّع تجاري واغتيال مسؤولين أمريكيين.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2009

***إطلاق النار في فورت هود.** بسبب استيائه من السياسة الأمريكية ونشره المرتقب في أفغانستان، أطلق نضال حسن (Nidal Hasan)، وهو طبيب نفسي ورائد في الجيش، النار على جنود في فورت هود (Fort Hood) في تكساس موديًا بحياة 13 شخصًا ومتسببًا بجرح أكثر من 30 شخصًا آخر. أثارت قضيته نقاشًا حول ما إذا كانت حوافزه شخصية أو إيديولوجية. صنّف معظم الناس الهجوم بالعمل الإرهابي. لم يكن لهذا أي صلة بالمحكمة العسكرية التي أدانت حسن بـ13 جريمة قتل و32 محاولة قتل.

آذار (مارس) 2010 **مخطط تفجير ملعب شــيكاغو.** تمّ توقيف راجا لاهراســيب خان (Raja Lahrasib Khan)، وهو مواطن مجنّس من باكســتان، لإرســاله الأموال إلى تنظيم القاعدة. غير أنّ قرار الاتهام يصف أيضًا حوارات أجراها خان ناقش خلالها زرع قنابل يتمّ تفجيرها عن بُعد في ملعب رياضي في شــيكاغو.

نيسان (أبريل) 2010 **مخطط لتفجير بورصة نيويورك.** ليس من الواضح إن تواجد هذا المخطط في الواقع. تمّ توقيف وســام الحنفي (Wesam El-Hanafi)، وهو مواطن مولود في الولايات المتحدة، وصابرهان حســنوف (Sabirhan Hasanoff)، وهو مواطن يحمل الجنســيتَين الأمريكية والأســترالية ولد في الصين، وخالد وزاني (Khalid Ouazzani)، وهــو مواطني أمريكي مجنّس مــن المغرب، بتهمة تقديمِ الدعم إلى تنظيم القاعدة. أراد الثلاثة في الوقت نفســه الانضمام إلى القاعدة، لكن لإظهار حســن نواياهم، طلب منهم إرسال المال، ففعلوا ذلك، كما طُلب منهم تأمين المعلومات الاســتخباراتية حول أهداف محتملة لهجمات إرهابية مســتقبلية. وقد طُلب من حســنوف على وجه الخصوص القيام باســتطلاع حول بورصة نيويورك قام على أثره بصياغة تقرير مؤلف من صفحة واحدة. لم يظهر الأمريكيون الثلاثة يومًا أي اســتعداد للاشــتراك في هجمات إرهابية محلية ولم يشــاركوا في أي تخطيط مماثل ولم تتمّ إدانتهم بأيٍ مخطط إرهابي بالرغم من أنّهم بقيوا مصمّميــن على الانضمام إلى تنظيــم القاعدة في الخارج. وبدلا من ذلك، أدين الثلاثة بتهمة تقديم الدعم المادي إلى تنظيم إرهابي.[73]

أيار (مايو) 2010 ***تفجير ســاحة تايمز سكوير.** وصل فيصل شهزاد (Faisal Shahzad)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من أصول باكســتانية، إلى الولايات المتحدة للدراســة عام 1997. تمّ منحه إقامة دائمة عام 2006 وأصبح مواطنًا عام 2009، لكنّه أصبح متطرّفًا أيضًا بشــكل متزايد. وفي وقت لاحق من العام 2009، ســافر إلى باكستان حيث حصل على تدريب في المتفجرات. عاد إلى الولايات المتحدة وبدء صناعة قنبلة ســيارة– جهاز كبير حارق في الواقع– حاول تفجيره في ســاحة تايمز ســكوير (Times Square). اشتعل الجهاز لكنّه لم ينفجر.

مخطــط اغتيال روكوود. تمّ توقيف بول روكوود جونيور (Paul Rockwood, Jr.)، وهو مولود في الولايات المتحدة اعتنق الإســلام وكان غاضبًا تجاه حرب الولايات المتحدة على الإرهاب، وذلك لجمعه لائحة اغتيال مؤلفــة من أهداف محتملة. غير أنّه تمّت إدانتــه بالكذب على المحققين الفيدراليين. كما تمّت إدانة زوجتــه أيضًــا، وهي مواطنة بريطانية، لكن تمّ ترحيلها إلى المملكة المتحدة حيث سُــمح لها بقضاء عقوبتها تحت المراقبة.

تشرين الأول (أكتوبر) 2010 **مخطط لتفجير مترو واشــنطن العاصمة.** تمّ توقيف فاروق أحمد (Farooque Ahmed)، وهو مواطن أمريكي مجنّس وصل من باكســتان عندما كان مراهقًا قبل 17 عامًا، لتخطيطه لتفجير محطات مترو بالقرب من البنتاغون.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2010	**مخطـط لتفجير أحد احتفالات عيد الميلاد في بورتلاند (Portland)، أوريغون.** قام محمد عثمان محمــود (Mohamed Osman Mohamud)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من الصومال وصل إلى الولايات المتحدة عندما كان في الرابعة من عمره، بتفجير ما اعتقد أنّها قنبلة مركبة في ســيارة في احتفال إضاءة شــجرة عيد الميلاد في بورتلاند. في الواقع، كانت القنبلة جهازًا زائفًا زوّده به عملاء ســريون من مكتب التحقيقات الفيدرالي، لكنّ اســتعداده لاستخدامها كشف نواياه لتنفيذ هجوم إرهابي.
كانون الأول (ديسمبر) 2010	**مخطط لتفجيــر مركز تجنيد في بالتيمور (Baltimore)، ماريلاند.** فجّر أنتونيو مارتينيز (Antonio Martinez)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من نيكاراغوا ومتحول للإســلام، ما اعتقد أنّها قنبلة مركبة في ســيارة في مركز تجنيد للقوّات المســلحة. زوّده عملاء سرّيون من مكتب التحقيقات الفيدرالي بالجهاز الزائف.

كانون الثاني (يناير) 2011	**قضية إيمرســون بيغولي.** احتضن إيمرســون بيغولي (Emerson Begolly)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة، في عمر المراهقة مشــاعر نازية لكنّه اعتنق الإســلام لاحقًا ليصبح شخصية بارزة على موقع جهــادي إلكتروني. وبالرغم مــن أنّه لم يحضّر لأي مخطط إرهابي محدد، إلّا أنّه حثّ الآخرين على مهاجمة مراكز الشــرطة ومكاتب البريد والمدارس اليهودية ومراكز الرعاية اليومية والمنشــآت العسكرية وخطوط القطارات والجســور وأبراج الهواتف الخلوية ومحطات المياه.
شباط (فبراير) 2011	**مخطط تفجير خالد الدوســري.** بدأ خالد الدوسري (Khalid Aldawsari)، وهو مواطن سعودي دخل الولايات المتحدة بتأشــيرة دراسة، باســتحواذ مواد كيميائية لتصنيع متفجرات لتُستخدم باعتبارها قنابل في هجمات إرهابية. لم يكن لديه خطة محددة عندما تمّ إلقاء القبض عليه لكنّه فكّر في شــنّ هجمات على أمريكيين كانوا متمركزين في ســجن أبو غريب (Abu Ghraib Prison) في العراق وخزانات وســدود كهرومائية ومصانع للطاقة النووية ومنزل الرئيس الأســبق جورج دبليو بوش (George W. Bush) في دالاس. كما فكّر في تفجير ســيارات مســتأجرة مليئة بالمتفجرات في الشوارع المكتظة خلال ساعة الذروة في نيويورك.
شباط (فبراير)– أيار (مايو) 2011	**مخطــط فرهانــي لتفجير كنيس يهودي في نيويورك.** تمّ توقيف كلّ من أحمد فرهاني (Ahmed Ferhani)، وهــو مقيــم دائم قانوني، ومحمد ممدوح (Mohamed Mamdouh)، وهو مواطن أمريكي مجنّس، اللَذين كان لديهما ســجّلات إجرامية، على يد شرطيين ســريين خلال شرائهما أسلحة للقيام باعتداء مخطط له على كنيــس يهودي غير محدد في نيويــورك، وكان يُفضّل أن يكون الأكبر في المدينة. تمّت إدانة كليهما بتهم على مستوى الولاية بدل تهم فيدرالية.

حزيران (يونيو) 2011

***طلقات نار في البينتاغون.** تمّ توقيف يوناثان ميلاكو (Yonathan Melaku)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من أثيوبيا ومتحول للإسلام، لارتكابه سلسلة من حوادث إطلاق النار في البينتاغون ومنشآت عسكرية أخرى في المنطقة، حصلت كلّها في تشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) 2010.

مخطط لشنّ هجوم على مركز تجنيد في سياتل. تمّ توقيف رجلَين، كلاهما وُلد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام، لتخطيطهما لهجوم مسلّح على مركز تجنيد عسكري في سياتل (Seattle).

تموز (يوليو) 2011

تهديد كوديروف باغتيال الرئيس أوباما. تواجد أولوغبيك كوديروف (Ulugbek Kodirov) في الولايات المتحدة وفق تأشيرة دراسة مبطلة وعمل بتعليمات شخص ظنّ أنّه على صلة بحركة أوزباكستان الإسلامية (Islamic Movement of Uzbekistan)، وهي منظمة إرهابية أجنبية، وبدأ بوضع مخطط لقتل الرئيس أوباما. تمّ اعتقاله وهو يحاول الاستحواذ على أسلحة ومتفجرات من عميل سرّي من مكتب التحقيقات الفيدرالي.

مخطط لهجوم بأسلوب فورت هود. بعد اعتراض الجندي الأوّل ناصر جايسون عبدو (Naser Jason Abdo) على نشره في أفغانستان، بصفته مسلمًا، وافق الجيش على صرف المواطن المولود في الولايات المتحدة من الخدمة. لكنّ الجيش اكتشف لاحقًا موادًا إباحية ذات صلة بالأطفال على حاسوبه. رغم أنه كان يواجه حكمًا في المحكمة العسكرية، غاب عبدو من دون إذن من فورت كامبل (Fort Campbell) في كنتاكي. وخطط لتنفيذ هجوم على شكل هجوم فورت هود من خلال تفجير قنبلة في مطعم ارتاده جنود فورت هود باستمرار، ثمّ إطلاق النار على الناجين أثناء فرارهم.

تموز (يوليو)– أيلول (سبتمبر) 2011

مخطط لشنّ هجوم على مبانٍ حكومية بطائرات صغيرة يتمّ التحكّم بها عن بُعد. تمّ توقيف رضوان فردوس (Rezwan Ferdaus)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة، لتخطيطه لملء طائرات صغيرة بالمتفجرات وتحليقها إلى البنتاغون والكابيتول الأمريكي ومبانٍ حكومية أخرى.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2011

مخطط بيمنتل لشنّ هجوم على الجنود الأمريكيين العائدين. خطط خوسيه بيمنتل (José Pimentel)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة من جمهورية الدومنيكان، لصنع قنابل أنبوبية مستخدمًا رؤوس أعواد ثقاب واستعمالها لشنّ هجوم على جنود أمريكيين عائدين من أفغانستان والعراق، إلى جانب أهداف أخرى.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2011– كانون الثاني (يناير) 2012

مخطط أوسماكاك لمهاجمة أهداف في فلوريدا. خطط سامي أوسماكاك (Sami Osmakac)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من كوسوفو، لتفجير قنابل سيارة وتنفيذ هجمات مسلّحة واحتجاز رهائن لتقديم مطالب غير محددة. شملت لائحة أهدافه ملاهٍ ليلية ومراكز شرطة وستة جسور تصل تامبا (Tampa) بالبر الرئيسي ومؤسسات أعمال أخرى، بما فيها مقهى ستارباكس (Starbucks). أثار الشبهات عندما توجّه إلى متجر محلّي لشراء علم تنظيم القاعدة.

شباط (فبراير) 2012

تفجيـــر إنتحـــاري مخطط له على الكابيتول الأمريكي. تمّ توقيف أمين الخليفي (Amine El Khalifi)، الذي أتى من المغرب بتأشـيرة زائر عن عمر الـ16 لكنّه اسـتمرّ في العيش في الولايات المتحدة بشـكل غير قانوني بعد انتهاء مدّة تأشـيرته، بعد عملية سـرّية لمكتب التحقيقات الفيدرالي للتخطيطه لتنفيذ تفجير إنتحاري في مبنى الكابيتول في واشـنطن.

شباط (فبراير)– تشرين الأول (أكتوبر) 2012

مخطـط لتفجير مبنى الخزانة الفيدرالية الأمريكية في نيويورك. خطط قاضي نفيس (Quazi Nafis)، وهو مواطن بنغلادشي دخل الولايات المتحدة بتأشيرة دراسة، بالتعاون مع عميل سرّي في مكتب التحقيقات الفيدرالي، لتفجير مبنى الخزانة الفيدرالية في نيويورك بما ظنّ أنّها قنبلة سيارة زوّده بها مكتب التحقيقات الفيدرالي.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2012

مخطط تفجير الأخوان قازي. خطط شـهريار قاضي (Sheheryar Qazi) ورئيس علم قاضي (Raees Alam Qazi)، وهما أخوان من باكسـتان وكلاهما مواطنان مجنّسـان، لتفجير أهداف في مدينة نيويورك بهدف الانتقام من ضربات الطائرات الأمريكية بدون طيّار. سـافر رئيس إلى نيويورك لاسـتطلاع أهداف محتملة، بما في ذلك وول سـتريت (Wall Street) وساحة تايمز سكوير ومسارح مجاورة.

شباط (فبراير) 2013

عملية سـطو ومخطط اغتيال إروين أنتونيو ريوس. بحكم حاجته إلى الأموال للسـفر إلى الخارج للانضمام إلى الجهاديين في سـوريا، خطط إروين أنتونيو رييوس (Erwin Antonio Rios)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام، لتنفيذ سلسـلة من عمليات السرقة المسلّحة، قاضيًا على الشهود. اسـتحوذ على سلاح من مخبر سـرّي يعمل لصالح مكتب التحقيقات الفيدرالي، ما قاد إلى توقيفه واتهامه بحيازة سلاح ناري مسروق.

مخطط لتفجير مصرف في أوكلاند، كاليفورنيا باسـم طالبان. حاول ماثيو آرون لانيزا (Matthew Aaron Llaneza)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام وحاول مرة الانضمام إلى مشـاة البحرية، تفجير ما ظنّ أنّها قنبلة مركبة في سـيارة أمام مصرف في أوكلاند (Oackland)، كاليفورنيا. أمل أن يُلقى اللوم على ميليشـيات معادية للحكومة وإشعال حرب أهلية.

نيسان (أبريل) 2013

***تفجير ماراثون بوسـطن.** تطرّف كلّ من تامرلان تسارناييف (Tamerlan Tsarnaev)، وهو طالب لجوء من روسـيا، وأخوه الأصغر تزوخار (Dzhokhar)، وهو مواطن أمريكي مجنّس، وباسـتخدامهما تعليمات متاحة على شـبكة الإنترنت، صنعا قنبلتين بواسـطة طنجرة ضغط فجراهما على خط النهاية في ماراثون بوسـطن (Boston). قُتل ثلاثة أشـخاص في الانفجارات وجُرح المئات. قتل المفجّران الفارّان شخصًا وجرحا آخر (توفّي متأثّرًا بجراحه بعد أشـهر) خلال محاولتهما الفرار.

أيار (مايو) 2013	**مخطـط تفجير كوربانوف.** تمّ توقيف فضل الدين كوربانوف (Fazliddin Kurbanov)، وهو لاجئ من أوزبكستان، في بواز (Boise) في إيداهو، لدعمه حركة أوزبكستان الإسلامية (Islamic Movement of Uzbekistan)، وهي منظمة أجنبية مصنّفة إرهابية، ولامتلاكه قنابل وتقديمه تعليمات حول صنع قنابل لاستخدامها في هجمات على منشآت نقل عامة وأهداف بنى تحتية. لم يحدد المدّعون العامون ما إذا كانت القنابل ستُستخدم في الولايات المتحدة أو في الخارج.
كانون الأول (ديسمبر) 2013	**مخطط تفجير مطار ويتشـيتا دوايت دي أيزنهاور الوطني (Wichita Dwight D. Eisenhower National Airport).** قدّم تيري لي لوين (Terry Lee Loewen)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام وتطرّف على الإنترنت وكان موظّفًا في المطار، عرضًا لعملاء سرّيين في مكتب التحقيقات الفيدرالي ظنّ أنّهم على صلة بالقاعدة في شبه الجزيرة العربية. تطوّع لتفجير قنبلة مركبة في سيارة في المطار أمل أن تتسبّب بأكبر عدد من الإصابات. زوّده مكتب التحقيقات الفيدرالي بمركبة وقنبلة زائفة. تمّ إلقاء القبض عليه فيما كان يحاول ولوج المطار.

آب (أغسطس) 2014	***جرائم علي براون.** أدانت السلطات علي محمد براون (Ali Muhammad Brown)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام وسبق أن تمّت إدانته لارتكاب جرائم جنسية. أثبتت إدانته بتهم على مستوى الولاية بأربعة جرائم قتل ارتكبها في ولايتَي واشنطن ونيوجيرسي. وبالرغم من أنّ بعض الجرائم قد تمّت في سياق عمليّات سطو مسلحة، ادّعى براون، الذي كان على لائحة الإرهابيين المراقبين التابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي، أنّ جرائم عمليات القتل كانت انتقامًا لأفعال الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق وسوريا. حُكم على براون عام 2016 بالسجن لـ36 عامًا وهو يواجه عقوبات إضافية على ثلاثة من جرائم القتل في ولاية واشنطن.
أيلول (سبتمبر) 2014	***عمليــة قطع الرأس في مدينة أوكلاهوما.** قام ألتون نولين (Alton Nolen)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة ومعتنق حديث للإسلام، بالاعتداء على موظفتَين في منشأة لتصنيع المأكولات كان قد تمّ فصله منها للتوّ. قام بقطع عنق امرأة، ثمّ قطع رأسها، وطعن أخرى وحاول قطع رأسها قبلٍ أن يتمّ إطلاق النار عليه ويُصاب. يُعتبر تضمين هذا الاعتداء مثيرًا للجدل. إذ تشمله بعض اللوائح بوصفه عملًا إرهابيًا، في حين تستثنيه أخرى. بالرغم من أن نولين قد صرخ متفوّهًا بشيء باللغة العربية خلال الاعتداء، إلّا أنّه ليس من الواضح ما إذا كان الاعتداء تحرّكه الإيديولوجيا أو الأسباب الشخصية. على ما يبدو أنّه كان مولعًا بعض الشيء بصور عمليات قطع رأس إرهابية حديثة. اعتُبر نولين غير مؤهّلًا عقليًا للمثول أمام المحكمة وأرسل إلى مستشفى للأمراض العقلية في الولاية. غير أنّه اعتُبر لاحقًا مؤهّلًا للمثول أمام المحكمة.

مخطــط اغتيــال الفقيه. خطط مفيد الفقيه (Mufid Elfgeeh)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من اليمن وصل إلى الولايات المتحدة عندما كان في الـ13 من العمر، لاغتيال عســكريين أمريكيين حاليين وســابقين عائدين من العراق. كما ســاعد آخرين على الســفر إلى سوريا للانضمام للدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

تشرين الأول (أكتوبر) 2014

***اعتداء بالفأس على رجال الشرطة في نيويورك.** قام زايل طومسون (Zale Thompson)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة اعتنق الإسلام مؤخرًا وله تاريخ عنيف، بمهاجمة مجموعة من أربعة شرطيين في نيويورك باستخدام فأس معدني. جرح اثنَين منهم قبل أن يقوم الشرطيان الآخران بإطلاق النار عليه وقتله.

كانون الثاني (يناير) 2015

مخطط لتفجير مبنى الكابيتول واغتيال مســؤولين أمريكيين. خطط كريســتوفر كورنيل (Christopher Cornell)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإســلام، لتفجير قنبلة في مبنى الكابيتول واغتيال الرئيس. حُكم عليه بـ30 ســنة في السجن.

مخطــط ميغيــل دياز. كان ميغيل موران دياز (Miguel Moran Diaz)، وهو مهاجر ولد في كوبا ولم يصبح أبدًا مواطنًا أمريكيًا، مجرمًا مدانًا ومعتنقًا للإســلام وصف نفســه بـ"الذئب الوحيد العامل لصالح الدولة الإســلامية". وبفعله هذا أظهر انتمائه أيضًا للدولة الإســلامية وأمّن عضويته فيها. سعى دياز إلى حيازة أســلحة إضافية لترســانته الصغيرة. وهدفت خطته إلى خلق الذعر من خلال تنفيذ هجمات قنص عشوائية مســتخدمًا أغلفة رصاص نُقشــت عليها علامة الدولة الإسلامية تجدها السلطات لاحقًا.

شباط (فبراير) 2015

مخطط لقتل جنود في كارولاينا الشمالية. ألقت السلطات القبض على زكريا عبدين (Zakaryia Abdin) لتخطيطه لقتل جنود أمريكيين في قاعدة عسكرية بالقرب من رالي (Raleigh) في كارولاينا الشمالية. تمّت إدانته وهو صغير بتهمة حيازته سلاحًا. ونتيجة لذلك، وبالرغم من الاعتراضات من قبل إنفاذ القانون، تمّ إطلاق سراحه بعد سنة في أيار (مايو) 2016. في نيسان (أبريل) 2017، تمّ إلقاء القبض عليه مجددًا في مطار تشارلستون الدولي (Charleston International Airport) فيما كان يحاول صعود الطائرة للانضمام إلى الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. في رسالة إلى عميل سرّي ظنّ عبدين أنّه تنفيذي من الدولة الإسلامية، طلب أن يتمّ حفظ رهينة له ليتمكّن شخصيًا من تعذيبها أو قتل رهينة وإيصال رسالة إلى الأمريكيين.

آذار (مارس) 2015

مخطط لشــنّ هجوم على جنود الحرس الوطني في إيلينوي. خطط حســن إدموندز (Hasan Edmonds) وجوناس إدموندز (Jonas Edmonds)، وهما مولودان في الولايات المتحدة واعتنقا الإســلام وأبناء عمومة أيضًا، لتنفيذ هجوم شــبيه بهجوم فورت هود، هادفين إلى قتل ما يصل إلى 150 جنديًا من الحرس الوطني في مســتودع الأســلحة في جوليت (Joliet)، إيلينوي. إلّا أنّ العضو الثالث في فريق الهجوم كان مخبرًا من مكتــب التحقيقات الفيدرالي وتمّ إلقاء القبض على الرجلَين.

نيسان (أبريل) 2015

مخطط صنع القنبلة في نيويورك. تمّت إدانة كل من نويل فيلنتزاس (Noelle Velentzas)، وهو شخص وُلد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام، وآسيا صديقي (Asia Siddiqui)، وهي مواطنة أمريكية مجنّسة من المملكة العربية السعودية، لإجرائهما بحوثًا لتصنيع قنابل خططا لاستخدامها ضد أهداف في الولايات المتحدة.

تهديدات ضد مسؤولين أمريكيين. تمّ توقيف محمد أبوقار سعيد (Mahamed Abukar Said)، الذي هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة من أثيوبيا عندما كان في عمر السنة، لنشره تغريدات تتضمن تهديدات بقتل نائب عام الولايات المتحدة ومسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي عقب توقيف أربعة آخرين لمحاولتهم الانضمام إلى الدولة الإسلامية. لم يكن هناك مخطط فعلي في هذه الحالة.

مخطط لتنفيذ تفجير إنتحاري في فورت رايلي، كانساس. ألقى عملاء في مكتب التحقيقات الفيدرالي القبض على جون تي بوكر جونيور (John T. Booker, Jr.)، وهو متحول للإسلام ولد في الولايات المتحدة، لمحاولته تنفيذ تفجير إنتحاري في فورت رايلي (Fort Riley) في كانساس. في الواقع، كانت القنبلة جهازًا زائفًا زوّده به مكتب التحقيقات الفيدرالي في جزء من عملية سرّية. التحق بوكر بالجيش عام 2014 فقط بهدف تنفيذ هجوم كذلك الذي حصل في فورت هود عام 2009، لكنّه صُرف من الخدمة قبل الانتقال إلى مرحلة التدريب الأساسي عندما علم الجيش بشأن تعليقات قام بها على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها أنّه مستعدّ للموت في سبيل الجهاد. لم يردعه هذا عن المضي في التخطيط لهجوم آخر، لكن بقنبلة هذه المرّة. قام مكتب التحقيقات الفيدرالي أيضًا بإلقاء القبض على ألكسندر بلير (Alexander Blair)، وهو متحول للإسلام ولد في الولايات المتحدة أيضًا، لمعرفته بالمخطط، وقيامه أيضًا بإقراض المال إلى بوكر لشراء متفجرات ولعدم إشعاره السلطات.

أيار (مايو) 2015

مخططات منير عبد القادر الإرهابية. منير عبد القادر (Munir Abdulkader) هو مواطن مجنّس من أريتريا أتت عائلته إلى الولايات المتحدة في فترة ما قبل بلوغه الـ11 سنة من العمر. بطلب من تنفيذي في الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، كان على اتصال به عبر الإنترنت، خطط عبد القادر لمهاجمة مركز شرطة وقتل أفراد في الخدمة العسكرية. تمّ توقيفه بعد ثلاثة أيّام من اقتنائه كلاشنكوف.

***إطلاق النار في غارلاند (Garland)، تكساس.** أطلق شريكان في السكن، كلاهما مواطنان ولدا في الولايات المتحدة، اعتنق أحدهما الإسلام أما الآخر فهو ابن لعائلة باكستانية، على حرّاس أمن خارج معرض فنّي يعرض رسوم كاريكاتورية للنبي محمد (Muhammad). قاما بجرح حارس واحد لكن تمّ إطلاق النار عليهما وقتلهما على يد شرطي. وقد تمّ لاحقًا إلقاء القبض على رجل ثالث، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة، لتشكيله جزءًا من المخطط. كان على رادار مكتب التحقيقات الفيدرالي في مسألة متعلقة بتحقيق سابق في مخطط لتفجير المباراة النهائية لدوري كرة القدم الأمريكية في مدينة فينيكس (Phoenix).

حزيران (يونيو) 2015

مخطط قطع الرأس في بوسطن. خطط أسامة رحيم (Usaamah Rahim)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة، بالاشتراك مع إبن أخته ديفيد رايت (David Wright)، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة، لقطع رأس ناشط معروف جدًّا يُعتبر معاديًا للإسلام. بعد أن ارتأى أنّ الأمر صعب جدًّا، قرّر بدل ذلك قطع رأس شرطي. غير أنّ مكتب التحقيقات الفيدرالي كان قد وضع رحيم تحت المراقبة. وعندما حاولت الشرطة وعملاء فيدراليون إلقاء القبض عليه، أفادت التقارير بأنّه حاول مهاجمتهم بخنجر، لذا تمّ إطلاق النار عليه. تمّ إلقاء القبض على رايت ونيكولاس روفينسكي (Nicholas Rovinski)، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة ويُقال إنّه متآمر ثالث، وأقرّا لاحقًا بالذنب بتهمة دعم منظمة إرهابية.

مخطط قتل جماعي في فيرجينيا وكارولاينا الشمالية. بدأ جاستن سوليفان (Justin Sullivan)، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة، التخطيط لتنفيذ إطلاق نار جماعي في بارات وحفلات موسيقية وأماكن عامة أخرى باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، التي كان يتواصل معها عبر الإنترنت. كما اتُّهم بقتل جار كبير في السنّ.

مخطط تفجير منذر عمر صالح. بتعليمات من الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، خطط منذر عمر صالح (Munther Omar Saleh)، وهو مواطن أمريكي، وفريد موموني (Fareed Mumuni)، وهو مواطن أمريكي مجنّس، لصنع قنبلة طنجرة ضغط. ناقشا استهداف ساحة تايمز سكوير في نيويورك ومركز التجارة العالمي 1. قام موموني بطعن عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي خلال اعتقاله. وتمّت إدانة متّهم ثالث وهو عمران ربّاني (Imran Rabbani) بإعاقته التحقيق وحُكم عليه بالسجن لـ20 شهرًا.

تموز (يوليو) 2015

مخطط تفجير كي وست. قام عملاء من مكتب التحقيقات الفيدرالي بتوقيف هارلم سواريز (Harlem Suarez)، وهو مقيم دائم قانوني من كوبا ومعتنق للإسلام، لتخطيطه لتنفيذ تفجير باسم الدولة الإسلامية. ضمّت أهدافه حشود يوم عيد الاستقلال على شاطئ عام في كي وست (Key West) أو ماراثون (Marathon) أو ميامي (Miami).

***إطلاق النار في تشاتانوغا.** قام محمد يوسف عبدالعزيز (Muhammad Youssef Abdulazeez)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من الكويت وصل إلى الولايات المتحدة مع والدَيه عندما كان في السادسة من عمره، بإطلاق النار على مركز تجنيد للقوّات المسلحة في تشاتانوغا (Chattanooga). ثمّ قام بقيادة سيارة إلى مركز دعم لعمليات البحرية حيث قام بإطلاق النار قاتلًا خمسة جنود قبل أن يقوم شرطي بقتله.

قضية ألكسندر سيكولو. تمّ اعتقال ألكسندر سيكولو (Alexander Ciccolo)، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة وابن شرطي حذّر مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنّ إبنه يريد الانضمام إلى الدولة الإسلامية، لتخطيطه لتفجير جامعة وبثّ عمليات قتل تلامذة فيها. استحوذ سيكولو على ترسانة صغيرة وتعليمات لصنع قنابل. وقد أفادت التقارير أنّ لسيكولو تاريخ طويل من المرض العقلي.

آب (أغسطس) 2015

قضية عبدالرحمن شيخ محمود. سائرًا على خطى أخيه، ذهب عبدالرحمن شيخ محمود (Abdirahman Sheik Mohamud)، وهو مواطن أمريكي ولد في الصومال، إلى سوريا للانضمام إلى فرع القاعدة هناك، أي جبهة النصرة (Jabhat al-Nusra). عاد محمود إلى الولايات المتحدة بعد مقتل أخيه، لكنّه خطط الاستحواذ على سلاح وتنفيذ هجمات إرهابية ضد أفراد بالزي العسكري (من الجيش أو الشرطة). أقرّ في حزيران (يونيو) 2017 بجرم تقديم الدعم لمنظمة إرهابية.

أيلول (سبتمبر) 2015

مخطط اغتيال البابا. سعى سانتوس كولون جونيور (Santos Colon, Jr.)، وهو مواطن أمريكي في الـ١٥ من عمره، استخدم أحيانًا إسم أحمد شاكور (Ahmad Shakoor)، إلى استخدام قنّاص في مخطط لاغتيال البابا خلال زيارته إلى الولايات المتحدة في أيلول (سبتمبر) 2015. كما أراد تفجير سلسلة من القنابل في المنطقة المجاورة. كان سانتوس في السابق مريضًا في أحد مستشفيات الأمراض العقلية.

تشرين الثاني (نوفمبر) 2015

عمليات الطعن في حرم جامعة ميرسيد. قام فيصل محمد (Faisal Mohammad)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة كان تلميذًا في جامعة ميرسيد كاليفورنيا (University of California Merced)، بطعن وإصابة أربعة أشخاص قبل أن يقوم شرطي في الجامعة بإطلاق النار عليه وقتله.

قضية تيرانس ماكنيل. قام تيرانس ماكنيل (Terrence McNeil)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام، بنشر أسماء وصور وعناوين لعسكريين وحثّ على قتلهم. لم يكن لديه مخطط محدد لقتلهم بنفسه.

تشرين الثاني (نوفمبر)– كانون الأول (ديسمبر) 2015

***إطلاق النار في سان بيرناردينو.** أطلق سيد فاروق (Syed Farook)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة ومحارب قديم في حرب العراق، إلى جانب زوجته تاشفين مالك (Tashfeen Malik)، وهي مقيمة دائمة قانونية، النار في إحدى الفعاليات حيث كان يعمل فاروق. قاما بقتل 14 شخصًا وجرح 22 آخرين. قُتل فاروق ومالك لاحقًا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة. تمّ لاحقًا توقيف إنريكيه ماركيز جونيور (Enrique Marquez, Jr.)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام وكان رفيقًا في المدرسة لفاروق وجاره، وتمّت إدانته لتأمينه أسلحة استُخدمت في الهجوم، بالرغم من أنّ المدّعون يزعمون أيضًا أنّه سبق أن ناقش مع فاروق هجمات إرهابية أخرى.

كانون الأول (ديسمبر) 2015

حالة محمد عبداللّه حســن. عاد محمد عبداللّه حسن (Mohamed Abdullahi Hassan)، وهو مقيم دائم قانوني من الصومال، إلى الصومال وانضمّ إلى فرع لتنظيم القاعدة "الشـباب" (al Shabaab) عام 2008. إعتُبر أنّه المحرّض على هجوم أيار (مايو) 2015 على معرض الرسـوم الكاريكاتورية للنبي محمد في غارلاند، تكسـاس. أفيد أنّ حسـن كان على تواصل مع سـيد فاروق وتاشفين مالك قبل وقت وجيز من الهجوم الذي نفّذاه في سـان برناردينو. سـلّم حسن نفسه للسلطات الصومالية في كانون الأول (ديسمبر) 2015.

تمويل الدولة الإسـلامية لشنّ هجوم إرهابي. حصل محمد يوسف الشناوي (Mohamed Yousef Elshinawy)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من مصر، على حوالي 9000 دولار من الدولة الإسـلامية لتنفيذ عمليـة إرهابيـة في الولايـات المتحدة. لم يتمّ إعداد أي مخطط محدد، لكن تمّ ذكر عملية إطلاق النار في غارلاند في تكساس باعتبارها مثالاً.

مخطط إيمانويل لوتشـمان. خطط إيمانويل لوتشـمان (Emanuel Lutchman)، وهو معتنق للإسلام ولد في الولايات المتحدة، وبناءً على إلحاح جهة اتصال من الدولة الإسـلامية في الخارج، لتنفيذ هجوم بالسـاطور على مرتادي أحد المطاعم في روتشسـتر (Rochester) في نيويورك. نظريًا، شـمل المخطط شخصًا آخر غير محدد. كان الهجوم ليخلق الذعر والفوضى اللذَين يمكّنان لوتشـمان وشـريكه من الفرار بصحبة رهينة امرأة يأخذانها إلى شـقته حيث يسجّلان شريط فيديو وهما يقطعان رأسها.

كانون الثاني (يناير) 2016

مخطط تفجير مجمّع تجاري في هيوسـتن. خطط عمر فرج سـعيد الحردان (Omar Faraj Saeed al Hardan)، وهـو مقيم دائم قانوني وصل إلى الولايـات المتحدة بوصفه لاجئًا عراقيًا عام 2009، لتفجير قنبلة في مجمّع تجاري في هيوسـتن (كما تحدّث عن تفجير سـيارة عسكرية أمريكية متعددة المهام وعالية الأداء التي تُعرف عامة باسـم مركبة هامفي .في قاعدة عسكرية مجاورة).

مخطط لشـنّ هجوم على معبد ماسوني. خطط سامي محمد حمزة (Samy Mohamed Hamzeh)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة، لتنفيذ إطلاق نار جماعي على معبد ماسـوني في ميلواكي (Milwaukee) في ويسكونسن.

***محاولة قتل شـرطي في فيلاديلفيا.** في محاولة لقتل شـرطي، أطلق إدوارد آرتشر (Edward Archer)، وهو مواطن ولد في الولايات المتحدة واعتنق الإسـلام، النار على سـيارة شرطة قام بتوقيفها. وبالرغم من إصابة الشـرطي، فقد تمكّن من إصابة آرتشـر الذي تمّ توقيفه بعد ذلك بفترة قصيرة. إدّعى آرتشـر أنّ اللّه أمـره بتنفيـذ الهجوم لكن تمّت محاكمته بتهمة على مسـتوى الولاية بمحاولة قتل بدلاً من محاكمته وفقًا لقانون بنسلفانيا لمكافحة الإرهاب.

شباط (فبراير) 2016

حالة إريك جمال هندريكس. سعى إريك جمال هندريكس (Erick Jamal Hendricks)، وهو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة واعتنق الإسلام، إلى تجنيد أشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء خلية إرهابية كان من المفترض أن تتدرب لتنفيذ هجمات في الولايات المتحدة باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. لم يكن هناك مخطط محدّد بالرغم من أنّ هندريكس قام بتحديد الأفراد العسكريين والمرأة التي نظّمت مسابقة "أرسم محمد" (Draw Muhammad) في تكساس باعتبارهم أهدافًا محتملة. كان هندريكس على تواصل مع أحد المسلّحين في هجوم غارلاند، تكساس في أيار (مايو) 2015 على المعرض. إنّه ينتظر اليوم محاكمته.

مخطط لشنّ هجوم على كنيسة في ديترويت. استحوذ خليل أبو ريّان (Khalil Abu Rayyan)، وهو مواطن مولود في الولايات المتحدة الأمريكية، على أسلحة نارية نوى استخدامها في هجمات في الولايات المتحدة باسم الدولة الإسلامية. ذكر كنيسة في ديترويت (Detroit) وموظفي إنفاذ القوانين باعتبارهم أهدافًا فكّر بها. غير أنّه لم يكن هناك خطة تنفيذية. كما قال إنّه أراد سلخ جلد ضحاياه كـ"الخراف".

أيار (مايو) 2016

مخطط لتفجير كنيس في فلوريدا. خطط جايمس غونزالو ميدينا (James Gonzalo Medina)، وهو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية واعتنق الإسلام، لتفجير كنيس يهودي في أفنتورا (Aventura) في فلوريدا. جهّزه مكتب التحقيقات الفيدرالي بقنبلة مزيّفة وقام بإلقاء القبض عليه في طريقه نحو الهدف.

تهديد بقتل الرئيس. أثناء تواجده في السجن بتهم متعلقة بالمخدرات، أشار ألكس هيرنانديز (Alex Hernandez)، وهو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية واعتنق الإسلام، ضمن نقاشات مع رفيق آخر في السجن، ثم مع عميل سرّي وفي بريد تمّ اعتراضه، إلى رغبته بأن يصبح مجاهدًا وأن يقتل رئيس الولايات المتحدة.

حزيران (يونيو) 2016

***إطلاق النار في نادٍ ليلي في أورلاندو.** مقسمًا بولائه للدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أطلق عمر متين (Omar Mateen) النار في نادٍ ليلي في أورلاندو (Orlando) موديًا بحياة 49 شخصًا ومصيبًا 53 آخرين بجروح قبل أن تقتله الشرطة. اعتُبر أسوأ حادث إطلاق نار جماعي في تاريخ الولايات المتحدة آنذاك. بعد سبعة أشهر من الهجوم، تمّت إدانة نور سلمان (Noor Salman)، زوجة متين، بتهمة المساعدة في هجوم متين، إذ يدّعي المدّعون العامون أنّها كانت تعلم بشأن الهجوم الوشيك ولم تقل شيئًا، وإعاقتها التحقيق الذي تلى. حتّى كتابة هذا المقال، لم تكن قد اعترفت بأنها مذنبة.

تموز (يوليو) 2016

حالة سبستيان غريغرسون. تمّ توقيف سيبستيان غريغرسون (Sebastian Gregerson)، وهو أمريكي اعتنق الإسلام وزُعم أنّه من مناصري الدولة الإسلامية، لاستحواذه على قنابل يدوية، يقول المحققون إنّه خطط لاستخدامها في الجهاد العنيف. غير أنّه لم يكن هناك أي مخطط إرهابي معيّن، وفي جزء من صفقة مع المدعين العامين، أقرّ غريغرسون أنّه مذنب بتهمة امتلاك متفجرات، التي يترتّب عنها حكم أقصى بالسجن لأربع سنوات.

مخطط لتفجير أهداف في أريزونا. قام عملاء في مكتب التحقيقات الفيدرالي باعتقال ماهين خان (Mahin Khan) لتخطيطه لتنفيذ هجوم إرهابي في أريزونا باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. ضمّت الأهداف المحتملة كنيس يهودي في توسن (Tuscon) ومكتب قسم مركبات ومركز تجنيد للقوّات الجوية في ميسا (Mesa) في أريزونا.

تموز (يوليو) 2016

مخطط لتنفيذ عملية إطلاق نار بأسلوب فورت هود. تمّ تجنيد محمد بايلور جالو (Mohamed Bailor Jalloh)، وهو مواطن أمريكي مجنّس من سيراليون وعضو سابق في الحرس الوطني التابع للجيش في فيرجينيا، من قِبل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا خلال زيارة لدياره عام 2015. بعد العودة إلى الولايات المتحدة، عاد جالو إلى أفريقيا مرّة ثانية بهدف الانضمام إلى الدولة الإسلامية في ليبيا، لكنّه تراجع عن ذلك. وضعت جهة من الدولة الإسلامية جالو على تواصل مع تنفيذي في الولايات المتحدة حيث كان سيتمكّن من مساعدته. تبيّن أنّ تلك الجهة كانت مخبرًا من مكتب التحقيقات الفيدرالي ناقش معه جالو خططه الجديدة. وقد شملت الخطط هجومًا بأسلوب فورت هود على عسكريين.

أيلول (سبتمبر) 2016

***عمليات طعن في مجمع سانت كلاود التجاري.** بدأ ضاهر أدان (Dahir Adan)، وهو مواطن أمريكي مجنّس أتى إلى الولايات المتحدة لاجئًا عندما كان عمره شهرَين، بطعن أشخاص في مجمع تجاري في مينيسوتا. جرح عشرة أشخاص. بالرغم من أنّ الدولة الإسلامية أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، فإنّ مكتب التحقيقات الفيدرالي وصف الهجوم بعمل إرهابي "محتمل".

أيلول (سبتمبر) 2016

***تفجيرات في نيو جرسي ونيويورك.** زرع أحمد خان رحامي (Ahmad Khan Rahami)، وهو مواطن أمريكي مجنّس أتى إلى الولايات المتحدة من أفغانستان عندما كان في الـ12 من العمر، ثلاثة قنابل أنبوبية بالقرب من مسار ماراثون محلّي يمتدّ على 5 كيلومترات. انفجرت قنبلة واحدة فقط ولم يُصب أحد. وفي وقت لاحق من ذاك اليوم، انفجرت قنبلة طنجرة ضغط صنعها رحامي في سلة قمامة على الرصيف في مانهاتن (Manhattan) تسبّبت بجرح 31 شخصًا. وجدت الشرطة في وقت لاحق جهازًا خامسًا غير منفجر بالجوار.

تشرين الأول 2016 (أكتوبر)

مخطـط لقتــل فرد من القوات الأمريكية. خطط نيلاش محمد داس (Nelash Mohamed Das)، وهو مقيم دائم قانوني من بنغلادش دخل إلى الولايات المتحدة في الثالثة من العمر، باسـم الدولة الإسـلامية لقتل فرد معيّن من القوّات الأمريكية يعيش بالقرب من ماريلاند. حصل على إسـم وعنوان العسـكري الأمريكي المراد قتله من إعلان للدولة الإسـلامية. ويُقال أنه ظنّ أنّ الدولة الإسـلامية ستدفع له وشريكه المتآمر معه (كان مخبـرًا من مكتب التحقيقـات الفيدرالي في الواقع) مبلغ 80000 دولار لتنفيذهما العملية.

مخطط لتفجير سـجن في أريزونا. خطط طوماس أورفيل باستيان (Thomas Orville Bastian)، وهو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية واعتنق للإسـلام يخدم حكم سـجن مدى الحياة لارتكابه جريمة قتل، لصنع وزرع قنبلة قد تقتل آمر السـجن أو الناس في منطقة الزوّار في السـجن. اتُهمت ميشـيل (Michelle) زوجة باسـتيان بتهريب مجلّات جهادية تحتوي على تعليمات لصنع القنابل إلى السجن في دعمها للمخطط. وبحسـب بعض التقارير، بات طوماس باسـتيان متطرّفًا أثناء وجوده في السجن، إلّا أنّ المخطط قد يعكس أيضًا دوافع شـخصية.

تشرين الثاني 2016 (نوفمبر)

***صدم سـيارة في جامعة ولاية أوهايو.** صدم عبدالرزاق علي أرتان (Abdul Razak ali Artan)، وهو لاجئ صومالي كان مقيمًا دائمًا قانونيًا وتلميذًا في جامعة ولاية أوهايو، سـيارة بحشـد التلاميذ في الجامعة، ثمّ بدأ يطعن الناس هناك. في المجمل، جُرح 13 شـخصًا في الهجوم. أطلقت شـرطة الحرم الجامعي النار على أرتان وأردته قتيلاً.

كانون الثاني 2017 (يناير)

***قتل رجل أمن في دنفر.** جوشـوا كامينغز (Joshua Cummings) هو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية واعتنق الإسـلام، كان رفاقه في الصلاة قد حذّروا مكتب التحقيقات الفيدرالي منه، وكان قد تقـدّم كثيـرًا على طريق التطرّف. قام بإطلاق النـار على رجل أمن في منطقة النقل الإقليمية وقتله. عبّر كامينغز عن مشـاعر قوية معادية للشـرطة في منشورات على الإنترنت وقال لاحقًا إنّه أعلن ولاءه لقائد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

شباط (فبراير) 2017

مخطط لتفجير أهداف نقل في مدينة كانسـاس سـيتي (Kansas City)، ميزوري. خطط روبرت هيستر (Robert Hester)، وهو أمريكي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية واعتنق الإسـلام، مع عملاء سـرّيين ظنّ أنّهم تنفيذيين في الدولة الإسـلامية لتنفيذ تفجيرات تتسـبب بإصابات جماعية تستهدف حافلات وقطارات ومحطة قطار. أمر المسـؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي هيسـتر بحيازة مكوّنات معيّنة لصنع قنابل، ففعـل ذلك. ثمّ تمّ إطلاعـه على قنابل زائفة كان من المفترض أن تتخبأ في حقائب ظهر.

الجدول 2. المخططات والهجمات، من 2002 إلى 2017

التعليم	HS>	لم يكمل التعليم الثانوي
	HSG	أكمل المدرسة الثانوية أو ما يعادلها
	Some uni	حصّل بعض الصفوف الجامعية بعد المدرسة الثانوية
	BA/BS	أكمل برنامجًا يمتدّ على أربع سنوات بعد المدرسة الثانوية
	POST	أكمل بعض الأعمال الدراسية بعد الباكلوريا
الوضع	INC	مسجون حاليًا
	REL	أتمّ حكمه وأفرج عنه
	DEC	توفي
	KILL	قُتل في الهجوم

تظهر الصفوف الملونة هجمات.

الإقامة	U.S. born	ولد في الولايات المتحدة
	LPR	مقيم دائم قانوني
	NAT	مواطن مجنّس
	Asylum	ممنوح اللجوء
	Student visa	بتأشيرة دراسة
	Illegal	في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني
	Refugee	لاجئ
	Visa unk	في الولايات المتحدة بتأشيرة مجهولة
المجموعات	JEM	جيش محمد
	JIS	جمعية الإسلام الصحيح
الاختصارات	SUV	سيارة رياضية متعددة الأغراض
	UNC Chapel Hill	جامعة شمال كارولاينا في شابل هيل

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط ضد الولايات المتحدة بشكل عام	خوسيه باديا	ذكر	1970	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير محطات كهربائية فرعية في فلوريدا	عمران مانداي	ذكر	1983	باكستان	1998	15	4
مخطط لتفجير محطات كهربائية فرعية في فلوريدا	شعيب جوخان (Shueyb Jokhan)	ذكر	1978	ترينيداد	1994	16	8
هجوم هداية على مطار لوس أنجلس الدولي	هشام محمد هداية	ذكر	1961	مصر	1992	31	10
مخطط تفجير محطات وقود في ماريلاند	عزير باراشا	ذكر	1980	باكستان			
مخطط تفجير محطات وقود في ماريلاند	سيف اللّه باراشا (Saifullah Paracha)	ذكر	1947	باكستان			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2002	32	القاعدة	اعتنق	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2002	19		ولد	LPR	Some uni	REL	
2002	24		ولد	NAT		REL	
2002	41		ولد	LPR			
2003	23	القاعدة	ولد	LPR	BA/BS	INC	
2003	56	القاعدة	ولد	LPR	BA/BS	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلي الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط تفجير محطات وقود في ماريلاند	ماجد خان	ذكر	1980	باكستان	1996	16	7
مخططات ضد قطار أنفاق مدينة نيويورك وأهداف أخرى	عدنان قل شير الشكري جمعه	ذكر	1975	المملكة العربية السعودية	1986	11	16
مخطط ضد جسر بروكلين	ليمان فارس	ذكر	1969	كشمير	1994	25	9
مخطط لقتل الرئيس جورج دبليو بوش	أحمد عمر أبو علي	ذكر	1981	الولايات المتحدة			
"مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	صبري بن كحلا (Sabri Benkahla)	ذكر	1976	الولايات المتحدة			
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	راندال تود روير (Randall Todd Royer)	ذكر	1973	الولايات المتحدة			
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	إبراهيم الحمدي (Ibrahim al-Hamdi)	ذكر	1978	اليمن	1993	15	10
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	خواجه حسن (Khwaja Hasan)	ذكر	1976	باكستان			
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	محمد عتيق (Muhammed Aatique)	ذكر	1973	باكستان	1996	23	7
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	دونلد سرّات (Donald Surratt)	ذكر	1973	الولايات المتحدة			
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	مسعود خان (Masoud Khan)	ذكر	1972	باكستان			
مخططات شبكة الجهاد" في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	سيف اللّه شابمن (Seifullah Chapman)	ذكر	1973	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2003	23	القاعدة	ولد	Asylum	HSG	INC	
2003	27	القاعدة	ولد	LPR	Some uni	DEC	
2003	34	القاعدة	ولد	NAT	<HS or HSG	INC	
2003	22	القاعدة	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2003	27	لشكر طيبة	ولد	وُلد في أمريكا			
2003	30	لشكر طيبة	اعتنق	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	
2003	25	لشكر طيبة	ولد	LPR			
2003	27	لشكر طيبة	ولد	NAT	POST		
2003	30	لشكر طيبة	ولد	LPR	POST		
2003	30	لشكر طيبة	اعتنق	وُلد في أمريكا		REL	
2003	31	لشكر طيبة	ولد	NAT	POST	INC	
2003	30	لشكر طيبة	اعتنق	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخططات شبكة الجهاد في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	حمد عبد الرحيم (Hammad Abdur-Raheem)	ذكر	1968	الولايات المتحدة			
مخططات شبكة الجهاد في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	يونغ كوون (Yong Kwon)	ذكر	1976	كوريا الجنوبية			
مخططات شبكة الجهاد في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	علي التميمي (Ali al-Timimi)	ذكر	1963	الولايات المتحدة			
مخططات شبكة الجهاد في فيرجينيا ضد أهداف أمريكية في أفغانستان	علي شانديا (Ali Chandia)	ذكر	1976	باكستان	1994	18	8
مخطط لقتل ولي العهد السعودي عبدالله	عبدالرحمن العمودي (Abdurahman Alamoudi)	ذكر	1952	أريتريا	1979	27	24
مخطط لتفجير مجمع تجاري في أوهايو	نورالدين عبدي	ذكر	1972	الصومال	1998	26	6
مخطط لبيع مواد تفجير إلى مجموعة إرهابية	غايل نتلز	ذكر	1938	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير المؤسسات المالية في مدينة نيويورك	ديرين باروت	ذكر	1972	الهند	2000	28	4
مخطط لتفجير محطة في قطار الأنفاق في نيويورك بالقرب من المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري	شهوار سيراج (Shahawar Siraj)	ذكر	1982	باكستان	1999	17	5
مخطط لتفجير محطة في قطار الأنفاق في نيويورك بالقرب من المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري	جايمس الشافعي (James Elshafay)	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
مخطط لاغتيال ديبلوماسي باكستاني في الولايات المتحدة	ياسين م. عارف (Yassin M. Aref)	ذكر	1970	العراق	1999	29	5
مخطط لاغتيال ديبلوماسي باكستاني في الولايات المتحدة	محمد م. حسين (Mohammed M. Hossain)	ذكر	1955	بنغلادش	1985	30	19

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2003	35	لشكر طيبة	اعتنق	وُلد في أمريكا	BA/BS		
2003	27	لشكر طيبة	اعتنق	NAT	BA/BS		
2003	40	لشكر طيبة	ولد	وُلد في أمريكا	POST	INC	
2003	26	لشكر طيبة	ولد	LPR	POST	INC	
2003	51	القاعدة، حماس	ولد	NAT		INC	
2003	32	القاعدة	ولد	Asylum	Some uni		
2004	66			وُلد في أمريكا		INC	
2004	32		اعتنق	Student visa			
2004	22		ولد	Illegal		INC	
2004	19		اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG		
2004	34	جيش محمد، أنصار الإسلام	ولد	Refugee	BA/BS	INC	
2004	49	جيش محمد	ولد	NAT	HSG	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط لتفجير هدف أمريكي مجهول	أحمد حسن العقيلي	ذكر	1971	العراق			
مخطط لصنع وبيع قنبلة إلى مجموعة للاستخدام ضد الولايات المتحدة	رونالد غريكولا	ذكر	1937	الولايات المتحدة			
مخطط لدعم مجموعات إرهابية	عمر حياة (Umer Hayat)	ذكر	1958	باكستان			
مخطط لدعم مجموعات إرهابية	حميد حياة	ذكر	1982	الولايات المتحدة			
مخطط ضد أهداف في لوس أنجلس	كيفن جايمس (Kevin James)	ذكر	1976	الولايات المتحدة			
مخطط ضد أهداف في لوس أنجلس	ليفار واشنطن (Levar Washington)	ذكر	1980	الولايات المتحدة			
مخطط ضد أهداف في لوس أنجلس	غريغوري باترسون (Gregory Patterson)	ذكر	1984	الولايات المتحدة			
مخطط ضد أهداف في لوس أنجلس	حمّاد سمّانة (Hammad Samana)	ذكر	1984	باكستان			
مخطط لتفجير مصفاة وخطوط أنابيب	مايكل كورتيس رينولدز	ذكر	1958	الولايات المتحدة			
مخطط لتدريب متمرّدين ضد القوات الأمريكية في العراق	محمد أماوي (Mohammad Amawi)	ذكر	1980	الولايات المتحدة			
مخطط لتدريب متمرّدين ضد القوات الأمريكية في العراق	مروان الهندي (Marwan El-Hindi)	ذكر	1963	فلسطين	1984	21	22
مخطط لتدريب متمرّدين ضد القوات الأمريكية في العراق	خليل أحمد (Khaleel Ahmed)	ذكر	1981	الهند			
مخطط لتدريب متمرّدين ضد القوات الأمريكية في العراق	وسيم مظلوم (Wassim Mazloum)	ذكر	1981	لبنان	2000	19	6
مخطط لتدريب متمرّدين ضد القوات الأمريكية في العراق	زبير أحمد (Zubair Ahmed)	ذكر	1981	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2004	33		ولد	NAT		REL	
2005	68	القاعدة		وُلد في أمريكا		REL	
2005	47	القاعدة، جيش محمد	ولد	NAT	<HS	REL	
2005	22	القاعدة، جيش محمد	ولد	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2005	29	مجموعة إرهابية ذاتية التأسيس (JIS)	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2005	25	مجموعة إرهابية ذاتية التأسيس (JIS)	اعتنق	وُلد في أمريكا	<HS or HSG	INC	
2005	21	مجموعة إرهابية ذاتية التأسيس (JIS)	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni		
2005	21	مجموعة إرهابية ذاتية التأسيس (JIS)	ولد	LPR	Some uni		
2005	47	القاعدة		وُلد في أمريكا		INC	
2006	26		ولد	وُلد في أمريكا		INC	
2006	43		ولد	NAT		INC	
2006	25		ولد	NAT			
2006	25		ولد	LPR			
2006	27		ولد	وُلد في أمريكا	Some uni		

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
هجوم السيارة الرياضية متعددة الأغراض على حشود في جامعة شمال كارولاينا في شابل هيل	محمد رضا طاهري أزار	ذكر	1984	إيران	1985	2	20
مخطط لشنّ هجوم على أهداف في العاصمة واشنطن	سيد أحمد	ذكر	1984	باكستان	1996	12	10
مخطط لشنّ هجوم على أهداف في العاصمة واشنطن	إحسان الصديقي (Ehsanul Sadequee)	ذكر	1986	الولايات المتحدة			
مخطط ليبرتي سيتي سفن لتفجير برج سيرز في شيكاغو	نارسيبال باتيست (Narseal Batiste)	ذكر	1974	الولايات المتحدة			
مخطط ليبرتي سيتي سفن لتفجير برج سيرز في شيكاغو	بورسون أوغستان (Burson Augustin)	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
مخطط ليبرتي سيتي سفن لتفجير برج سيرز في شيكاغو	روثتشايلد أوغستان (Rothschild Augustin)	ذكر	1983	الولايات المتحدة			
مخطط ليبرتي سيتي سفن لتفجير برج سيرز في شيكاغو	ستانلي فانور (Stanley Phanor)	ذكر	1975	الولايات المتحدة			
مخطط ليبرتي سيتي سفن لتفجير برج سيرز في شيكاغو	باتريك أبراهام (Patrick Abraham)	ذكر	1979	هايتي	1997	18	9
مخطط لاستخدام قنابل يدوية ضدّ مجمع تجاري في روكفورد، إيلينوي	داريك شريف (Derrick Shareef)	ذكر	1984	الولايات المتحدة			
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	محمد شنيوير (Mohamad Shnewer)	ذكر	1985	الأردن	1987	2	20
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	سيردار تاتار (Serdar Tatar)	ذكر	1984	تركيا	1998	14	9
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	أغرون عبدالله (Agron Abdullahu)	ذكر	1983	كوسوفو*	1999	16	8

* أثناء التخطيط، كانت كوسوفو لا تزال جزءًا من يوغوسلافيا.

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2006	22		ولد	NAT	BA/BS	INC	
2006	21	القاعدة, جيش محمد, لشكر طيبة	ولد	NAT	Some uni	INC	
2006	20	القاعدة, جيش محمد, لشكر طيبة	ولد	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2006	32	القاعدة	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2006	21	القاعدة		وُلد في أمريكا			
2006	22	القاعدة		وُلد في أمريكا			
2006	31	القاعدة		وُلد في أمريكا			
2006	27	القاعدة		Visa unk			
2006	22		اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2007	22	القاعدة	ولد	NAT	Some uni	INC	
2007	23	القاعدة	ولد	LPR	HSG	INC	
2007	24	القاعدة	ولد	LPR	<HS	REL	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	دريتان دوكا (Dritan Duka)	ذكر	1979	ألبانيا	1984	5	23
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	شاين دوكا (Shain Duka)	ذكر	1981	ألبانيا	1984	3	23
مخطط فورت ديكس فايف ضد عسكريين في فورت ديكس	إلجفير دوكا (Eljvir Duka)	ذكر	1984	ألبانيا	1984	0	23
مخطط لتفجير خطوط أنابيب نفط في مطار جاي أف كاي الدولي	راسل ديفرايتاس (Russell Defreitas)	ذكر	1944	غيانا			
مخطط لتفجير خطوط أنابيب نفط في مطار جاي أف كاي الدولي	عبدالقادر (Abdul Kadir)	ذكر	1952	غيانا			
مخطط لتفجير خطوط أنابيب نفط في مطار جاي أف كاي الدولي	كريم إبراهيم (Kareem Ibrahim)	ذكر	1946	ترينيداد			
مخطط لتفجير خطوط أنابيب نفط في مطار جاي أف كاي الدولي	عبدالنور (Abdel Nur)	ذكر	1950	غيانا			
مخطط ضد أهداف مختلفة	كريستوفر بول	ذكر	1964	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير سكة حديد لونغ آيلند	براينت نيل فيناس	ذكر	1982	الولايات المتحدة			
مخططات لتفجير كُنُس وإسقاط طائرات عسكرية	جايمس كروميتي (James Cromitie)	ذكر	1964	الولايات المتحدة			
مخططات لتفجير كُنُس وإسقاط طائرات عسكرية	ديفيد ويليامز (David Williams)	ذكر	1981	الولايات المتحدة			
مخططات لتفجير كُنُس وإسقاط طائرات عسكرية	أونتا ويليامز (Onta Williams)	ذكر	1976	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2007	28	القاعدة	ولد	Illegal	<HS	INC	
2007	26	القاعدة	ولد	Illegal	<HS	INC	
2007	23	القاعدة	ولد	Illegal	<HS	INC	
2007	63	القاعدة	اعتنق	NAT		INC	
2007	55	القاعدة	اعتنق	غيانا	BA/BS	INC	لم يدخل أبدًا إلى الولايات المتحدة
2007	61	القاعدة، جماعة المسلمين	ولد	ترينيداد		INC	لم يدخل أبدًا إلى الولايات المتحدة
2007	57	القاعدة	ولد	غيانا		INC	لم يدخل أبدًا إلى الولايات المتحدة
2007	43	القاعدة	اعتنق	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	
2008	26	القاعدة، طالبان	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2009	44	جيش محمد	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2009	28	جيش محمد	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2009	32	جيش محمد	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخططات لتفجير كُنُس وإسقاط طائرات عسكرية	لاغير باين (Laguerre Payen)	ذكر	1981	هايتي			
هجوم إطلاق نار على مكتب تجنيد في ليتل روك	كارلوس بليدسو	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	دانييل باتريك بويد (Daniel Patrick Boyd)	ذكر	1970	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	زكريا بويد (Zakariya Boyd)	ذكر	1989	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	ديلان بويد (Dylan Boyd)	ذكر	1987	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	محمد حسن (Mohammad Hassan)	ذكر	1987	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	جود محمد (Jude Mohammad)	ذكر	1988	الولايات المتحدة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	أنس سوباسيك (Anes Subasic)	ذكر	1976	البوسنة			
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	زياد ياغي (Ziyad Yaghi)	ذكر	1988	الأردن	1990	2	19
مخطط مجموعة رالي الجهادية ضد قاعدة مشاة البحرية في كوانتيكو	حسين شريفي (Hysen Sherifi)	ذكر	1985	كوسوفو	1999	14	10
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	نجيب اللّه زازي	ذكر	1985	أفغانستان	1999	14	10
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	أديس ميدونجانين (Adis Medunjanin)	ذكر	1984	البوسنة	1994	10	15

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2009	27	جيش محمد	اعتنق	LPR		INC	
2009	23	القاعدة في شبه الجزيرة العربية	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2009	39	الحزب الإسلامي قلب الدين	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2009	20		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni		
2009	22		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni		
2009	22		ولد	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	
2009	20	القاعدة، طالبان الباكستاني	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	DEC	
2009	33		ولد	NAT		INC	
2009	21		اعتنق	NAT	<HS	INC	
2009	24		ولد	LPR	Some uni	INC	
2009	24	القاعدة	ولد	LPR	<HS		
2009	25	القاعدة	ولد	NAT	BA/BS	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	أحمد أفزالي (Ahmad Afzali)	ذكر	1972	أفغانستان	1979	7	30
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	زارين أحمدزاي (Zarein Ahmedzay)	ذكر	1985	أفغانستان			
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	محمد والي زازي (Mohammed Wali Zazi)	ذكر	1955	أفغانستان	1990	35	18
مخطط لتفجير إنتحاري في قطار الأنفاق في مدينة نيويورك	أمان اللّه زازي (Amanullah Zazi)	ذكر	1987	أفغانستان	2009	22	0
مخطط لاستخدام طائرات لشنّ هجوم على مبنى في دالاس	حسام صمدي (Hosam Smadi)	ذكر	1990	الأردن	2007	17	2
مخطط لتفجير محكمة فيدرالية في سبرينغفيلد، إيلينوي	مايكل فينتون	ذكر	1980	الولايات المتحدة			
مخطط إطلاق نار ضد أهداف تسوّق ودبلوماسية أمريكية	طارق مهنى	ذكر	1982	الولايات المتحدة			
مخطط إطلاق نار ضد أهداف تسوّق ودبلوماسية أمريكية	أحمد أبوسمرا (Ahmad Abousamra)	ذكر	1981	فرنسا			
هجوم إطلاق نار على فورت هود	نضال حسن	ذكر	1970	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير ملعب رياضي أمريكي	رجا خان (Raja Khan)	ذكر	1954	باكستان	1975	21	35
مخطط لتفجير بورصة نيويورك	خالد وزّاني (Khalid Ouazzani)	ذكر	1977	المغرب	1999	22	11
مخطط لتفجير بورصة نيويورك	صابرهان حسنوف	ذكر	1976	الصين	1993	17	17
مخطط لتفجير بورصة نيويورك	وسام الحنفي	ذكر	1976	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2009	37	القاعدة	ولد	LPR	HSG		
2009	24	القاعدة	ولد	NAT	Some uni		
2009	53	القاعدة	ولد	NAT	<HS		
2009	22	القاعدة	ولد	IR-2 visa			
2009	19	القاعدة	ولد	B-2 visa	<HS	INC	
2009	29	القاعدة	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2009	27	القاعدة	ولد	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	
2009	28		ولد	NAT	BA/BS	DEC	
2009	39	طالبان (الدولة الإسلامية لاحقًا)	ولد	وُلد في أمريكا	POST	INC	
2010	56	القاعدة	ولد	NAT		INC	
2010	33	القاعدة	ولد	NAT		INC	
2010	34	القاعدة	ولد	NAT	BA/BS	INC	
2010	34	القاعدة	ولد	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
هجوم قنبلة سيارة على ساحة تايمز سكوير	فيصل شهزاد	ذكر	1979	باكستان	1999	20	11
مخطط لاغتيال أهداف مختلفة	بول روكوود جونيور	ذكر	1975	الولايات المتحدة			
مخطط لاغتيال أهداف مختلفة	ناديا روكوود (Nadia Rockwood)	أنثى	1974	المملكة المتحدة			
مخطط لتفجير مترو واشنطن العاصمة بالقرب من البنتاغون	فاروق أحمد	ذكر	1976	باكستان	1993	17	17
مخطط لتفجير سيارة في احتفال إضاءة شجرة الميلاد في بورتلند	محمد عثمان محمود	ذكر	1991	الصومال	1995	4	15
مخطط للتفجير بالسيارة مركز تجنيد في بالتيمور	أنتونيو مارتينيز	ذكر	1989	نيكاراغوا			
مخطط مناشدة جهاديين على شبكة الإنترنت لقتل أمريكيين	إيمرسون بيغولي	ذكر	1990	الولايات المتحدة			
مخططات لتفجير سدود أو منشآت نووية أو منزل الرئيس السابق جورج دبليو بوش في دالاس	خالد الدوسري	ذكر	1991	المملكة العربية السعودية	2008	17	3
مخطط ضدّ كنيس في مدينة نيويورك	أحمد فرهاني	ذكر	1985	الجزائر	1995	10	16
مخطط ضدّ كنيس في مدينة نيويورك	محمد ممدوح (Mohamed Mamdouh)	ذكر	1991	المغرب	1999	8	12
هجمات إطلاق نار على البنتاغون ومنشآت عسكرية أخرى	يوناثان ميلاكو	ذكر	1989	أثيوبيا	2005	16	6
مخطط للهجوم على مركز تجنيد عسكري في سياتل	أبو عبد اللطيف (Abu Abdul-Latif)	ذكر	1978	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2010	30	طالبان باكستان	ولد	NAT	POST	INC	
2010	35		اعتنق	وُلد في أمريكا			
2010	36		اعتنق	NAT		REL	
2010	34	القاعدة	ولد	NAT	POST	INC	
2010	19	القاعدة في شبه الجزيرة العربية	ولد	NAT	Some uni	INC	
2010	21		اعتنق	NAT	<HS	INC	
2011	21		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2011	20		ولد	Student visa	Some uni	INC	
2011	26		ولد	LPR		INC	
2011	20		ولد	NAT	HSG	INC	
2011	22		اعتنق	NAT	HSG	INC	
2011	33		اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط للهجوم على مركز تجنيد عسكري في سياتل	والي مجاهد (Walli Mujahidh)	ذكر	1979	الولايات المتحدة			
مخطط لقتل الرئيس باراك أوباما	أولوغبيك كوديروف	ذكر	1990	أوزبكستان	2009	19	2
مخطط لتفجير مطعم بالقرب من فورت هود	ناصر جايسون عبدو	ذكر	1980	الولايات المتحدة			
مخطط لاستخدام طيارة صغيرة معبأة بالمتفجرات ضدّ البنتاغون والكابيتول الأمريكي	رضوان فردوس	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
مخطط هجوم بالقنبلة الأنبوبية على عسكريين عائدين	خوسيه بيمنتل	ذكر	1984	جمهورية الدومنيكان	1989	5	22
مخطط لتفجير والاستيلاء على أهداف مختلفة في تامبا	سامي أوسماكاك	ذكر	1987	كوسوفو	2000	13	12
مخطط لشنّ تفجير إنتحاري على الكابيتول الأمريكي	أمين الخليفي	ذكر	1983	المغرب	1999	16	13
مخطط لتفجير مبنى الخزانة الفيدرالية في نيويورك	قاضي نفيس	ذكر	1991	بنغلادش	2012	21	0
مخطط لتفجير مواقع مختلفة في نيويورك	شهريار قاضي	ذكر	1982	باكستان	2000	18	12
مخطط لتفجير مواقع مختلفة في نيويورك	رئيس علم قاضي	ذكر	1992	باكستان	2000	8	12
مخطط للسطو على أهداف مختلفة بدون ترك ناجين	إروين أنتونيو ريوس (Erwin Antonio Rios)	ذكر	1994	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير سيارة في مصرف في أوكلاند، كاليفورنيا	ماثيو آرون لانيزا	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
هجوم بقنبلة طنجرة الضغط على ماراثون بوسطن	تاميرلان تسارناييف	ذكر	1986	روسيا	2003	16	10

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2011	32		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2011	21	حركة أوزباكستان الإسلامية	ولد	Student visa	BA/BS	INC	
2011	21		اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2011	26	القاعدة	ولد	وُلد في أمريكا	BA/BS	INC	
2011	27	القاعدة	اعتنق	NAT	Some uni	INC	
2012	25	القاعدة	ولد	NAT	HSG	INC	
2012	29	القاعدة	ولد	Visitor visa		INC	
2012	21	القاعدة	ولد	Student visa		INC	
2012	30	القاعدة في شبه الجزيرة العربية	ولد	NAT	HSG	INC	
2012	20	القاعدة في شبه الجزيرة العربية	ولد	NAT	HSG	INC	
2013	19		اعتنق	وُلد في أمريكا	<HS or HSG	INC	
2013	28		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2013	26		ولد	Asylum	Some uni	KILL	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
هجوم بقنبلة طنجرة الضغط على ماراثون بوسطن	دزوخار تسارناييف	ذكر	1993	قيرغيزستان	2002	9	10
مخطط دعم حركة أوزباكستان الإسلامية	فضل الدين كوربانوف	ذكر	1983	أوزبكستان	2009	26	4
مخطط لتفجير سيارة في مطار ويتشيتا دوايت دي أيزنهاور الوطني	تيري لي لوين	ذكر	1955	الولايات المتحدة			
هجمات إطلاق نار على أهداف في ولايتَي واشنطن ونيوجرسي	علي محمد براون	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
هجمات قطع رؤوس في مصنع لمعالجة المأكولات في أوكلاهوما سيتي	ألتون نولين	ذكر	1984	الولايات المتحدة			
مخطط لإطلاق النار على أفراد في الخدمة العسكرية الأمريكية	مفيد الفقيه	ذكر	1984	اليمن	1997	13	17
هجمات بالفأس على رجال شرطة في نيويورك	زايل طومسون	ذكر	1982	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير الكابيتول الأمريكي واغتيال الرئيس	كريستوفر كورنيل	ذكر	1994	الولايات المتحدة			
مخطط لشنّ هجوم قنص على أهداف باستخدام رصاصات بعلامة "الدولة الإسلامية"	ميغيل موران دياز	ذكر	1970	كوبا	1989	19	26
مخطط لقتل جنود في قاعدة كارولاينا الشمالية العسكرية	زكريا عبدين	ذكر	1999	الولايات المتحدة			
مخطط لهجوم مستودع الأسلحة في جوليت، إيلينوي	جوناس إدموندز	ذكر	1986	الولايات المتحدة			
مخطط لهجوم مستودع الأسلحة في جوليت، إيلينوي	حسن إدموندز (Hasan Edmonds)	ذكر	1993	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2013	19		ولد	NAT	Some uni	INC	
2013	30	حركة أوزباكستان الإسلامية	ولد	Refugee		INC	
2013	58	القاعدة في شبه الجزيرة العربية	اعتنق	وُلد في أمريكا			
2014	29	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2014	30		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2014	30	الدولة الإسلامية	ولد	NAT		INC	
2014	32		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2015	20	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2015	45	الدولة الإسلامية	اعتنق	?		INC	
2015	16	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2015	29	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2015	22	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط لتفجير أهداف أمريكية مختلفة	آسيا صديقي	أنثى	1984	المملكة العربية السعودية			
مخطط لتفجير أهداف أمريكية مختلفة	نويل فيليتزاس (Noelle Velentzas)	أنثى	1987	الولايات المتحدة			
نشر تغريدات تهديدات ضدّ مسؤولين في وزارة العدل	محمد أبوقار سعيد	ذكر	1995	أثيوبيا	1996	1	19
مخطط لتفجير إنتحاري في فورت رايلي في كانساس	جون تي بوكر جونيور	ذكر	1995	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير إنتحاري في فورت رايلي في كانساس	ألكسندر بلير	ذكر	1987	الولايات المتحدة			
مخطط لهجوم على مركز شرطة وقتل أفراد في الخدمة العسكرية	منير عبد القادر	ذكر	1995	أريتريا			
هجوم إطلاق نار على متحف في غارلاند، تكساس يعرض رسومًا كاريكاتورية للنبي محمد	إلتون سمبسون	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
هجوم إطلاق نار على متحف في غارلاند، تكساس يعرض رسومًا كاريكاتورية للنبي محمد	نادر صوفي (Nadir Soofi)	ذكر	1981	الولايات المتحدة			
هجوم إطلاق نار على متحف في غارلاند، تكساس يعرض رسوم كاريكاتورية للنبي محمد	عبدالكريم	ذكر	1972	الولايات المتحدة			
مخطط لقطع رأس شرطي	ديفيد رايت	ذكر	1989	الولايات المتحدة			
مخطط لقطع رأس شرطي	أسامة رحيم	ذكر	1989	الولايات المتحدة			
مخطط لقطع رأس شرطي	نيكولاس روفينسكي	ذكر	1991	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2015	31	الدولة الإسلامية، القاعدة في شبه الجزيرة العربية	ولد	NAT	BA/BS	INC	
2015	28	الدولة الإسلامية، القاعدة في شبه الجزيرة العربية	اعتنق	وُلد في أمريكا	POST	INC	
2015	20	الدولة الإسلامية	ولد	?	Some uni	REL	
2015	20	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2015	28	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2015	21	الدولة الإسلامية	ولد	NAT	Some uni	INC	
2015	30	الشباب، الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2015	34	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2015	43	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2015	25	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2015	26	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2015	24	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط إطلاق نار جماعي ضد الناس في فيرجينيا وكارولاينا الشمالية	جاستن ساليفن	ذكر	1996	الولايات المتحدة			
مخطط لصنع قنبلة طنجرة ضغط واستخدامها ضد أهداف في مدينة نيويورك	منذر عمر صالح	ذكر	1995	الولايات المتحدة			
مخطط لصنع قنبلة طنجرة ضغط واستخدامها ضد أهداف في مدينة نيويورك	فريد موموني	ذكر	1994	غانا			
مخطط لصنع قنبلة طنجرة ضغط واستخدامها ضد أهداف في مدينة نيويورك	عمران ربّاني	ذكر	1998	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير أهداف في فلوريدا باسم الدولة الإسلامية	هارلم سواريز	ذكر	1992	كوبا	2004	12	11
هجمات إطلاق نار على مركز تجنيد للقوّات ومركز دعم لعمليات البحرية في تشاتانوغا	محمد يوسف عبدالعزيز	ذكر	1990	الكويت	1990	0	24
مخطط تفجير جامعة وبثّ عمليات قتل تلامذة	ألكسندر سيكولو	ذكر	1992	الولايات المتحدة			
مخطط لشنّ هجوم على أفراد بالزي العسكري	عبد الرحمن شيخ محمود (Abdirahman Sheik Mohamud)	ذكر	1992	الصومال	1994	2	21
مخطط لاغتيال البابا وتفجير المنطقة المحيطة	سانتوس كولون جونيور	ذكر	2000	?			
هجمات طعن في جامعة كاليفورنيا ميرسد	فيصل محمد	ذكر	1997	الولايات المتحدة			
دعوة صريحة لعمليات قتل أفراد معينين في الخدمة العسكرية	تيرانس ماكنيل	ذكر	1990	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2015	19	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2015	20	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2015	21	الدولة الإسلامية	ولد	NAT	Some uni	INC	
2015	17	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2015	23	الدولة الإسلامية	اعتنق	LPR	<HS	INC	
2015	24		ولد	NAT	BA/BS	KILL	
2015	23	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2015	23	جبهة النصرة	ولد	NAT	HSG	INC	
2015	15	الدولة الإسلامية	اعتنق	U.S. citizen		INC	
2015	18		ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2015	25	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
هجوم إطلاق نار على المركز الإقليمي المحلي في سان برناردينو، كاليفورنيا	سيد فاروق	ذكر	1987	الولايات المتحدة			
هجوم إطلاق نار على المركز الإقليمي المحلي في سان برناردينو، كاليفورنيا	تاشفين مالك	أنثى	1986	باكستان	2014	28	1
هجوم إطلاق نار على المركز الإقليمي المحلي في سان برناردينو، كاليفورنيا	إنريكيه ماركيز جونيور	ذكر	1991	الولايات المتحدة			
مخطط لإطلاق النار على الناس في معرض الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في غارلاند في تكساس	محمد عبدالله حسن (Mohamed Abdullahi Hassan)	ذكر	1990	الصومال			
تلقي أموال من الدولة الإسلامية للتخطيط لهجوم	محمد يوسف الشناوي	ذكر	1985	مصر			
مخطط للهجوم بساطور على مطعم في روتشستر	إيمانويل لاتشمان (Emanuel Lutchman)	ذكر	1990	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير مجمع تجاري في هيوستن	عمر فرج سعيد الحردان	ذكر	1991	العراق	2009	18	7
مخطط لإطلاق نار جماعي على معبد ماسوني في ميلواكي	سامي محمد حمزة	ذكر	1992	الولايات المتحدة			
هجوم بإطلاق النار على شرطي في فيلادلفيا	إدوارد آرتشر	ذكر	1986	الولايات المتحدة			
تجنيد مدرّبين لهجمات ضد أهداف مجهولة باسم الدولة الإسلامية	إيريك جمال هندريكس	ذكر	1981	الولايات المتحدة			
مخطط لإطلاق النار في كنيسة في ديترويت وسلخ جلد ضحاياه	خليل أبو ريّان	ذكر	1994	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير كنيس في فلوريدا	جايمس غونزالو ميدينا	ذكر	1976	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2015	28	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	POST	KILL	
2015	29	الدولة الإسلامية	ولد	LPR	BA/BS	KILL	
2015	24		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2015	25	الشباب	ولد	LPR	HSG	INC	في السجن في الصومال
2015	30	الدولة الإسلامية	ولد	NAT		INC	
2015	25	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2016	24	الدولة الإسلامية	ولد	LPR		INC	
2016	23		ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2016	30	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2016	35	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا	HSG	INC	
2016	21	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا		INC	
2016	40	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	

مخطط أو هجوم (الهجمات مظللة)	الاسم	الجنس	سنة الولادة	بلد الأصل	سنة الدخول إلى الولايات المتحدة (إذا كان مولودًا في الخارج)	العمر عند دخول الولايات المتحدة (إذا كان أجنبي المولد)	السنوات في الولايات المتحدة قبل التوقيف أو الهجوم أو الوفاة (إذا كان مولودًا في الخارج)
مخطط لقتل الرئيس	ألكس هيرنانديز	ذكر	1985	الولايات المتحدة			
هجوم إطلاق نار جماعي في نادي "بالس" الليلي في أورلاندو	عمر متين	ذكر	1986	الولايات المتحدة			
مخطط لاستخدام قنابل يدوية ضد أهداف مجهولة	سيباستيان غريغرسون	ذكر	1987	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير مكاتب حكومية مختلفة في تاكسون وميسا	ماهين خان	ذكر	1998	الولايات المتحدة			
مخطط إطلاق نار جماعي ضد عسكريين	محمد بايلور جالو	ذكر	1989	سيراليون			
هجمات طعن في مجمع تجاري في سانت كلاود، مينيسوتا	ضاهر أدان	ذكر	1996	الصومال	1996	0	20
هجمات بقنابل أنبوبية وطنجرة ضغط في نيوجرسي ونيويورك	أحمد خان رحامي	ذكر	1988	أفغانستان	1995	7	21
مخطط لقتل فرد في الخدمة العسكرية الأمريكية محدد من قِبل الدولة الإسلامية	نيلاش محمد داس	ذكر	1992	بنغلادش	1995	3	21
مخطط لتفجير سجن في أريزونا	طوماس أورفيل باستيان	ذكر	1977	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير سجن في أريزونا	ميشيل باستيان (Michelle Bastian)	أنثى	1967	الولايات المتحدة			
هجمات صدم سيارة وطعن في جامعة ولاية أوهايو	عبدالرزاق علي أرتان	ذكر	1998	الصومال	2014	16	2
هجوم إطلاق نار على شرطي في دنفر	جوشوا كامينغز	ذكر	1980	الولايات المتحدة			
مخطط لتفجير أهداف عبور في كانساس سيتي، ميزوري	روبرت هيستر	ذكر	1992	الولايات المتحدة			

سنة المخطط أو الهجوم	العمر عند التوقيف أو الهجوم	الاسم المجموعة المشتركة (إن وُجدت)	اعتنق الإسلام أو ولد مسلمًا	الإقامة	التعليم	الوضع	ملاحظة
2016	31		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2016	29	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	Some uni	KILL	
2016	29		اعتنق	وُلد في أمريكا	Some uni	INC	
2016	18	الدولة الإسلامية	ولد	وُلد في أمريكا	<HS	INC	
2016	26	الدولة الإسلامية	ولد	NAT		INC	
2016	20		ولد	NAT		KILL	
2016	28		ولد	NAT	Some uni	INC	
2016	24	الدولة الإسلامية	ولد	LPR		INC	
2016	39		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2016	49			وُلد في أمريكا		INC	
2016	18		ولد	LPR	Some uni	KILL	
2017	37		اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	
2017	25	الدولة الإسلامية	اعتنق	وُلد في أمريكا		INC	

الخاتمة

بعد إتمامنا البحث لهذا التقرير، وقعت ثلاثة حوادث أخرى. ففي 21 حزيران (يونيو) 2017، قام عمور م. فتوحي (Amor M. Ftouhi)، وهو رجل في الـ49 من العمر يحمل الجنسيتَين التونسية والكندية، بطعن شرطي في مطار في فلينت، ميشيغن. وفي لحظة الهجوم، صرخ قائلًا "اللّه أكبر"، وهي صيحة قتال جهادية، و"قتلتم أناسًا في سوريا والعراق وأفغانستان، سنموت كلّنا"، ما دفع إلى اعتبار الحادثة هجومًا إرهابيًا بالرغم من أنّه لم يتمّ التذرّع بالقانون الأمريكي المتعلق بالإرهاب حتّى لحظة كتابة هذا المقال. كان فتوحي المتزوّج والأب لثلاثة أطفال مجهولًا للسلطات الكندية والأمريكية ويُعتقد أنّه تصرّف من تلقاء نفسه. دخل إلى البلاد قبل خمسة أيّام من الهجوم، ناويًا على الأرجح تنفيذ الهجوم.

في 20 تشرين الأول (أكتوبر) 2017، قام فيسنتي أدولفو سولانو (Vicente Adolfo Solano)، وهو متحول للإسلام يبلغ الـ53 من العمر، بتشغيل جهاز توقيت ظنّ أنّه قنبلة لكنّه كان في الواقع جهازًا خاملًا زوّده به عملاء في مكتب التحقيقات الفيدرالي تظاهروا أنّهم أعضاء في الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. كان هدفه المقصود ردهة الطعام المزدحمة في أحد المجمعات التجارية في ميامي. وصل سولانو الذي هو مواطن من هندوراس إلى الولايات المتحدة في مرحلة ما من أواخر تسعينيات القرن الماضي وبقي في البلاد بوضع حماية مؤقت. ترفع إضافة هذه الحالة العدد الإجمالي للمخططات الإرهابية الجهادية إلى 87.

وأخيرًا، في 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2017، قام سيف اللّه سايبوف (Sayfullo Saipov)، وهو مقيم دائم في الـ29 من العمر من أوزبكستان، بقيادة شاحنة مستأجرة عمدًا على مسار للدرّاجات في مانهاتن السفلى لدهس ركّاب درّاجات ومشاة، مصطدمًا في النهاية بباص مدرسي. توفي ثمانية أشخاص وجُرح 11 شخصًا في الهجوم. لدى اصطدامه بالباص المدرسي، خرج سايبوف من سيّارته صارخًا "اللّه أكبر" وملوّحًا بما أفيد في البداية بأنّهما مسدّسان (لكن كانا في الواقع مسدّسًا هوائيًا ومسدّس كرات الطلاء). أطلقت الشرطة النار عليه وأصابته. تمّ العثور على ورقة في مسرح الجريمة يعلن فيها عن ولائه للدولة الإسلامية، وبعد اعتقاله، أفيد بأنّ سايبوف قد أشار إلى أنّه فخور بالهجوم الذي نفّذه. دخل سايبوف إلى الولايات المتحدة عام 2010. كان متزوّجًا ولديه ثلاثة أطفال.

ترفع إضافة هذه الحالات مجموع عدد الهجمات الجهادية المخطط لها في الولايات المتحدة إلى 21، نتج عنها مجموع 103 قتلى، وترفع مجموع عدد منفّذي الهجمات إلى 26، ومجموع عدد المخططين ومنفّذي الهجمات إلى 180. يندرج هجوم فتوحي في فئة منفصلة من المحاولات الإرهابية من الخارج، على غرار محاولات ريتشارد ريد (Richard Reid) وعمر عبدالمطلب (Umar Abdulmutallab).

عن الكاتب

براين مايكل جينكينز (Brian Michael Jenkins) هو أحد كبار مستشاري رئيس مؤسسة RAND ومؤلّف للعديد من الكتب والتقارير والمقالات حول المواضيع المتعلقة بالإرهاب، بما فيها *Will Terrorists Go Nuclear?* (2008, Prometheus Books). شغل في السابق منصب رئيس في قسم العلوم السياسية في مؤسسة RAND. بمناسبة الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر 2001، بادر جينكينز بجهد في مؤسسة RAND لتقييم ردّات فعل الولايات المتحدة المتعلقة بالسياسات والنظر بتمعّن في الاستراتيجية المستقبلية. ويتمّ تقديم هذا الجهد في *The Long Shadow of 9/11: America's Response to Terrorism* (Brian Michael Jenkins and John Paul Godges, eds., 2011).

بعد تكليفه في قوات المشاة، أصبح جينكينز مظليًا وقائدًا في قوّات "القبعات الخضراء" (Green Berets). وهو مقاتل سابق حاصل على وسام كونه خدم في مجموعة القوّات الخاصة السابعة (Seventh Special Forces Group) في جمهورية الدومنيكان ومع مجموعة القوّات الخاصة الخامسة (Fifth

(Special Forces Group) في فيتنام. عاد إلى فيتنام عضوًا في مجموعة مهمة التخطيط على المدى الطويل (Long Range Planning Task Group) وحصل على أعلى جائزة في إدارة الجيش تقديرًا لخدمته.

عام 1996، عيّن الرئيس بيل كلينتون (Bill Clinton) جينكنز في لجنة البيت الأبيض حول سلامة وأمن الطيران. من العام 1999 إلى العام 2000، شغل منصب مستشار للجنة القومية حول الإرهاب، وتمّ تعيينه عام 2000 في المجلس الاستشاري للمراقب المالي العام للولايات المتحدة. يشغل أيضًا منصب باحث مشارك في مؤسسة مينيتا للنقل (Mineta Transportation Institute) حيث يدير البحث المتواصل حول حماية النقل السطحي ضد الهجمات الإرهابية. ألّف جينكينز أكثر من 150 تقريرًا ومقالة وشهادة، تشمل ما يلي:

Brian Michael Jenkins, *A Saudi-Led Military Alliance to Fight Terrorism: Welcome Muscle in the Fight Against Terrorism, Desert Mirage, or Bad Idea?*, RAND Corporation, PE-189-RC, 2016. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE189.html

Amichay Ayalon and Brian Michael Jenkins, *War by What Means, According to Whose Rules? The Challenge for Democracies Facing Asymmetric Conflicts: Proceedings of a RAND–Israel Democracy Institute Workshop, December 3–4, 2014*, RAND Corporation, CF-334-CMEPP, 2015. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/conf_proceedings/CF334.html

Brian Michael Jenkins, *When Jihadis Come Marching Home: The Terrorist Threat Posed by Westerners Returning from Syria and Iraq*, RAND Corporation, PE-130-1-RC, 2014. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE130-1.html

Brian Michael Jenkins, *When Armies Divide: The Security of Nuclear Arsenals During Revolts, Coups, and Civil Wars*, 2013.

Brian Michael Jenkins, *Al Qaeda in Its Third Decade: Irreversible Decline or Imminent Victory?* RAND Corporation, OP-362-RC, 2012. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/occasional_papers/OP362.html

Brian Michael Jenkins, *Stray Dogs and Virtual Armies: Radicalization and Recruitment to Jihadist Terrorism in the United States Since 9/11*, RAND Corporation, OP-343-RC, 2011. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/occasional_papers/OP343.html

Brian Michael Jenkins and John P. Godges, eds., *The Long Shadow of 9/11: America's Response to Terrorism*, RAND Corporation, MG-1107-RC, 2011. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/monographs/MG1107.html

Brian Michael Jenkins, *Unconquerable Nation: Knowing Our Enemy, Strengthening Ourselves*, RAND Corporation, MG-454-RC, 2006. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/monographs/MG454.html

Paul Wilkinson and Brian Michael Jenkins, eds., *Aviation Terrorism and Security*, London: Routledge, 2007.

Brian Michael Jenkins, "The Jihadists' Operational Code," in David Aaron, ed., *Three Years After: Next Steps in the War on Terror*, RAND Corporation, CF-212-RC, 2005, pp. 3–8. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/conf_proceedings/CF212.html

Brian Michael Jenkins, *Countering al Qaeda: An Appreciation of the Situation and Suggestions for Strategy*, RAND Corporation, MR-1620-RC, 2002. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1620.html

Paul K. Davis and Brian Michael Jenkins, *Deterrence and Influence in Counterterrorism: A Component in the War on al Qaeda*, RAND Corporation, MR-1619-DARPA, 2002. As of October 31, 2017:
https://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1619.html

شكر وعرفان

إنّني ممتنّ للكثيرين. أودّ أن أشكر مايكل ريتش (Michael Rich)، رئيس مؤسسة RAND والمسؤول التنفيذي الأول فيها، لدعمه المؤسسي الدائم لبحثي المستقلّ.

وبالرغم من أنّ إسمها لا يظهر على الغلاف، أودّ الاعتراف بالمساهمة الكبرى التي قدّمتها أنيتا زافران (Anita Szafran) في هذا الجهد. لقد قامت بوضع جداول البيانات وقدمت مساعدة أساسية في البحث عن تفاصيل كان من المتصور أنّها متوفرة بسهولة لكن ثبت أنّه من الصعب جدًّا تعقّبها. كانت تردّ بشكل جدّي (وبلباقة) على استجواباتي التي لا تكلّ وقامت بمراجعات لا تنتهي، مضيفةً أحكامًا صائبة فيما كنّا نطوّر الاستنتاجات الأخيرة. إنّها كنز لخدمات المعرفة في مؤسسة RAND. استفدت كثيرًا من شراكتنا.

كما أودّ أن أشكر أندري بيغا (Andriy Bega) وروبرتا شانمان (Roberta Shanman) وساتشي ياغو (Sachi Yagyu) على مساعدتهم. كان من المتوقّع أنّ يثير هذا التقرير جدلًا، ما استلزم أن تتمّ مراجعة كل تأكيد عن كثب وأن يتمّ دعمه بشكل معمّق. قدم كلّ من باتريك بي جونستون (Patrick B. Johnston) وهيذر جاي ويليامز (Heather J. Williams) مراجعات مفصّلة ساعدتنا بشكل كبير. كما قدم أشخاص كثيرون آخرون معلومات إضافية ومراجعات مفيدة وتعليقات مفيدة. أودّ أن أخصّ بالشكر ريتشارد داداريو (Richard Daddario) وكارن غرينبرغ (Karen Greenberg) وكاترينا غريفن مور (Katrina Griffin-Moore) وسيث جونز (Seth Jones) وديفيد آي لوبارسكي (David A. Lubarsky). وأخيرًا، أكنّ الامتنان لجانيت ديلاند (Janet DeLand) التي يوضح تدقيقها اللغوي بمهارة دائمة ما أكتبه وليزا برنارد (Lisa Bernard) على مراجعتها التحريرية الأخيرة.

الاختصارات

CVE	مكافحة التطرّف العنيف
DHS	وزارة الأمن الداخلي
FBI	مكتب التحقيقات الفيدرالي
ISIS	الدولة الإسلامية في العراق وسوريا
JFK	جون أف كينيدي
PATH	نفق قطار بورت أوتوريتي ترانس هادسون
UK	المملكة المتحدة

مشاريع مؤسسة RAND

مؤسسة RAND مؤسسة بحثية تعدّ حلولاً لتحديات السياسات العامة للمساهمة في جعل المجتمعات من حول العالم أكثر أمانًا، سلامة، صحة وازدهارًا. تعَدّ مؤسسة RAND مؤسسة غير ربحية، حيادية وملتزمة بالصالح العام.

إنّ مشاريع مؤسسة RAND هي وسيلة للاستثمار في الحلول المتعلقة بالسياسات. تدعم المساهمات الخيرية قدرتنا على النظر إلى المدى البعيد والتطرّق لمواضيع صعبة ومثيرة للجدل في معظم الأحيان ومشاركة نتائجنا بطرق مبتكرة ومقنعة. ترتكز نتائج أبحاث مؤسسة RAND وتوصياتها على بيانات وأدلّة، لذلك لا تعكس بالضرورة تفضيلات أو مصالح عملائها أو المانحين أو المؤيدين لها المتعلقة بالسياسات.

تمّ تأمين التمويل لهذا المشروع من خلال هبات من مؤيدين لمؤسسة RAND ومدخول من عمليات مختلفة.

نبذة عن هذا المنظور التحليلي

يواجه الداخل الأمريكي تهديدًا متعدد الطبقات من منظمات إرهابية. ويُعتبر الجهاديون الذين نشأوا داخل الولايات المتحدة مسؤولين عن معظم النشاطات الإرهابية في الولايات المتحدة منذ أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001. لذلك فإنّ جهود المنظمات الجهادية الإرهابية لإلهام هجمات إرهابية في الولايات المتحدة لم تُثمر حتّى الآن إلا عن نتائج ضئيلة. لم تبرز أي مجموعة جهادية أمريكية لمتابعة حملة إرهابية، وما من دليل على حركة جهادية ناشطة سرية تدعم حربًا إرهابية مقدسة متواصلة. استثمرت الولايات المتحدة موارد هائلة في الوقاية من الهجمات الإرهابية وتمكّنت السلطات من الكشف عن معظم المخططات الإرهابية وإحباطها. يرصد هذا المنظور التحليلي 86 مخططًا لشنّ هجمات إرهابية و22 هجومًا فعليًا منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001 ويعني هذا 178 مُخططًا ومنفّذًا. تمتّع 87 بالمئة من هؤلاء المخططين والمنفذين بإقامات طويلة في الولايات المتحدة. وأتى أربعة منهم فقط إلى الولايات المتحدة بشكل غير قانوني عندما كانوا أطفالاً. أما الجنسية، فهي دليل ضعيف على أي نشاط إرهابي لاحق، كما لا يمكن لأي دراسة للأشخاص القادمين إلى الولايات المتحدة، بغض النظر عن مدى دقّتها، أن تتيح التعرّف على الذين قد يتطرّفون هنا. يستلزم تحديد ما إذا كان مراهق ما قد يتحوّل، بعد أكثر من 12 سنة، إلى جهادي إرهابي ما يماثل البصيرة الإلهية من الناحية البيروقراطية.



Arabic translation:
"The Origins of America's Jihadists"

PE-251/1-RC (2017)

www.rand.org